بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ ـ ١٦/٨/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣١٨٣

London - Sunday, 16 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3183

PRICE LIST

ثمن العدد

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



الدبلوماسيون السعوديون المحتجزون في طهران يتحدثون لـ «الشرق الاوسط»

اجتزنا ساعات عصيبة وواجهنا ضغوطاً رهيبة بفضل ايماننا بالله وثقتنا بحنكة الملك فهد

الرومي: ايران استجابت لمطالبنا والتنفيذ خلال ساعات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

في اول اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط»، اعلن السيد مروان بشير الرومي، القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران، ان الحكومة الايرانية وافقت على المذكرة السعودية الرسمية التي قدمها للخارجية الايرانية وتضمنت تحقيق ثلاثة مطالب هي:

١ ـ اعادة تسليم السفارة السعودية وسرعة اخلائها وازالة جميع المظاهر المنافية للأعراف والمواثيق الدولية وتمكين جميع الدبلوماسيين السعوديين من ممارسة اعمالهم والحفاظ على أمن وسلامة السفارة والعاملين فيها.

٢ ـ السماح لجميع عائلات الدبلوماسيين السعوديين بالعودة الى المملكة.

٣ ـ نقل الدبلوماسي السعودي الجريح السيد مساعد الغامدي على متن طائرة طبية خاصة سواء كانت سعودية او ايرانية لتلقي العلاج بالمملكة.

واضاف يقول: «ان تحقيق هذه المطالب الثلاثة سيتم اليوم او غداً».

وابلغ «الشرق الاوسط» انه غير وارد اطلاقا ان تقوم المملكة العربية السعودية من جانبها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران «ذلك ان سياسة السعودية بما تتميز به من حكمة وصبر وعمل دؤوب على خدمة التضامن الاسلامي ووحدة الصف والكلمة تفضل على الدوام درء السيئة بالحسنة وضبط الأمور وحصرها في أضيق نطاق تغليبا للأهداف العليا للأمة الاسلامية».

وقال: «ان المملكة العربية السعودية ـ وهذه حقيقة يعرفها القاصي والداني ـ دولة محبة للسلام لأن الاسلام دين السلام والمحبة والتعاون. وانطلاقا من ذلك فالمملكة تنظر الى ايران كجارة مسلمة تربطنا بشعبها وشائج الدين والتاريخ والجوار المشترك وفي سبيل ذلك ظلت ومازالت تمارس سياسة ضبط النفس ومعالجة الأمور بالحسنى ولم تترك وسيلة للتفاهم والتعاون الاسلامي مع حكومة ايران الا سلكتها سواء مباشرة او عبر الوسطاء، وتشهد على ذلك الوثائق الرسمية، وكل ما تريده المملكة العربية السعودية وتتمناه هو ان تعود الأمور الى مجراها الطبيعي بين البلدين وان يتقيد جميع حجاجها بالتعليمات المرعية للحج لأنها لم توضع الا من اجل تحقيق افضل الخدمات لهم ولسائر ضيوف الرحمن الآخرين».

وطمأن القائم بالأعمال السعودي «الشرق الاوسط» بأن جميع الدبلوماسيين السعوديين بخير ويتمتعون بصحة جيدة ما عدا السيد مساعد الغامدي الذي على الرغم من تحسن حالته الصحية الا ان حالته النفسية سيئة للغاية وسيتم نقله على طائرة طبية خاصة سعودية او ايرانية اليوم او غدا لعلاجه بالمملكة.

وقال: «لقد اجتزنا ساعات عصيبة ظلت خلالها ثقتنا بالله قوية لا تتزعزع وبقدرة وحنكة رب الأسرة السعودية الكبيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في معالجة اوضاعنا وتأمين سلامة جميع الدبلوماسيين السعوديين وعوائلهم».

ووصف عملية اقتحام سفارة المملكة في طهران من قبل عناصر ايرانية مخربة بأنها مؤسفة وتمت على صورة مؤلمة مخالفة لجميع الأعراف والمواثيق وتتنافى تماما مع الخلق الاسلامي والأعراف الدبلوماسية.

(التتمة على ص ٢)



ثلاثة من الدبلوماسيين السعوديين في طهران وهم من اليمين الى اليسار: رضا عبد المحسن النزهة (القنصل)، فايز محمد بديع الاعمى (السكرتير الثالث) ووحيد احمد معبي (ملحق).

(صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» من جدة عبر الاقمار الصناعية)

القافلة البحرية الكويتية تكمل استعداداتها

لغم يفجّر سفينة قبالة الفجيرة ويقتل ٧ اشخاص ويجرح ٤ آخرين

الفجيرة ـ الكويت ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

طرأ تطور امني جديد ومفاجىء على الموقف في بحر عمان امس تمثل باصطدام سفينة تموين بلغم قبالة ساحل امارة الفجيرة في دولة الامارات العربية المتحدة مما ادى الى غرقها ومقتل احد بحارتها واعتبار ٦ آخرين في عداد المفقودين، في حين اكملت ناقلات النفط الكويتي التي ترفع العلم الامريكي استعداداتها للابحار مجددا عبر الخليج العربي في موعد لم يكشف النقاب عنه من قبل واشنطن، التي تابعت من جانبها اجراءاتها العملية لتنفيذ تعهداتها بحماية حركة الملاحة في المنطقة من مختلف الاخطار المحتملة.

وقالت مصادر ملاحية في ميناء الفجيرة امس ان بحارا لقي مصرعه وفقد ٦ آخرين على اثر غرق سفينة التموين (انيتا) التي اصطدمت بلغم في عرض البحر امام سواحل الفجيرة في بحر عمان. وذكرت أن القتيل هو احد البحارة الستة الذين انقذتهم زوارق حرس السواحل في دولة الامارات العربية وقد توفي قبل وصوله الى المستشفى.

وتمتلك احدى الشركات في الفجيرة السفينة (انيتا) التي كانت تنقل شحنة وقود ويتألف افراد طاقمها من سبعة هنود واربعة كوريين وقبطانها بريطاني الجنسية.

وذكرت المصادر ذاتها ان اللغم انفجر على مسافة عشرة اميال بحرية (١٨ كيلومترا) من ميناء الفجيرة، وهو يشبه الالغام التي تم العثور عليها هذا الاسبوع في عرض البحر امام هذا الميناء وميناء خورفكان المجاور له.

وقالت المصادر ايضا ان جهاز حرس السواحل في دولة الامارات وجه تحذيرا بعد وقوع الحادث بقليل الى جميع السفن من وجود اجسام مشتبه فيها.

وعامل المفاجأة في الحادث كان امس لان سلطات الامارات العربية المتحدة كانت قد اعلنت مساء امس الاول ان هذه المنطقة «لا تحتوي بالكاد على الغام» في اعقاب عمليات المسح التي اجريت فيها على اثر حادث الناقلة «تكساكو كاريبيا» التي اصطدمت بلغم يوم الاثنين الماضي في عرض البحر امام سواحل الفجيرة.

وبعد الحادث بقليل ذكرت وكالة انباء الامارات انه عثر على لغمين جديدين امام سواحل ميناء الفجيرة بالقرب من مرباح جنوب خورفكان ولم يبطل مفعولها بعد.

وجاء الاعلان السابق عن خلو سواحل دولة الامارات من الالغام في مذكرة وجهتها ابوظبي الى وزارة الخارجية الايرانية ردا على المذكرة التي كان وكيل وزارة الخارجية بالامارات الشيخ حمدان بن زايد قد تسلمها لدى استقباله للسفير الايراني لدى الدولة مصطفى فومني حائري مساء يوم الاربعاء الماضي.

وقالت المذكرة ان الجهات المختصة بالامارات ستواصل بقواها الذاتية عمليات مسح وتمشيط المياه الاقليمية للدولة للتأكد من سلامتها وخلوها من اية عوائق امام حركة الملاحة المحلية والدولية.

في هذا الوقت استعدت ثلاث ناقلات كويتية ترفع العلم الامريكي امس لمغادرة ميناء الاحمدي وهي محملة بالنفط والغاز، وقالت مصادر ملاحية ان موعد رحيل الناقلات والسفن الحربية الامريكية التي تقوم بحراستها لن يعلن.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن الناقلة العملاقة «بريدجتون» التي اصيبت بلغم يوم ٢٤ يوليو (تموز) في أول رحلة لسفن كويتية عبر الخليج في حراسة امريكية من المحتمل ان تنضم الى القافلة.

وفي واشنطن اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع ان البحرية الامريكية ارسلت فرقاطة جديدة قاذفة للصواريخ وحاملة طائرات ثانية لمنطقة الخليج في عملية استبدال سفن كانت موجودة في هذه المنطقة.

واوضح هؤلاء ان الفرقاطة «هاون» ستحل بذلك محل الطرادة «فوكس» التي كانت تقوم منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي بدعم وحدات الاسطول الامريكي بالشرق الاوسط واشتركت في حراسة ناقلات البترول الكويتية في الخليج.

وذكر المسؤولون في «البنتاجون» انه سيحل محل حاملة الطائرات «كونستليشن» والسفن القائمة بحراستها حاملة الطائرات «رينجر» ومجموعتها القتالية المكونة من طرادة ومدمرتين وثلاث فرقاطات وسفينة امداد.

قارب انقاذ مطاطي هو كل ما تبقى من سفينة الامدادات التي غرقت امس قبالة الفجيرة بعد اصطدامها بلغم.

اخماد حريق بمعمل اسالة الغاز في المنطقة الشرقية

الرياض ـ واس: صرح مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية بما يلي: في الساعة السادسة وخمسين دقيقة من صباح هذا اليوم (امس) السبت ٢١/١٢/١٤٠٧هـ شب حريق في معمل اسالة الغاز الطبيعي في الجعيمة بالمنطقة الشرقية نتج عنه اصابة اربعة اشخاص بجروق وقد تم اخماده. وحسب المعلومات الاولية يعتقد ان سبب هذا الحريق يرجع الى التغير في الذبذبات الكهربائية وفي حالة ورود تفاصيل جديدة سيتم نشرها.

وفي وقت لاحق وزعت وكالة الانباء السعودية التالي:

اذاعت وكالة «الاسوشيتدبرس» امس معلومات عن مصادر لم تكشف عن هويتها تختلف كلية مع ما اعلنه المصدر المسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية عن حادث الحريق البسيط الذي شب امس في معمل ازالة الغاز الطبيعي في الجعيمة بالمنطقة الشرقية.

وقد ادلى مصدر سعودي مسؤول بتصريح قال فيه أن ما نشرته وكالة الاسوشيتدبرس يتنافى مع الصحة. وأضاف المصدر يقول: «لقد كان المفروض على وكالة الاسوشيتدبرس ان تنشر ما اعلنته المصادر الرسمية في المملكة».

سري وليس للنشر

ربطت احدى الدول النافذة في منطقة الشرق الاوسط المساعدات التي تقدمها لجمهورية عربية ذات تاثير قوي، باقدام هذه الجمهورية على اتخاذ مجموعة من المواقف السياسية الجديدة. وسيظهر في غضون المرحلة المقبلة ما اذا كانت هذه الخطوة قد تركت تاثيرا فعليا على مجريات الاحداث!

القاهرة: حريق هائل في فندق عائم يقتل ٥ اشخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شب حريق مروع فجر امس باحد الفنادق العائمة بالنيل وحاصر ١٧ من نزلاء الباخرة «سافوي» التي تقف امام حديقة الاندلس، واستمرت النيران مشتعلة في الباخرة لمدة ٣ ساعات كاملة حتى اتت عليها تماما ولقي ٥ من نزلائها مصرعهم وتم انقاذ ١٢ آخرين، وقدرت الخسائر بصفة مبدئية باكثر من ٦ ملايين جنيه.

وكانت نجدة القاهرة قد تلقت بلاغا في الخامسة والنصف من صباح امس يفيد باشتعال حريق ضخم في الباخرة «سافوي» وقد تمكن بعض النزلاء من القفز داخل المياه بينما حوصر الاخرون في حجراتهم. وعندما انتقلت قوات الامن والمطافىء والانقاذ النهري تمكنت من انقاذ ١٢ من نزلاء الباخرة الذين قفزوا الى المياه بينما قضت النيران على جميع محتويات الباخرة التي لم يتبق منها شيء سوى الاعمدة الحديدية. ويرجح المسؤولون بان الحريق الذي اندلع في الطابق الارضي ثم انتشر فجأة كان نتيجة ماس كهربائي.

وقد قرر مالك الباخرة محمد عبد النبي بان الباخرة مكونة من ٣٥ حجرة وتستخدم كفندق وتعمل طوال ٢٤ ساعة وكان يجري عليها تعديلات شاملة واضاف بان السبب الذي ادى الى كثافة الحريق وجود مواد ملتهبة بداخل الباخرة. وقد تم العثور على ٥ جثث من ضحايا الحريق الذي ادى الى اصابة ٧ آخرين من بينهم ضابط المطافىء وجندي.

افتتاح المؤتمر الرابع للمصريين في الخارج:

مبارك يكرر إدانته لأحداث مكة والدعوة لعقد قمة اسلامية طارئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق:

ادان الرئيس المصري حسني مبارك احداث مكة المكرمة وما تمثل فيها من انتهاك لسيادة السعودية على ارضها، واشار مجددا الى دعوة مصر لعقد مؤتمر قمة اسلامية طارئة لحسم الموقف بالنسبة لقدسية الأماكن المقدسة وتاكيد القواعد التي يجب تطبيقها بين الدول الاسلامية.

واكد الرئيس مبارك في خطابه امس ان ابناء الوطن يمارسون الديمقراطية حاليا في مصر بالمشاركة الفعلية وليست الشكلية، وان الديمقراطية ليست قالبا مصنوعا في اي مكان ولكنها وسيلة وهدف، موضحا ان الديمقراطية تأخذ اشكالا وصورا متعددة تختلف من بلد لآخر وحسب الظروف المتغيرة التي مرت بها وهي الحد الطبيعي بين مختلف الأفكار والمعتقدات التي يعيشها الوطن بحيث لا تتحول الاغلبية الى ديكتاتورية.

وأشار الرئيس مبارك في الخطاب الذي القاه امام المؤتمر الرابع للمصريين العاملين في الخارج الى «ان أيدي عابثة حاولت ان تلعب بالنار ولكن الجماهير الواعية هي التي قضت على اي محاولات للفتنة واحبطت هذا العبث لأن الشعب دافع عن استقلاله وكيانه شعبا واحدا وضحى بالأرواح في ملاحم وطنية وتسابق ابناؤه جميعا للدفاع عن التراب المقدس». واكد الرئيس المصري انه لن يسمح لأحد ان يمزق الأسرة الكبرى وقال: «مصر لكل المصريين في الداخل والخارج».

وأضاف يقول في خطاب استغرق ٩٠ دقيقة امام ١٥٠٠ مصري جاءوا من الخارج لمناقشة هموم وطنهم ان الديمقراطية في مصر ليست لتصفية الحسابات وافراز الضغائن وهي لا تكون ديمقراطية هشة تحركها المطامع الشخصية، مؤكدا انها لن تكون ابدا ديمقراطية عاجزة عن ان تحمي نفسها من اعدائها او تكون ديمقراطية شعارات تعصف بها الرياح.

واكد مبارك مجددا حرص الحكومة على اقتحام المشاكل ورفضها استخدام اسلوب «المسكنات»، ودعا في هذا الصدد ابناء مصر العاملين في الخارج الى الاسهام الايجابي في بناء مصر بما يحقق الفائدة للجميع، مؤكدا انه قد انتهت تماما «زوابع الشائعات» التي اطلقها المغرضون للتشكيك في احترام الملكية بمصر.

وقال في وصف شامل لكل قضايا الجبهة الداخلية، ان القطاعين العام والخاص «وجهان لعملة واحدة»، وامام كل منهما محاولات واسعة للعمل وتمكين السلع المصرية من منافسة السلع العالمية. كما اكد انه لن يسمح ببيع القطاع العام لانه «الضمان الوحيد» لمحدودي الدخل من ابناء الشعب المصري.

وفي مجال السياسة الخارجية ذكر مبارك ان مصر تحرص على هدفين اساسيين هما خدمة قضية التنمية وضمان تجاوب الدول والهيئات الدولية المختلفة مع المطالب والمصالح المصرية، وكذلك توسيع دائرة الصداقة مع كل دولة تبادل مصر هذه الرغبة والعمل على تضييق شقة الخلاف والترفع عن شن حملات ضد دول اخرى.

وبالنسبة لقضية السلام في الشرق الاوسط اكد الرئيس المصري ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

مباحثات الشيخ زايد والأسد تتناول تحقيق التضامن العربي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تركزت المباحثات التي اجراها في دمشق امس الرئيس السوري حافظ الاسد مع ضيفه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول مختلف شؤون وشجون الامة العربية والاسلامية والسبل الكفيلة بتوحيد قواها وامكانياتها اضافة الى التطورات المتعلقة بظروف الصراع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

وقد وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد ظهر امس الى دمشق على رأس وفد كبير يضم عددا من كبار المسؤولين في دولة الامارات، في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام هي الاولى له منذ ما يزيد عن ١٢ عاما. وكان في استقباله على ارض المطار الرئيس الأسد مع نائبيه السيدين عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورئيس الحكومة السيد عبد الرؤوف الكسم ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وفي بيان وزع على الصحافيين فور وصوله قال الشيخ زايد: «ان الظروف الصعبة التي تمر بها الامة العربية والاسلامية في الوقت الراهن تتطلب لقاء القادة وزيارتنا للجمهورية العربية السورية تأتي انطلاقا من حرصنا على لم شمل الأمتين العربية والاسلامية وعلى تماسكنا بعضنا ببعض وتوحيد قوانا وامكانياتنا لخدمة امتنا وصيانة اوطاننا ولنتدارس ما وصلت اليه الامة العربية من اوضاع تتطلب الوقوف صفا واحدا وتخليص هذه الأمة من حالة الفرقة والتفكك التي تحيط بها وطالت عليها السنين والخسارة فيها مستمرة».

واضاف يقول: «ومع ذلك فان الامل الكبير لايزال يراودني لوضع حد لهذه الفرقة التي نحن منغمسون فيها لأن المصلحة القومية العليا لم تعد تحتمل مثل هذا التمزق والانقسام بعد الآن. هذا هو احساس كل مسلم وكل عربي وانني على يقين بأنه احساس شامل لأمتنا الاسلامية المؤمنة بالله ورسوله واليوم الآخر. وأملي كبير ان يكون اخواني واشقائي في عون اخوانهم واشقائهم المسلمين، وأننا جميعا لن نيأس ولن نتوقف عن المطالبة بما يجلب لنا العزة والقوة والتآزر لحاضرنا ومستقبلنا».

وعقد الرئيسان الأسد والشيخ زايد في قصر الضيافة بدمشق بعد ذلك اول جلسة مباحثات بينهما بحضور عدد من اعضاء الوفد المرافق لرئيس دولة الامارات والسادة خدام ومشارقة والكسم والشرع، وتم خلالها استعراض مجمل الأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وقالت مصادر في سفارة دولة الامارات بدمشق ان الشيخ زايد بحث مع الرئيس الأسد مسألة تنقية العلاقات بين الدول العربية في سبيل عقد القمة العربية الثالثة عشرة التي تأجل انعقادها عدة مرات وتدعيم العلاقات بين البلدين.

تطور خطير في محاولة اغتيال نبوي اسماعيل:

هروب الجناة بعد معركة مع رجال الأمن ومقتل أمين شرطة واصابة ضابطين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت اجهزة الامن المصرية بعد اقل من ٤٨ ساعة على محاولة اغتيال وزير الداخلية الاسبق النبوي اسماعيل من تحديد المتهمين الذين تمكنوا من الفرار، وتم ضبط السيارة المستخدمة في الحادث بمنطقة القناطر الخيرية.

وقامت قوات الامن فجر السبت بمهاجمة الوكر الذي يتحصن به المتهمون وهو أحد المنازل الكائنة بناحية الغرقانية بمركز القناطر الخيرية، حيث تبادلت اطلاق النيران مع المتهمين الثلاثة الذين كانوا متواجدين بالمنزل في ذلك الوقت، مما اسفر عن مصرع امين الشرطة حمادة سلامة حمد، واصابة ضابطين بجروح سطحية، في الوقت الذي تمكن فيه المتهمون من الفرار مستغلين حرص قوات الشرطة على عدم تهديد سلامة الابرياء المتواجدين بالمكان.

محمد عبد القوي — يسري علي

واصدرت قوات الشرطة المصرية بيانا حددت فيه المتهمين وهم محمد كاظم عبد القوي ابو عجل من مواليد روض الفرج بالقاهرة (٢٦ سنة) ويعمل سائق معدات ويستخدم في تحركاته بطاقة مزورة باسم لطفي احمد السيد ابو العينين (مواليد ٥٧) والثاني يسري عبد المنعم علي (٢٨ سنة) صاحب محل محل دواجن ويقيم بمنطقة امبابة، والثالث مجدي زينهم علي الصفتي (٢٩ سنة) طبيب بشري ويقيم بروض الفرج.

وكانت قوات الشرطة قد قامت بتفتيش المنزل وعثرت على قنابل يدوية وبندقية آلية وكمية كبيرة من الطلقات النارية وخزائن للبنادق الآلية من العيار نفسه، كما تم ضبط السيارة المستخدمة في الحادث حيث تبين انها مسروقة، وعثر بداخلها على حقيبة سمسونيت تحتوي على مبلغ خمسة الاف جنيه وثلاثة خطابات احدها موجه للواء نبوي اسماعيل ويتضمن عبارة «قمنا بالعملية ولن تهرب منا»، كما عثر على بعض الطلقات الفارغة عيار ٧,٦٢ مم ورسوم كروكية واوراق خاصة باجتماعات تتعلق بتنفيذ هذا المخطط الارهابي.

وناشدت اجهزة الامن في بيانها كل المواطنين الادلاء بأية معلومات عن المتهمين ومكان تواجدهم، واعلنت وزارة الداخلية عن رصد مكافأة مالية كبيرة لكل من يدلي بمعلومات تفيد في ضبط هؤلاء الهاربين.

وكانت تحريات اجهزة الامن المختلفة ومباحث امن الدولة قد اكدت ان الاشخاص الذين قاموا بمحاولة اغتيال النبوي اسماعيل هم الذين قاموا ايضا بمحاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا منذ حوالي ثلاثة اشهر، وعلى الفور توجهت قوات امن القاهرة والجيزة والقليوبية عند الفجر الى قرية الغرقانية بالقناطر الخيرية، وتمت محاصرة المنزل الذي يختبىء فيه الجناة، غير ان قوات الامن فوجئت باطلاق الرصاص الذي اسفر عن مصرع امين الشرطة واصابة ضابطين احدهما برتبة عميد والاخر برتبة ملازم اول.

وقد تم اخطار اللواء زكي بدر لاسلكيا بالموقف، حيث امر بنسف المنزل اذا لم تتمكن القوات من اقتحامه، غير ان المتهمين لاذوا بالفرار بعد ان قاموا بتلغيم المنزل. وتمت محاصرة المنزل «الملغم» لحين حضور خبراء المفرقعات. فيما قامت وزارة الداخلية بارسال اعداد ضخمة من قوات مكافحة الارهاب والامن المركزي والسيارات المصفحة لتطويق المنطقة التي يقع بها وكر الجناة، خاصة المناطق الزراعية التي يحتمل هروب الجناة اليها.

وتردد ان المتهمين كانوا يقيمون منذ

(التتمة على ص ٢)



الطقس في اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد معظم اجزاء فرنسا وخاصة العاصمة طقسا معتدلا مع فترات مشمسة وزخات مطر خفيفة ومتفرقة اما العاصمة الاسبانية مدريد ومدينة برشلونة ومنطقة جبل طارق فيكون فيها الطقس مشمسا مع احتفاظ درجات الحرارة بمعدلاتها الطبيعية.

يكون الطقس على الجزيرة البريطانية معتدلا في معظم مناطق انجلترا وويلز.

الاجزاء الجنوبية من القارة ومنطقة البحر الابيض المتوسط يسيطر عليها الضغط الجوي العالي حيث يسود طقس مشمس مع ارتفاع في درجات الحرارة خاصة في الاجزاء الجنوبية من ايطاليا وتركيا واليونان.



الإدانات تتوالى ضد الجرائم الايرانية بمكة المكرمة

رئيس غينيا يأسف لإنتهاك الأماكن المقدسة ويشكر الحكومة السعودية على خدمة الحجيج

عواصم عربية وعالمية ـ واس: تواصلت امس الادانات والاستنكارات من مختلف انحاء العالم للجريمة التي نفذها نظام ايران من خلال بعض عملائه من الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة، واعلن رؤساء وشخصيات اسلامية عالمية عن تاييدهم للخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية المقدسات الاسلامية.

فقد اعلن الجنرال لانسانا كونتي رئيس جمهورية غينيا ادانته للممارسات الايرانية الاستفزازية في موسم حج هذا العام والاعوام السابقة، وكرر الرئيس الغيني خلال استقباله القائم باعمال السفارة السعودية بكوناكري في مكتبه بالقصر الجمهوري استنكاره للاعمال التخريبية التي نفذها في مكة المكرمة حكام طهران.

وقال الرئيس الغيني انه تتبع مجرى الاحداث ويعبر عن اسفه لانتهاك حرمات الاماكن المقدسة.

كما عبر الجنرال كونتي عن شكره لخادم الحرمين الشريفين وحكومته والشعب السعودي على كل ما يبذل في سبيل راحة وخدمة حجاج بيت الله الحرام وخدمة المسلمين في العالم.

وقد حضر لقاء الرئيس الغيني مع القائم بالاعمال السعودي الرائد كيرفالاكامرا الامين العام للجنة العسكرية للاصلاح الوطني ورئيس مراسم الرئاسة ورئيس الديوان ومندوب عن الاعلام المحلي.

وعلمت وكالة الانباء السعودية ان القائم بالاعمال السعودي في كوناكري نقل الى الرئيس الغيني تحيات خادم الحرمين الشريفين وسلمه ملفا وثائقيا يدمغ حكام طهران ومسؤوليتهم عن الاحداث التخريبية التي قاموا بها في مكة المكرمة.

كما علمت الوكالة ان الرئيس الغيني ابدى ارتياحه للمعلومات الصحيحة التي تلقاها وقال انه سيعرض تلك المعلومات والوثائق على مجلس الوزراء الغيني.

وجدد وزير المواصلات المصري المهندس سليمان متولي لدى عودته الى القاهرة الليلة قبل الماضية على رأس بعثة الحج المصرية التي تضم عددا من الوزراء والمسؤولين رفض واستنكار مصر لما قام به بعض من سموا انفسهم بالحجاج الايرانيين من اعمال تخريبية بمكة المكرمة بايعاز وتوجيه ومتابعة من حكام طهران.

واكد المهندس متولي ان ما حدث في مكة المكرمة من قبل النظام الايراني يسيء للدول الاسلامية واصفا اياه بانه موضوع خطير للغاية.

وقال: لقد تاثر لهذا التصرف غير المسؤول من قبل النظام الايراني كافة الحجاج المسلمين لانه عمل يتعارض تماما مع سماحة الاسلام وقدسية المكان وحرمته.

وبين المهندس متولي ان المسلمين يفدون الى الديار المقدسة من مختلف انحاء العالم لينعموا باداء شعائر الحج في طمأنينة وتفرغ تام للعبادة وعدم التعرض لأية متاعب او الاستماع الى شعارات ونداءات جوفاء لا تتفق مع طبيعة هذه الشعيرة.

واوضح ان ما حدث من خروج على مبادىء الاسلام وتعاليمه من قبل الفئة الباغية في طهران لا يقتصر ضرره على المملكة وحدها وانما يعم شره جميع المسلمين، وقال انه لهذا دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى عقد قمة اسلامية طارئة لهذا الغرض.

واثنى وزير النقل المصري على جهود المملكة في مجال تقديم الخدمات وتوفير الراحة للحجاج واصفا اياها بانها تتم على اكمل وجه ولم يواجه الحجاج اية متاعب بشهادة الجميع. وقال: لقد رتب المسؤولون السعوديون ووضعوا كافة الامكانات لتذليل العقبات التي قد تصادف بعض الحجاج رغم الفوضى التي احدثها بعض الحجاج الايرانيين الامر الذي جعل لتلك الامكانات اطيب الاثر في نفوس جميع حجاج بيت الله الحرام.

واجمع علماء المسلمين في مصر على ان من اول واجبات المسلمين عامة ومن استخلفهم الله على الأماكن المقدسة خاصة توفير الحماية لها وصونها من عبث العابثين وكيد الملحدين الذين يسعون الى انتهاك حرمتها وترويع الذين يؤمونها في اي وقت حتى ولو استدعى الأمر منعهم من دخولها لان دفع المضار مقدم على جلب المصالح.

وقالوا ردا على استفسارات طرحتها عليهم مجلة «اكتوبر» في عددها الأخير ان واجب المسلمين عامة الوقوف الى جانب ولي الامر في المملكة ومساعدته على توفير الامن والحماية للأماكن المقدسة.

واكدوا جميعهم على ان ما اقدم عليه في مكة المكرمة النظام الايراني بواسطة جنوده ومأجوريه مناف للاسلام ومن الأعمال التي حرمها الله في هذا البلد الآمن وتوعد مرتكبيها بالوعيد الشديد.

وقال الشيخ محمد متولي الشعراوي ان منع من يحاول افساد جو الصفاء الايماني واجب ايماني على من وكلهم الله على خدمة الأماكن المقدسة لحمايتها وصيانتها وتوفير الأمن لمن يؤمونها.

وطالب الشيخ الشعراوي بضرورة اتخاذ قرار حاسم ضد الذين روعوا الآمنين وانتهكوا حرمة البيت الذي جعله الله مثابة للناس وامنا مؤكدا انه لا يوجد مسلم حقا يؤمن بالله ايمانا صادقا يقدم على تلك الفعلة النكراء في مكان وزمان حرمه الله.

وقال ان علماء الاسلام مطالبون باصدار حكم جماعي يكون مانعا وجامعا ضد اولئك المارقين.

وشدد مفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي ان الذين اقدموا على تلك الفعلة المروعة في اقدس بقعة على الارض وفي مكان حرمه الله يستحقون اشد العقوبات من الله كما يستحقون الأخذ على ايديهم بكل شدة حتى لا تسول لهم انفسهم العودة لمثل تلك الفعلة التي تؤدي الى الفساد الكبير.

واوضح الدكتور رؤوف شلبي وكيل الأزهر في اجابته لمجلة «اكتوبر» انه يجب على المسلمين في انحاء العالم ان يضربوا على ايدي اولئك الذين يريدون الالحاد في الحرم الشريف، وقال انهم يعتبرون من الصادين عن سبيل الله والمعتدين على شرعه وقرآنه مؤكدا ان المسلمين مطالبون بحماية الشريعة وحماية المشاعر واستشهد بقوله تعالى «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب».

وقال الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو هيئة العلماء بالأزهر ان منع الذين يريدون انتهاك الحرم من دخوله جائز لأن رد المفاسد مقدم على جلب المصالح. واكد على اهمية الحفاظ على الأمن في الأماكن المقدسة درءا للفتنة لقوله تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

وبين الدكتور الحسين ابو فرحة عميد كلية الدعوة الاسلامية السابق والأستاذ بجامعة الأزهر انه يجوز لولي الأمر ان يتخذ الاحتياطات اللازمة لحماية الأماكن المقدسة والمشاعر التي حرمها الله عز وجل بقوله تعالى «يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا».

وقال ان على قادة العالم الاسلامي ان يمدوا ولي الأمر على الأماكن المقدسة بالمساعدة اللازمة وتمكينه من اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تحفظ للحرمين حرمتهما وللمشاعر قداستها وللحجاج حياتهم فهم ضيوف الرحمن وحمايتهم واجبة.

واكد الدكتور عبد الغني الراجحي استاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر ان منع دخول اولئك المفسدين الى الأماكن المقدسة واجب بعد ان تاكد انهم يدخلون لاحداث الشغب واحداث الفتنة والاعتداء على ضيوف الرحمن، وقال ان وجوب ذلك لا يقتصر على السلطات السعودية وحدها بل هو واجب جميع المسلمين.

وقال الدكتور عبد الرحمن النجار وكيل وزارة الأوقاف وعضو مجلس الشورى انه اذا كانت هناك جماعة مفسدة تروع الآمنين فمن حق الأمة الاسلامية ان تقف في وجههم وأن تمنعهم بأية وسيلة من الوسائل من حدوث هذا العدوان وهذه الفوضى حتى يسلم الحجيج جميعا من مخاطر الفئة الظالمة الباغية.

وادان الشيخ محمد شقرة مدير شؤون المسجد الاقصى في وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية الفتنة البعيدة عن الدين الاسلامي والعقيدة الاسلامية التي اقدم عليها بعض حجاج ايران بتحريض من حكامهم لمحاولة النيل من امن الاماكن المقدسة.

وقد جاء ذلك في مقابلة اذاعها التلفزيون الاردني في برنامج خاص عن الاحداث الاجرامية التي ارتكبها النظام الايراني في موسم حج هذا العام.

كما اعاد التلفزيون الاردني عرض الفيلم الوثائقي الذي بين ما قام به بعض الحجاج الايرانيين من أعمال عنف وشغب ادت الى وقوع عدد من الضحايا الابرياء.

واعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف عن اعجابها بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية تجاه ضحايا المأساة العميقة التي قام بها في مكة المكرمة حكام طهران.

كما اعربت اللجنة في رسالة تلقاها امس الاول الوفد الدائم للمملكة في جنيف عن تقديرها للتقارير التي كانت تصلها باستمرار من حكومة المملكة العربية السعودية ومن جمعية الهلال الاحمر السعودي عن المساعدة المباشرة المتخذة لجميع ضحايا المأساة.

وعلمت وكالة الانباء السعودية ان وفد المملكة في جنيف قام بارسال مذكرات الى جميع البعثات الدائمة في جنيف بما فيها البعثة السويسرية والى سكرتارية الامم المتحدة والى منظمة الصحة العالمية والى رابطة الصليب الاحمر والهلال الاحمر والى اللجنة الدولية للصليب الاحمر اوضح فيها ما قام به الغوغائيون الايرانيون ورجال الحرس الثوري الايراني من اعمال تخريبية في مكة المكرمة خلال موسم حج هذا العام.

ولاتزال تتوالى تحليلات الصحافة العربية والاسلامية والدولية للابعاد القذرة للاعمال التخريبية التي ارتكبها الغوغائيون الايرانيون في السادس من شهر ذي الحجة الجاري في مكة المكرمة.

وقد اجمعت الصحافة في تحليلاتها وتعليقاتها على رفض تلك الاعمال جملة وتفصيلا ووصفتها بانها تتنافى مع العقيدة الاسلامية الصحيحة قبل كل شيء ثم مع المبادىء الانسانية والاعراف والقوانين الدولية.

فتحت عنوان «حراس الثورة اطلقوا النار على الحجاج» اوضحت صحيفة «العلم» المغربية في عددها الصادر امس الاول ان تضامن الدول الاسلامية مع المملكة العربية السعودية واستنكارها لاحداث الشغب التي ارتكبها عملاء النظام الايراني يأتي من اقتناع راسخ تدعمه الحقائق والمؤشرات التي لا تقبل الجدل بان حكام طهران اقترفوا جريمة نكراء في حق الاسلام والمسلمين ومقدساتهم الاسلامية من خلال محاولة النيل من امن ضيوف بيت الله الحرام.

واوردت «العلم» نماذج من الاستنكارات التي اعلنها بعض الزعماء العرب والمسلمين. وبينت الصحيفة ان افتراءات النظام الايراني حول الضحايا الايرانيين خلال الاحداث التي اقدموا عليها في مكة المكرمة تدحضها الحقائق التي لا تقبل الشك.

فقد اكدت اوثق المصادر ان القتلى والجرحى الذين عرضوا على شاشة التلفزيون الايراني ليسوا من الحجاج الايرانيين على الاطلاق.

وعلى صعيد آخر اوضحت صحيفة «الثورة» اليمنية الصادرة في صنعاء امس الاول ان الاحداث المحزنة التي شهدتها مكة المكرمة بايعاز من النظام الايراني اثناء موسم الحج هذا العام تشكل رعبا غير طبيعي يشهده لاول مرة هذا الملتقى الرباني الذي يجمع المسلمين مرة كل عام.

واضافت الصحيفة: ان الامر الذي لم يكن احد يتوقعه هو استخدام العنف مع سبق الاصرار من حكام طهران في اماكن مقدسة جعلها الله للعبادة والتطهر من الذنوب.

وتساءلت الصحيفة عن غرض حكام ايران من نقل ما يعانونه من مآس الى الاراضي المقدسة. واكدت ان ذلك هو المكابرة من حكام طهران ومحاولتهم جر الآخرين الى تلك المآسي التي زجوا بابناء شعبهم في اتونها.

واوضحت صحيفة «الثورة» اليمنية ان الصور التي نشرت مجموعة منها في عددها يوم امس الاول توضح الابعاد القذرة للاعمال التي ارتكبها الغوغائيون الايرانيون.

ومن ناحية اخرى ادانت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية اليمنية الممارسات الغوغائية التي ارتكبها النظام الايراني بواسطة عملائه الذين دسهم بين الحجاج. وقالت ان اعوان قيادات طهران حملوا معهم بذور الفتنة حيث اندسوا في صفوف الحجيج وارتكبوا الاعمال التي ادت الى وقوع العنف والشغب في اقدس اماكن العبادة على الرغم من كل التعاليم الاسلامية التي تتحدد بها شعائر الحج.

واكدت الصحيفة ان قيادات طهران وعملاءهم باثارتهم هذه الفتنة اساءوا الى الاسلام والى التعاليم الاسلامية في محاولة لبث الفرقة بين المسلمين في وقت احوج ما تكون فيه الامة الاسلامية الى التضامن والتعاون.

وابدت الصحف التركية سخطها واستياءها لما اقدم عليه عملاء حكام نظام طهران من ارهاب وتخريب في مكة المكرمة خلال موسم حج هذا العام. واستهجنت الاعمال الغوغائية للطغمة الايرانية. وقالت تلك الصحف انها استهدفت الاسلام والمسلمين وايذاء مشاعر كل فرد مسلم في كل انحاء العالم.

كما استهجنت جميع ما صدر من بيانات وتصريحات لرؤوس الفتنة في طهران واجمعت على انها افتراءات محضة واستخفاف بعقول ومشاعر المسلمين حكومات وافرادا، مشيرة الى ان نوايا اولئك المخربين واطماعهم العدوانية وتوجهاتهم الشريرة المغلفة ظلما وعدوانا بالاسلام اصبحت مكشوفة ومفضوحة للرأي العام

واعربت عن اعجابها باسلوب الحكمة والاتزان اللذين استطاعت بهما المملكة اخماد الفتنة ورد كيد الاعداء الى نحورهم. وايدت بدون تحفظات الخطوات التي تتخذها المملكة للحفاظ على المقدسات الاسلامية وصون كرامتها ومنزلتها الرفيعة في قلوب المسلمين.

وقد افردت جريدة «ترجمان» التركية صفحة كاملة لتفاصيل الجريمة الايرانية وادانتها بشدة فيما واصلت جريدة «تركيا» شجبها للحادث الاليم وتحليلاتها التي اكدت خلالها ان كل شيء كان مخططا له ومرتبا لوقوعه قبل وفود الحجاج الايرانيين الى الاماكن المقدسة.

الامير سلطان يشكر جهود الامير فيصل بن فهد في موسم الحج

الرياض ـ واس: اعرب الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن شكره للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على ما تضمنته برقيته من تهاني بمناسبة انتهاء موسم حج هذا العام بكل امن واطمئنان بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة من العاملين في اجهزة الدولة متمنيا له دوام التوفيق.

جاء ذلك في برقية شكر جوابية تلقاها الامير فيصل بن فهد من الامير سلطان بن عبد العزيز ردا على البرقية التي كان الامير فيصل قد رفعها للامير سلطان بمناسبة انتهاء موسم حج هذا العام.

الامير سعود الفيصل يستقبل السفير الامريكي الجديد

جدة ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية صباح امس بمكتبه بوزارة الخارجية بجدة السفير الامريكي المعين لدى المملكة هيوم هوران الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد حضر الاستقبال رئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق خالد علمدار.

الامير فهد بن سلطان يتفقد الدوائر الحكومية في تبوك

تبوك ـ واس: قام الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك صباح امس بزيارة لبعض الدوائر الحكومية بتبوك.

وقد شملت زيارة الامير فهد بن سلطان رئاسة محاكم منطقة تبوك، وكان في استقباله مساعد رئيس محاكم المنطقة الشيخ عبد العزيز الحميد واجتمع الامير فهد مع المسؤولين في الرئاسة، واطلع خلال جولته على سير العمل في مكاتب الموظفين واعطى التوجيهات اللازمة.

كما قام بزيارة لفرع وزارة التجارة بمنطقة تبوك، وكان في استقباله مدير الفرع السيد عبد العزيز القرشوطي حيث اطلع على التقرير المعد من قبل الفرع للاعمال التي قام بها منذ انشائه والخدمات التي يقدمها لرجال الاعمال في المنطقة.

وشملت الزيارة التي قام بها امير منطقة تبوك صندوق التنمية العقاري وكان في استقباله مدير الصندوق طلال المالكي حيث استمع الى شرح موجز عن الخدمات والقروض التي يقدمها الصندوق للمواطنين سواء الاستثمارية منها او الخاصة.

عرفات في الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا: وصل الى مدينة وهران الجزائرية امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة قصيرة للجزائر.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان السيد عرفات سيراس في منطقة عين الترك الجزائرية احتفال تخرج دفعة من اشبال الثورة الفلسطينية اطلق عليها اسم «صمود المخيمات شهداء فلسطين بلبنان».

عمان: نتائج مقعد بدو الشمال تعلن اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعلن السيد فايز العيادي محافظ المفرق في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الاحد) نتيجة الانتخابات الفرعية لاختيار ممثل لمنطقة بدو الشمال للمقعد الشاغر بوفاة النائب المرحوم سعود القاضي.

وقد توجه منذ صباح امس (السبت) وحتى الساعة السابعة مساء ١٥٨١٣ ناخبا وناخبة الى ٢٧ مركز اقتراع موزعة على مختلف مناطق محافظة المفرق.

تفجير أمني واسع النطاق في لبنان:

عشرات الصواريخ تنصب على المناطق الشرقية ومعارك عنيفة بين «أمل» والفلسطينيين بصيدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تدهور الوضع الامني بشكل مفاجىء في بيروت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وجرت اشتباكات متفرقة على محاور الضاحية الجنوبية وتعرضت المناطق الشرقية لقصف صاروخي خلال الليل دون ان يعلن عن سقوط ضحايا، وترافق ذلك مع اندلاع معارك اعتبرت الاسوأ منذ فترة بين المقاتلين الفلسطينيين من جانب ومسلحي حركة «امل» من جانب آخر في منطقة شرق صيدا المطلة على مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وقالت التقارير الواردة من بيروت ان ٢٤ صاروخا من طراز «جراد» سقطت خلال الليلة قبل الماضية على منطقة المتن الجبلية المشرفة على الجزء الشرقي من العاصمة اللبنانية واحدثت بعض الحرائق دون ان يعلن عن وقوع اصابات في الارواح.

وقال راديو «صوت لبنان» التابع لحزب الكتائب ان صاروخا آخر من طراز «جراد» سقط قبل ظهر امس في عمق بيروت الشرقية واحدث اضرارا مادية، وان مصدر القصف مكان يقع بالقرب من مطار بيروت الدولي في الضاحية الجنوبية.

ولم تستطع مصادر امنية رسمية تأكيد مصدر القصف الا انها قالت ان اشتباكات عنيفة دارت خلال الليل على محاور القتال في الضاحية الجنوبية بين حركة «امل» من جانب والجيش اللبناني من جانب آخر.

وفي وقت لاحق، نفى الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» ان تكون الضاحية الجنوبية مصدر القصف الذي تعرضت له منطقة المتن. وقال في تصريح له «اننا نعتبر كل تفجير أمني امرا مشبوها. ولا علاقة لحركة امل او للضاحية بهذا القصف».

واعربت مصادر مطلعة عن خشيتها من ان يكون اعلان اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية ان مصدر القصف كان الضاحية الجنوبية مقدمة لقصف مطار بيروت الدولي واقفاله، خاصة وان بعض مصادر المعلومات كانت اشاعت منذ شهر يوليو (تموز) الماضي ان «القوات اللبنانية» هددت بتعطيل العمل في مطار بيروت اذا لم يسمح لها بتشغيل مطار حالات في المنطقة الشرقية خلال مهلة تنتهي في منتصف الشهر الجاري!

وامنيا ايضا، ذكرت مصادر رسمية ان قتالا وقع امس الاول بين عناصر من «حزب الله» الموالي لايران وحراس الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان.

وقالت ان قتالا بالاسلحة الآلية نشب بين الجماعتين فيما يتصل بنزاع للسيطرة على مقر هيئة دينية في الضاحية الجنوبية لبيروت. وان افرادا من حركة «امل» تدخلوا واوقفوا المعركة.

وقد اصيب اثنان من افراد حرس الشيخ شمس الدين واحد مقاتلي «حزب الله» بجراح.

وفي بيروت الغربية ذكرت ادارة مجلة «الشراع» اللبنانية ان مكاتبها تعرضت لاطلاق نار الليلة قبل الماضية دون ان يسفر الاعتداء عن ضحايا.

وانطلقت احدى رصاصات من سلاح مزود بكاتم للصوت بالقرب من الحارس الليلي لتستقر في جدار احد قاعات الدور الارضي، وتعتقد ادارة المجلة انها «رسالة ترهيب» دون ان توضح من يكون الفاعل.

وتشتهر «الشراع» بعلاقاتها الوثيقة مع الدوائر الايرانية وخاصة المجموعات الموالية لمنتظري الخليفة المعين للخميني.

كانت المجلة اول من كشف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن زيارة المبعوث الامريكي روبرت ماكفرلين لطهران وصفقة الاسلحة الامريكية لايران، وتردد في الدوائر المطلعة في بيروت انها تحصل على معلومات من انصار منتظري في لبنان للتقليل من اعتبار هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني.

في هذا الوقت، قالت مصادر امنية في مدينة صيدا ان شخصا واحدا قتل وخمسة اشخاص اصيبوا بجروح في اشتباكات وقعت الليلة قبل الماضية بين مقاتلين فلسطينيين وعناصر حركة «امل» شرقي المدينة.

ووصفت المصادر هذه الاشتباكات التي استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والصاروخية بانها اسوأ اشتباكات تقع بين الطرفين منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت قد وقعت اشتباكات مماثلة ليل الاربعاء ـ الخميس ادت حسب المصادر الامنية الى سقوط اربعة جرحى.

وكانت اشتباكات حرب المخيمات بين الفلسطينيين وحركة «امل» التي توقفت في شهر ابريل (نيسان) الماضي اثر وساطة سورية قد ادت الى سقوط حوالي ٩٠٠ قتيل في بيروت وجنوب لبنان.

من جانب آخر، ذكر في بيروت امس ان «الوكالة الامريكية للتنمية الدولية» قدمت منحة قدرها ٥٠ الف دولار الى جمعية خيرية بالضاحية الجنوبية لبيروت.

واوضحت سفارة الولايات المتحدة في بيان صحافي وزع في بيروت ان هذا المبلغ مخصص لتمويل التجهيزات الخاصة باحد مراكز التدريب المهني التي تتولى ادارته احدى جمعيات رعاية الاشخاص المعوقين (جمعية ولفير اللبنانية لرعاية المعوقين) الموجودة في حي الكرامة الآهل بالسكان بالضاحية الجنوبية.

ومنذ عام ١٩٨٥ قامت هذه الجمعية، التي تترأسها رندى بري قرينة نبيه بري وزير العدل ورئيس حركة «امل» بانشاء اكثر من مركز لتقديم اعانات اجتماعية في المناطق الفقيرة في لبنان.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واوضح السيد مروان الرومي الذي كانت نبرات صوته توحي بالاطمئنان والثقة وفي حالة نفسية عالية خلال حديثه مع «الشرق الاوسط» ان عدد الدبلوماسيين السعوديين الذين يعملون في السفارة السعودية ويتواجدون في طهران حاليا هم ١٢ دبلوماسيا بمن فيهم دبلوماسي واحد بالملحقية العسكرية وغالبيتهم مصحوبون بعائلاتهم التي تحزم امتعتها حاليا استعدادا للعودة للمملكة خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة، خصوصا وان البعض لديهم ابناء يتحتم عليهم العودة لاداء امتحانات الدور الثاني في مدارس المملكة.

والدبلوماسيون السعوديون في طهران حاليا هم:

١) مروان بشير الرومي (القائم بالاعمال).

٢) رضا عبد المحسن النزهة (القنصل).

٣) فايز محمد بديع الأعمى (سكرتير ثالث).

٤) سراج عبد الرحمن باعشن (سكرتير ثالث).

٥) وحيد احمد عبد القادر معيي (ملحق).

٦) سلمان العمري (ملحق).

٧) صالح سعد الشنبري (ملحق).

٨) مطلق البيشي (ملحق).

٩) سعد القحطاني (ملحق).

١٠) عون القحطاني (ملحق).

١١) مساعد الغامدي (ملحق).

١٢) وعبد العزيز حسن الصفيان (القائم باعمال الملحقية العسكرية).

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان الدبلوماسيون السعوديون في طهران سوف يعودون الى المملكة في وقت لاحق، قال: «ليس هناك قرار بذلك، فنحن هنا لخدمة الدين ثم الملك والوطن، ونحن رهن اشارة قيادتنا الرشيدة، نضع ارواحنا فداء للدين والملك والوطن».

واشار الى ان نجليه طارق ووليد الرومي بخير وصحة جيدة بعد تماثلهما للشفاء من الرضوض التي اصيبا بها نتيجة ضربهما من قبل بعض الايرانيين لدى عودتهما من مطار طهران.

كما عبر الدبلوماسيون السعوديون رضا عبد المحسن النزهة (القنصل العام) وفايز محمد بديع الأعمى (السكرتير الثالث) وعون القحطاني (ملحق) ووحيد احمد عبد القادر معيي (ملحق) الذين كانوا يتواجدون بمنزل القائم بالأعمال السعودي في طهران خلال الاتصال الهاتفي لـ «الشرق الاوسط» في احاديث هاتفية ـ بروح معنوية عالية وصحة جيدة ـ عن شكرهم وامتنانهم للاهتمام الأبوي الذي شملهم به خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

وروى السيد رضا عبد المحسن النزهة لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل العدوان الذي تعرض له وادى الى اصابته في احدى عينيه قائلا:

ـ كنت قادما من دبي الى مطار طهران لايصال البريد السياسي الخاص بالسفارة، وكانت معي عائلتي وعائلة القائم بالاعمال، وقد تعرضنا لمضايقات كثيرة وضغوط رهيبة منذ لحظة وصولنا الى مطار طهران وتمت معاملتنا بطريقة مهينة حيث جرى احتجازنا لمدة ست ساعات اجبرونا خلالها، حتى النساء، على الجلوس على الأرض امعانا في إذلالنا، ومنعونا من استخدام سيارة السفارة الدبلوماسية ووجهونا لركوب سيارات الأجرة، وفي الطريق الى منازلنا شعرنا بأن هناك امرا غير عادي يحاك ضدنا حيث استوقفتنا سيارة بها حوالي ٨ـ٩ اشخاص انهالوا علي وعلى طارق ووليد الرومي نجلي القائم بالأعمال، بالضرب المبرح مما ادى الى كسر النظارة الطبية بعيني اليمنى، ووصلنا الى منازلنا في حالة يرثى لها.

واضاف يقول: ثم احضر لنا الاخ فايز الأعمى طبيبا تولى الكشف علينا، فوجد لدى طارق ووليد الرومي نجلي القائم بالأعمال بعض الرضوض في مختلف انحاء جسدهما وكانت اصابات طارق اكثر، ووجد الطبيب ان حالتي تستدعي نقلي فورا الى المستشفى لاجراء عملية عاجلة في عيني اليمنى التي اصيبت بشرخ في القرنية. وفي المستشفى وقبل ساعة من موعد اجراء العملية حضر الحرس الثوري الايراني وقاموا باختطافي جبرا من داخل المستشفى وساقوني الى السجن الذي اعدوه لي، ومنعوا المستشفى الحكومي من اجراء العملية واستمر احتجازي الى عصر اليوم التالي، حيث قام القائم بالأعمال السعودي بالاتصال بالخارجية الايرانية لاخراجي والموافقة على اجراء العملية التي تمت على يد طبيب ومستشفى خاص للعيون وقد مكثت ثلاثة ايام.

واختتم حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: انني في تحسن مستمر وادعو الله ان يكتب لي الشفاء العاجل ويحفظ عليكم نعمة الصحة والعافية.. والأمور هنا تسير الى احسن، ونشكر اهتمام ومتابعة حكومة خادم الحرمين الشريفين لأحوالنا وحرصهم الشديد على سلامتنا، ونحن وما نملك فداء لعقيدتنا الاسلامية ومليكنا الباني ووطننا الغالي.

واعرب السيد فايز محمد بديع الأعمى (السكرتير الثالث) عن امله في ان تعود الأوضاع الى حالتها الطبيعية واشار الى انه بخير وصحة جيدة وقد اجتازوا جميعا الأزمة العصيبة التي مرت بهم نتيجة احتلال سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران كما انه ليست هناك قيود على تحركهم الآن.

وقال: لقد واجهنا بالايمان والصبر والثقة في الله سبحانه وتعالى ثم في قيادتنا السعودية الرشيدة كل ما قاسيناه وتعرضنا له من ضغوط نفسية بروح عالية وتماسك شديد. واكد انه سيتم استلام السفارة السعودية خلال الساعات القليلة المقبلة.

ووصف حالة الدبلوماسي السعودي السيد مساعد الغامدي بأنها حسنة صحيا ولكنها سيئة نفسيا وتجري الترتيبات لنقله من قسم العناية المركزة بمستشفى الدكتور علي شريعتي الى المملكة لمتابعة علاجه».

وشرح السيد عون القحطاني (ملحق) عملية اقتحام سفارة المملكة العربية السعودية في طهران صباح يوم السبت السابع من ذي الحجة بالتفصيل حيث اوضح: «ان العملية تمت على ثلاث مراحل في الثامنة الا ربعا والثامنة و٤٠ دقيقة والتاسعة و٣٥ دقيقة وقامت مجموعات الاقتحام التي كانت معبأة وفي حالة هياج شديد وبلغت اعدادهم بالآلاف برشق السفارة بالحجارة والعصي، ثم دخلوا فناء السفارة وأحرقوا ثلاثا من سيارات السفارة بعد تحطيمها بالكامل واقتحموا بعد ذلك المكاتب حيث اتلفوا غرفة الاتصالات والتلكس وعبثوا بأوراقها واضرموا النيران في اثاث السفارة بعد تحطيم نوافذها وأبوابها، وكنت اتواجد في السفارة وقتذاك ومعي الاخوان مطلق البيشي وسعد القحطاني ومساعد الغامدي حيث قاموا بضربنا وعصب عيوننا وخطفنا الى جهات مجهولة لمدة ٢٤ ساعة، واطلق سراحنا بعد ٢٤ ساعة في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي، وبقي زميلنا مساعد الغامدي في المستشفى لاصابته بكسور في ساقه وحوضه مع صدمة نفسية شديدة».

واضاف يقول في ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط»: «ان السفارة حاليا تم تشميعها بواسطة «الحرس الثوري» بعد ازالة علمها ورفع العلم الايراني عليها مع تعليق اللافتات التي تحمل شعارات عدائية للمملكة».

وطلب السيد وحيد احمد عبد القادر معيي (ملحق) خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط» ابلاغ جميع اهالي الدبلوماسيين السعوديين واقاربهم واصدقائهم بأنهم بخير ويسالون الله سبحانه وتعالى ان يديم على بلادهم الغالية المملكة العربية السعودية نعمة الأمن والاستقرار والرخاء العميم، وأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ذخرا وسندا للاسلام والمسلمين.

وفي تصريحات مماثلة لـ «الشرق الاوسط» لجمع آباء وأمهات واخوة لفيف من الدبلوماسيين السعوديين بسفارة خادم الحرمين الشريفين على انهم قد استودعوا عند الله ثم القيادة السعودية الرشيدة ابناءهم وفلذات اكبادهم، وأنهم واثقون من حكمة وحنكة السياسة السعودية وقدرتها على معالجة هذه الأزمة ويشكرون خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والحكومة السعودية الرشيدة على اهتمامهم الكبير بتأمين سلامة جميع ابنائهم وعوائلهم في السفارة السعودية في طهران.

تطور خطير

اربع سنوات في عيادة استأجرها احدهم ـ والذي يعمل طبيبا بشريا ـ للاعداد لجرائمهم.

وعثرت قوات الشرطة في العيادة، وفي شقة اخرى مجاورة لها يملكها ايضا احد المتهمين الثلاثة، على عدد من البنادق والمسدسات، فضلا عن كميات كبيرة من الطلقات وعدد من القنابل اليدوية، كما تم العثور ايضا على «كارنيه» خاص بسائق السيارة «نصف نقل» التي سرقها المتهمون من محافظة الجيزة، واستخدموها في محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا في مايو (ايار) الماضي.

كما عثر رجال المباحث في احد محال بيع الخردوات والادوات الكتابية الذي استأجره الطبيب المتهم بجوار العيادة على عدد من ارقام لوحات معدنية لبعض سيارات الشرطة والحكومة وقوات حرس الحدود، بالاضافة الى سيارات خاصة. وكان المتهمون قد سرقوا ارقام لوحات هذه السيارات لوضعها على السيارات التي يستخدمونها في ارتكاب جرائمهم.

● تلقى مكتب جريدة «الخليج» بالقاهرة مساء الجمعة مكالمة هاتفية من شخص مجهول قال انه يتحدث نيابة عن تنظيم «الضباط الاحرار» تحت اسم العقيد «ف.ع.» ليعلن مسؤولية التنظيم عن قيامه بمحاولة اغتيال النبوي اسماعيل. وقد قام موظفو المكتب بابلاغ نص المكالمة الى الاجهزة المختصة بوزارة الداخلية.

● قام الدكتور علي جمال عابدين زوج ابنة النبوي اسماعيل فور وقوع الحادث بنقل سراج الدين حسين ـ السائق المصاب ـ الى مستشفى المروة للعلاج، حيث تم اجراء عملية جراحية لكف يده اليمنى التي اخترقتها الرصاصات، واصيب بكسر في رسغ يده، وقد قامت ادارة مرور الجيزة برفع السيارات المحيطة بالمستشفى وفرضت حوله حراسة مشددة.

● اثناء اطلاق الرصاص على منزل النبوي اسماعيل كان يقف في الشرفة مع زوجي ابنتيه الدكتور علي جمال عابدين والدكتور محمود زكي، استدار الدكتور علي وخلفه النبوي اسماعيل الى داخل الحجرة، وظل الدكتور محمود زكي في مكانه بالشرفة، وانطلقت في هذه اللحظة طلقات الجناة لتخترق احدى الطلقات شعر راس الدكتور محمود زكي.

شجون عربية

التجديد لمبارك

مازالت قضية تجديد رئاسة محمد حسني مبارك رئيسا لمصر لمدة ثانية مثارة داخل الرأي العام المصري.

والمطروح في مصر ليس مبارك او لا مبارك، فلا بديل لرئاسة الرجل، ولكن المطروح هو: ما هي ملامح المرحلة المقبلة؟

ومن الانصاف ان نقول ان رئاسة مصر منذ حادث المنصة عام ١٩٨١ حتى الآن هي مسؤولية اكثر منها سلطة، وتركة مثقلة اكثر منها تمتعا بكرسي الحكم، وعمل مرهق لا يعرف الكلل اكثر منها استراحات وشعرا وموسيقى تعزف ومراسم ومواكب.

رئيس مصر عام ١٩٨٧ يحمل على كاهله هموم ٥٢ مليون مصري يواجهون تحدي بناء حياة افضل، من اجل لقمة عيش شريفة في مجتمع يواجه مشاكل في الخدمات والبنية الأساسية وارتفاعا في الأسعار محليا وعالميا.

رئيس مصر يحمل على كاهله مشاكل شعب يستهلك اكثر مما ينتج، وياكل اكثر مما يزرع، ويستورد اكثر مما يصدر، ومدين اكثر منه مدخرا.

ومن اجل الخروج من هذا المأزق الاقتصادي لا بد من وجود مشروع سياسي اقتصادي اجتماعي متكامل، الاختيارات فيه واضحة لا التباس فيها بين الاشتراكية والراسمالية، بين العلمانية والاسلام، بين مصالح الأغلبية ومصالح الأقلية.

مصر بحاجة الى مشروع واضح لا التباس فيه.

وعلى الجميع ان يعلم ان الاقتصاد المصري الذي يبلغ ناتجه القومي ١٢ مليار جنيه مصري يدفع منها ٥ مليارات للمرتبات، وتذهب ٣ مليارات للخدمات، لا يمكن ان تتحمل فيه الدولة مسؤولية الاستثمارات والخدمات وتطوير البنية الأساسية.

لا يمكن لمصر ان تتقدم الا من خلال اقتصاد خاص وطني يعي مسؤولياته الاجتماعية ويدرك ان رؤوس المال ليست مجرد ارقام ولكنها ايضا امانة في عنق صاحبها.

لقد حملنا الله امانة ان تنفق المال في الخير، بلا ربا، بلا استغلال، ومن اجل صالح كافة البشر.

ان امانة التنمية هي امانة كبرى على كل صاحب مال ان يدرك ضخامتها ومسؤوليتها.

ولا امل في الاصلاح الحقيقي في مصر الا اذا كان للمال العام الذي تنفقه الدولة ضمير عام، بمعنى ان يشعر موظف الدولة ان مال الشعب هو ماله يحرص عليه مثلما يحرص على ميزانية بيته.

ولا يوجد في الدنيا شيء اسمه مشروع غير مربح، لا معنى للخسارة الا في شؤون الخدمات التي تدعمها الدولة دعما للاستقرار الاجتماعي.

وعلى صاحب المال الخاص ان يراعي ان كل قرش ينفقه لا بد ان يخدم المجتمع مثلما يخدمه.

وقد يبدو ذلك تصورا مثاليا، ولكن هل هناك اي بديل للتفكير المثالي لانقاذ واصلاح الاقتصاد المصري الذي دمره في السابق بعض الذين نسوا الضمير العام والخاص؟!

عماد الدين أديب

انشاء ٢٤ مدرسة جديدة في جدة

جدة ـ واس: صدرت الموافقة السامية على انشاء اربع وعشرين مدرسة جديدة بمدينة جدة تبدأ الدراسة فيها مع بداية العام الدراسي المقبل.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية الدكتور عبد الله الزيد، وأضاف ان هذه المكرمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تأتي في ضوء الرعاية التي يوليها للتعليم بمختلف مستوياته في كل مدينة وقرية في المملكة.

وأوضح ان هذه المدارس تشتمل على مدرستين ثانويتين احداهما بمشروع الامير فواز والاخرى بحي المحجر، وثماني مدارس متوسطة وأربع عشرة مدرسة ابتدائية تم توزيعها بدقة على احياء مدينة جدة بهدف تخفيف العبء على المدارس الموجودة حاليا.

كما تم تكليف مديرين ووكلاء ومعلمين لهذه المدارس التي تم تجهيزها بكافة التجهيزات اللازمة من اثاث ومعامل ومختبرات علمية ووسائل تعليمية.

استمرار مكافحة بقعة النفط امام سواحل الامارات

الفجيرة ـ ق.ن.ا: بدأت الاجهزة الخاصة المكلفة من بلدية دبي اعمالها امس لتفتيت وازالة بقعة النفط التي تسربت من ناقلة البترول الامريكية «تكساكو كريبيان» التي اصيبت بلغم يوم الاثنين الماضي في بحر عمان امام سواحل دولة الامارات العربية المتحدة.

صرح بذلك السيد احمد شاكر نائب مدير بلدية الفجيرة وقال ان بقعة النفط التي يتم التعامل معها الان تبعد نحو تسعة اميال بحرية عن شواطىء الفجيرة كما ان اتجاه الرياح يساعد كثيرا على ابعاد البقعة عن شواطىء الساحل نهائيا.

واضاف انه من المنتظر ان ينتهي العمل من تفتيت بقعة النفط في غضون اسبوع.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

بيان من الاخوان المسلمين بمصر:

احداث مكة مخطط من اعداء الاسلام يهدف الى تمزيق وحدة المسلمين واضعاف قوتهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في مصر بيانا نددت فيه بالاحداث الاخيرة التي وقعت في مكة المكرمة، واعربت عن اسفها لما اصاب العالم الاسلامي تحت تأثير مخطط من اعداء الاسلام يهدف الى تمزيق وحدة المسلمين واضعاف قوتهم واثارة النزعات العرقية والطائفية بل واثارة الحروب فيما بينهم.

ودعت جماعة الاخوان المسلمين في بيانها الى ضرورة ضبط النفس وتهيئة الجو للقضاء على الاثار السلبية التي ترتبت على احداث مكة المكرمة وتفويت الفرصة على المتربصين بأمة الاسلام.

وقال البيان ان الاخوان المسلمين ليتابعون احداث العالم الاسلامي بكل الاهتمام وبكل المشاعر الحساسة، فيألمون اشد الالم لكل حدث يؤدي الى الفرقة والتنازع بين المسلمين، ويفرحون ويسعدون بكل خطوة تساعد على جمع الكلمة وتوحيد الامة الاسلامية. وهم لا ينظرون الى اي حدث منفصلا عن غيره، ولكن تمتد نظرتهم افقيا على الساحة الاسلامية وزمنيا مع التاريخ. وقد لاحظوا ان العالم الاسلامي واقع منذ زمن بعيد تحت تأثير مخطط من اعداء الاسلام بقصد النيل من الاسلام والمسلمين والعمل على اضعاف قوتهم وتمزيق وحدتهم، واثارة النزعات العرقية والطائفية بينهم، بل واثارة الحروب فيما بينهم. وفي مثل هذا الجو المتوتر تتهيأ الظروف لحدوث تصرفات خاطئة من شأنها ان تحدث ردود افعال سيئة فتزيد الجو توترا وهكذا.

وقال انه من هذه التصرفات احداث مكة المكرمة الاخيرة التي ذهب ضحيتها مئات من المسلمين فضلا عن مئات من الجرحى، وهو امر يأسى له كل مسلم. وما كان ينبغي ان يصبح بيت الله الحرام مسرحا للخلافات السياسية خاصة في موسم الحج الذي يجتمع فيه ما يزيد عن مليوني مسلم ليؤدوا فريضة الحج في امن وامان وسعادة روحية، ومعلوم مسبقا ان اي اثارة وسط هذا الجمع الغفير كافية وحدها لسقوط ضحايا كثيرين تحت الاقدام. واضاف ان الاسلام الذي تدين به جميعا وقرآنه الذي تؤمن به يؤكد ان الله جعل بيته الحرام مثابة للناس وأمنا، ودعا القرآن الى تهيئة المناخ الهادىء للعبادة الخاصة فنهى عن الرفث والفسوق والجدال في الحج، ولئن كان الحج مؤتمرا عاما للمسلمين يناقشون فيه امور دينهم ودنياهم فانه لا يجوز ان يتخذ مسرحا للتظاهرات واعلان المبادىء والآراء السياسية بالصورة التي تمت.

وتوجهت الجماعة الى كل الحكومات والحكام في الاقطار الاسلامية يطلبون منهم المسارعة باتخاذ الخطوات لازالة الخلافات وانهاء حرب الخليج وجمع الكلمة وانهاء جو التوتر، وان يستجيبوا جميعا الى دعوة الله اليهم في قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».

العالم العربي في سطور

بورقيبة يبحث مع المبروك الوضع العربي الراهن

● المنستير ـ استعرض الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مع وزير خارجيته السيد الهادي المبروك خلال اجتماعه به امس الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع الطارىء لمجلس وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في تونس يوم ٢٣ اغسطس (آب) الحالي.

ويذكر ان تونس دعت الى هذا الاجتماع لبحث تطورات الحرب العراقية الايرانية.

العرشي يستقبل السفير السعودي في صنعاء

● صنعاء ـ استقبل نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب التاسيسي بالجمهورية العربية اليمنية القاضي عبد الكريم العرشي امس سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء السيد علي القفيدي.

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها.

اضطرابات ينظمها اليهود المتطرفون في القدس المحتلة

● القدس المحتلة ـ ذكرت الشرطة ان نحو ٥٠٠ من اليهود المتطرفين القوا حجارة وزجاجات على سيارات اثناء مسيرة قاموا بها في اتجاه وسط المدينة خلال الليلة الماضية للاحتجاج على عرض افلام في ايام السبت.

وقالت الشرطة ان امرأة كانت تقود سيارة اصيبت بجروح طفيفة خلال المظاهرة، وهذا ثاني حادث من نوعه خلال اسبوع.

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرة واعتقلت ستة اشخاص من ضاحية «ميا شعاريم» التي يقطنها يهود متطرفون.

وانذر المتظاهرون الحكومة ان هي لم تمنع دور السينما في القدس المحتلة من عرض افلام مساء الجمعة ـ عشية السبت اليهودي ـ فانهم سينظمون اكبر مظاهرة تشهدها القدس المحتلة.

المفوض العام لوكالة الاونروا يزور الاردن غدا

● عمان: يصل الى عمان غدا (الاثنين) جورجيو جياكوميلي (ايطالي) المفوض العام لشؤون وكالة الغوث الدولية في اول زيارة له للاردن تستغرق خمسة ايام.

ويلتقي المفوض العام خلال زيارته بعدد من كبار المسؤولين ليبحث معهم الامور المتعلقة بالخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في الاردن، كما يزور عددا من مخيمات اللاجئين ويطلع على الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث.

ويلتقي جياكوميلي ايضا بعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الاردن الذين تسهم دولهم في ميزانية الوكالة.

يوميات الفتنة الايرانية الدامية في الاعلام الامريكي

شهادات الحجاج والتقارير الصحافية الدولية أجمعت:
• السعودية أحسنت التصرف والعالم الاسلامي أيد مواقفها
• أحداث مكة المكرمة مدبرة سلفاً من قبل الحكومة الايرانية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من نهال عبد السلام العمري:

منذ وقوع الاحداث المؤسفة في مكة المكرمة يوم الجمعة ٣١ اغسطس (آب) ١٩٨٧م الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٠٧هـ والصحافة الامريكية تتابع التفاصيل باهتمام شديد. وبرغم حرص الاعلام الامريكي على نقل وجهتي النظر السعودية والايرانية، ووقائع الاحداث حسب ما وردت عن الجهتين، الا ان الاتجاه العام للتغطية الاعلامية الامريكية عن الاحداث المؤسفة في مكة المكرمة كان (ولايزال) اتجاها مؤيدا للمملكة العربية السعودية.

فقد ذكرت وسائل الاعلام الامريكية ولاكثر من مرة ـ سواء نقلا عن مسؤولين امريكيين او في مقالات وكتابات خاصة بها ـ ان المملكة في سيطرتها على الاحداث قد احسنت التصرف وقامت بواجبها كدولة حامية للاماكن الاسلامية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة على اكمل وجه. وقالت اكثر من صحيفة ومذيع تلفزيوني ان المملكة تدرك اهمية الحج الدينية وانها بذلك تمر بفترات طويلة للقيام بتجهيزات جبارة لتوفير كل احتياجات هذا الموسم الديني الهلم، وان ايران من جهة اخرى ترى ان اهمية الحج ليست دينية فقط بل سياسية برغم اهمية الحج الذي يعتبر من الفرائض الاساسية في الاسلام.

وفي ما يلي عرض شبه مفصل للتغطية الاعلامية التي قامت بها الصحف الامريكية وقنوات التلفزيون الامريكي الرئيسية في الاسبوع التالي للاحداث في مكة المكرمة.

● يوم الجمعة ٣١/٧/١٩٨٧م
الموافق ٦/ ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

نشرت صحيفة «بلتيمور صن» نقلا عن وكالات الانباء ان آلافا من الحجاج الايرانيين قاموا بالتظاهر في مكة المكرمة والتصادم مع قوات الامن السعودية قرب المسجد الحرام. وتصادموا ايضا مع حجاج آخرين ومع المواطنين السعوديين الذين حاولوا اقناعهم بوقف التجمهر وفض المسيرة، وان المظاهرة تمت بتشجيع من الخميني الذي بث رسالة عبر الاذاعة الايرانية موجهة الى الحجاج في مكة المكرمة حثهم من خلالها على التجمهر والاشتراك في «المسيرة ضد المشركين (!)».

وذكرت الصحيفة ايضا ان شهود العيان قالوا ان المتظاهرين الايرانيين قاموا بقلب وتحطيم السيارات واحراق بعضها، وانهم منعوا المواطنين من حرية التنقل حول الكعبة الشريفة مما ادى الى تعطل الحركة تماما لعدة ساعات.

وذكرت صحيفة «فيلادلفيا انكوايرر» ان وكالة الانباء الايرانية ادعت ان الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة قد قتلوا بناء على خطة رسمتها الولايات المتحدة الامريكية للقضاء عليهم برغم تجمعهم المسالم!

وجاء في صحيفة «نيويورك تايمز» ان المظاهرات التي اتسمت بالعنف، ابتدات عندما تجمهر الايرانيون في شوارع مكة المكرمة المحيطة بالمسجد الحرام وتظاهروا وهم يرددون الهتافات وان شهودا في مكة المكرمة وعبر مكالمات تلفونية قالوا ان الايرانيين المتظاهرين اغلقوا منافذ الشوارع وحطموا السيارات واحرقوها.

وقد ذكرت الصحف الثلاث ان كلمة الخميني المذاعة والموجهة الى الحجاج، والتي طالب فيها بتنظيم مسيرات للقضاء على المشركين، كان لها الاثر الكبير في وقوع الحادثة بمكة المكرمة.

● السبت ١/٨/١٩٨٧م
الموافق ٧/ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

وفي هذا اليوم تابعت وسائل الاعلام الامريكية انباء احداث المظاهرات في مكة المكرمة وما ترتب عليها من ضحايا في الارواح ودمار في الممتلكات. وجاء في نشرة انباء تلفزيون (ان بي سي NBC) ان المتظاهرين في طهران اقتحموا مباني سفارات المملكة والكويت وفرنسا والعراق، وان الرد الايراني هذا على احداث مكة المكرمة ليس الا ردا وحشيا وعاجلا وان المتظاهرين قاموا بتحطيم السيارات ومكاتب الموظفين واحراق الوثائق والصور داخل السفارة السعودية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الضحايا قتلوا تحت اقدام الايرانيين في تراجعهم وان هذا ما ذكره وزير الاعلام السعودي بالاضافة الى ان رجال الامن السعوديين لم يطلقوا النار على الحجيج وذلك بعكس ما ورد عن الحكومة الايرانية التي هدد رئيس وزرائها بالانتقام.

● الاحد ٢/٨/١٩٨٧م
الموافق ٨/ ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

جاء في صحيفة «نيويورك تايمز»: «انه باعتبار العائلة الحاكمة السعودية مسؤولة عن خدمة ورعاية الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، فانها مكلفة بسلسلة من الترتيبات المعقدة لتنظيم فريضة الحج السنوية.. وهي بذلك ترى ان الحج مناسبة دينية بحتة. ولكن ايران ترى موسم الحج بشكل مختلف، فهي متحمسة لنشر ثورتها المتعصبة وترى ان الحج، وهو احد اهم الشعائر الدينية السنوية للمسلمين، قد اصبح بالاضافة مهمة سياسية وساحة عامة للمناظرة والنقاش».

واضافت الصحيفة انه من الواضح جدا ان المتظاهرين الايرانيين يوم الجمعة كانوا يتبعون تحريضات الخميني الذي اكد في رسالته اليهم اهمية الاشتراك في المسيرة.

وقالت الصحيفة ان وفد الحجيج الايرانيين في مكة المكرمة يضم اكبر عدد من الحجاج في مجموعة تمثل بلدا واحدا وان عددهم يبلغ ١٥٥ الف حاج وحاجة. ومما يجدر ذكره هنا ان نصف عدد اعضاء البرلمان الايراني كانوا من ضمن الوفد الايراني هذا.

وذكرت صحيفة «الواشنطن تايمز» ان رافسنجاني القى كلمة في طهران هدد فيها بالانتقام الحقيقي.

وجاء في صحيفة «فيلادلفيا انكوايرر» ان وكالة الانباء الايرانية قالت ان رافسنجاني القى كلمته هذه امام اكثر من مليون متظاهر ايراني امام البرلمان في طهران الا ان مصادر دبلوماسية غربية في طهران قالت ان عدد المجتمعين امام البرلمان لم يتجاوز ١٢,٠٠٠ شخص.

كما ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان عددا من القادة العرب والمسلمين قاموا باستنكار ما قام به الايرانيون من مظاهرات واعمال تخريبية، ومن هؤلاء الرئيس السوري حافظ الاسد الذي كان من اوائل القادة الذين هاتفوا خادم الحرمين الشريفين.

وجاء في الصحيفة ايضا ان بيانا رسميا في وزارة الخارجية الامريكية قد صدر امس يعترض على الاتهامات الايرانية نحو الولايات المتحدة الامريكية والتي تدعي تدخل الولايات المتحدة في حادثة مكة المكرمة. وجاء في البيان «ان ادعاءات ايران الزائفة تهدف الى تأجيج المشاعر وتصعيد التوتر من اجل الحصول على التأييد لاغراضها السياسية والتي تهدف الى زعزعة وعدم استقرار المنطقة».

ونشرت صحيفة «بالتيمور صن» ان رسالة الرئيس الاسد لتأييد المملكة العربية السعودية كانت مؤشرا بارزا لعدم ارتياح دول المنطقة لنوايا ايران في المدى البعيد نحوها.

اما جريدة «كريستيان ساينس مونيتر» فقد قالت: «ان السعوديين قاموا بتوجيه دعوة الى رؤساء وفود الحج والدبلوماسيين لمشاهدة الافلام والصور المتعلقة بحادثة مكة المكرمة لدحض الادعاءات الايرانية. وان المملكة العربية السعودية بالاضافة قامت بتوجيه دعوة الى الالاف من الحجيج الذين شاهدوا الحادثة ان يتحدثوا بما رأوه».

الاثنين ٣/٨/١٩٨٧م
الموافق ٩/ ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

في هذا اليوم اجرت شبكة تلفزيون (سي ان ان CNN) الامريكية مقابلة مع الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ضمن برنامج «كروس فاير Cross Fire» لبحث المضاعفات والتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي، بالاضافة الى نتائج اعمال الشغب الايرانية التي وقعت احداثها في مكة المكرمة يوم الجمعة الماضي.

وفي المقابلة نفى الامير بندر ادعاءات الحكومة الايرانية الكاذبة التي تقول ان المملكة قامت باطلاق النار على الحجاج الايرانيين المشتركين في المظاهرة وانها بذلك تسببت في مقتل الكثير من الايرانيين الابرياء دون مبرر وقال: «ان ما حدث في مكة المكرمة مؤسف جدا». وان الاحداث المؤسفة هذه وقعت امام اعين مليوني حاج وانها لم تقع في «زقاق جانبي» الامر الذي يجعل من هؤلاء الحجاج شهودا على ما حدث وعلى صدق المملكة في بياناتها عن الحادثة».

واشار الامير بندر الى اتصالات الزعماء المسلمين بخادم الحرمين الشريفين اما عن طريق الهاتف او برقيا، والتي اعلن الزعماء من خلالها استنكارهم لما حدث وتاييدهم للاجراءات الامنية التي اتخذتها المملكة. واكد للشعب الامريكي من خلال المقابلة ان المملكة قد اظهرت تسامحا كبيرا مع الايرانيين من أجل السلام ومن أجل تحقيق الوئام مع المسلمين.

وعلى الصعيد نفسه اجرت شبكة التلفزيون (ايه بي سي ABC) مساء هذا اليوم مقابلة جمعت بين الامير بندر بن سلطان ورجائي خراساني مندوب ايران لدى الامم المتحدة ضمن برنامج «نايت لاين Night Line» وذلك لمناقشة نتائج الاحداث المؤسفة ووقائعها.

وفي المقابلة اعاد الامير استنكاره للادعاءات الايرانية الكاذبة في ما يتعلق باحداث مكة المكرمة وقال «ان ما حدث في مكة المكرمة مأساة وأمر محزن ولكن ما يبدو في اعتقادنا انه امر مدبر ومخطط له».

وردا على سؤال المذيع الامريكي عن اطلاق رجال الامن في المملكة النار على الحجاج، قال الامير بندر ان المملكة لم تطلق رصاصة واحدة وانها اخذت ٤٤ مندوبا طبيا لاربعين دولة اسلامية ليتفحصوا الجثث في المستشفيات وليشاهدوا الاصابات التي لحقت بالناس.

وأكد الامير بندر انه ليس من المنطق ان تضع الحكومة الايرانية اللوم على الولايات المتحدة الامريكية او ان تحملها المسؤولية لما حدث، وقال ان المملكة ليست مهددة بطريقة او باخرى من قبل ايران وان العالم الاسلامي يؤيد موقف المملكة كليا وان ايران هي وحدها المعارضة.

ومن جهة اخرى صرح تشارلز ردمان، المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية في مؤتمر صحافي في ذلك اليوم ردا على اسئلة الصحافيين حول التطورات في حادثة مكة المكرمة، بان الولايات المتحدة الامريكية ترى ان حكومة المملكة العربية السعودية عالجت الاحداث «بمسؤولية» وانها «قادرة تماما على المحافظة على استتباب الامن الداخلي واعادة النظام». واضاف ان المعلومات المتوفرة لدى الخارجية الامريكية تشير الى ان الايرانيين هم الذين اشعلوا اعمال العنف يوم الجمعة الماضي.

ووصف المتحدث التصرفات الايرانية الاخيرة سواء كانت عن طريق الحجاج الايرانيين في المملكة او في منطقة الخليج بانها ليست الا سياسة استفزاز وتخويف، وان من مصلحة النظام الايراني اثارة الشعب الايراني واستغلاله بعد ذلك لخدمة اهداف النظام هذا.

وفي هذا اليوم ايضا، قام المندوب الايراني لدى الامم المتحدة رجائي خراساني بعقد مؤتمر صحافي في نيويورك بخصوص احداث الشغب الاخيرة في مكة المكرمة، ادعى فيه ان المتظاهرين الايرانيين، قادوا مسيرة تظاهرية سلمية. وواصل المندوب الايراني سرد الادعاءات والاقاويل الكاذبة عما حدث حقيقة في مكة المكرمة مستخدما عنصر المبالغة في حديثه مع الصحافيين الاجانب وخاصة عند تحدثه عن واجبات المسلم اثناء تاديته فريضة الحج.

وذكرت «نيويورك تايمز» انه بالاضافة الى تأييد القادة العرب الشامل للمملكة العربية السعودية حول الاحداث في مكة المكرمة فانه لوحظ معارضة هؤلاء القادة للتهديدات الايرانية التي قد تتسبب في ازدياد التوتر في المنطقة.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «يو اس ايه توداي USA Today» ان المظاهرات في مكة المكرمة كانت مدبرة ومخططا لها من قبل ولكن لم يتضح بعد ما اذا كانت مخططة من قبل مجموعة في الحكومة الايرانية ام انها تعكس سياسة الحكومة الايرانية نفسها.

وذكرت «واشنطن تايمز» ان قوات الامن الاوروبية قد ضاعفت مجهوداتها لحماية المطارات والفنادق والاماكن العامة ابتداء من يوم الاحد وذلك لتوقعها حدوث اعمال تخريبية عنيفة عامة من قبل جهات موالية لايران. وذكرت الصحيفة ايضا ان «تريبيون دي جينيف» (وهي صحيفة في سويسرا) قالت «ان موت ٨٠ رجل امن سعوديا في مكة المكرمة يثبت ان الحجاج الايرانيين كانوا مسلحين».

وذكرت «واشنطن تايمز» ايضا ان التلفزيون المصري قام ببث شعائر الصلاة على جبل عرفات مباشرة اليوم. وان الصلاة هناك تمت في «صمت غريب» قام خلاله آلاف من المتعبدين في لباسهم الابيض باداء الصلاة. ولم يكن هناك اي دلائل على وقوع اعمال تخريبية منذ عدة ايام.

● الثلاثاء ٤/٨/١٩٨٧م
الموافق ١٠/ ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

في هذا اليوم الرابع من وقوع الأحداث المؤسفة في مكة المكرمة ذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتر» ان المأساة في مكة المكرمة قد ارسلت موجات من الصدمات في مدن وقرى العالم الاسلامي. وقالت مجلة «الايكونوميست» ان ما قاله الخميني في كلمته للحجاج: «ان الحج هو المكان الامثل للايرانيين كي يتظاهروا»... كان احد الاسباب لما حدث. وذكرت الصحيفة ان نصف عدد اعضاء البرلمان الايراني كانوا ضمن الحجاج الايرانيين.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر مسؤولة في الادارة الامريكية قولها ان الدور الذي لعبته ايران في اعمال العنف التي وقعت في الاسبوع الماضي ليس الا جزءا من استراتيجية عامة للقادة الايرانيين لتخويف الدول الصغرى في المنطقة ولارغام الولايات المتحدة على التقليل من وجودها العسكري في الخليج.

وجاء في الصحيفة ايضا ان العالم الاسلامي ينتقد ايران على التصادم في مكة المكرمة، وان الانتقادات هذه جاءت من كافة الدول الاسلامية حتى المتشددة منها.

● الاربعاء ٥/٨/١٩٨٧م
الموافق ١١/ ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

جاء في صحيفة «شيكاغو تريبيون» ان مسؤولين في مكة المكرمة ذكروا ان الايرانيين كانوا يهدفون الى احتجاز الحجاج داخل الحرم المكي وارغامهم على اعلان التأييد للخميني وجعله الزعيم الديني للمسلمين في العالم البالغ عددهم ٨٥٠ مليون مسلم.

وذكرت الصحيفة ايضا ان «جوردان تايمز» (الاردنية) قالت ان المعلقين السياسيين كانت لديهم كلمات قاسية لطهران اذ قالوا «ان الحاجة الان هي لانذار نهائي من العالم الاسلامي للنظام الايراني يطالب ايران بوضع حد لتعصبها واعمالها الشريرة».

اما في «نيويورك تايمز» فقد جاء الاتي: «في اول تصريح له بعد وقوع الاحداث المؤسفة في مكة المكرمة اعلن الملك فهد يوم امس انه سوف يدافع عن الاماكن المقدسة الاسلامية. وفي كلمته الموجهة الى رؤساء وفود الحجاج الذين يمثلون ١٢٣ دولة قال الملك فهد: «لن نتهاون ابدا في الدفاع عن ارضنا واماكننا المقدسة بالروح والمال».

وعلى الصعيد نفسه نقلت «واشنطن بوست» ما قاله شاهد عيان من ان عمليات التخريب في مكة المكرمة كانت بلا شك مدبرة مسبقا. اذ ان لحظة الانطلاق كانت بعد الانتهاء من الصلاة بالضبط. وبدا تحرك الحجاج الايرانيين المتظاهرين منظما.. اذ انقسموا الى مجموعات بحيث اتخذت كل مجموعة قائدا لها في التظاهر والهتاف. وبدأوا بعد ذلك بالهتاف ضد الولايات المتحدة باللغة الفارسية.

وجاء في «واشنطن تايمز» في مقالة خاصة بها ما يلي: «ان المجموعة القليلة العدد التي تدير الحكومة الدينية الايرانية قد بينت ان المشاعر الدينية قابلة للتحول الى مشاعر سياسية. وقد اظهرت المجموعة بانها قادرة على جعل الحرب الدينية حربا سياسية».

● الخميس ٦/٨/١٩٨٧م
الجمعة ١٢/ ذو القعدة/ ١٤٠٧هـ

في هذا اليوم ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الاعتبارات الدينية لها ثقلها لدى العائلة الحاكمة السعودية وان هذا الاعتبارات تأتي في المقدمة دائما. وان الملك فهد يعتز بكونه خادما للحرمين الشريفين وهما من اقدس الاماكن الاسلامية.

وقالت الصحيفة ان موقف الملك فهد بعد وقوع الاحداث يمثل اتجاه المملكة الى السلام وعدم الخوض فيما قد يزيد من حدة الخلاف كقول الملك فهد: «نحن نجيب على الشر بالخير».

وجاء في «كريستيان ساينس مونيتر» ان رافسنجاني المتحدث الرسمي للبرلمان الايراني ورئيس مجلس الوزراء الايراني، هو من اكثر المنتقدين للولايات المتحدة الامريكية وان احد اعوانه المهمين لعب دورا مميزا في التنظيم للمظاهرات المعادية للولايات المتحدة التي نتج عنها التصادم في مكة المكرمة.

وفي هذا اليوم ايضا عقد الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية مؤتمرين صحافيين خصص الاول لممثلي الصحافة الاجنبية والثاني لممثلي الصحافة العربية في واشنطن وذلك لالقاء الضوء على وقائع احداث مكة المكرمة المؤسفة. وأكد الامير للصحافيين ان ما حدث في مكة المكرمة مأساة حقيقية وانها مأساة اكبر لعدم وجود اي هدف للمتسببين في هذه الاعمال لخدمة الاسلام والمسلمين.

ودارت اسئلة الصحافيين في المؤتمرين حول تفاصيل حادثة مكة المكرمة وعلاقة حدوثها بالوجود الامريكي في الخليج والعلاقة السعودية الايرانية والاوضاع في المنطقة.

وقال في المؤتمرين ان القيادة الايرانية تنشر الحقائق المشوهة والادعاءات الباطلة عن وقائع الاحداث في مكة المكرمة وان الايرانيين قد اضافوا الى وقائع الحرم الشريف للتضليل وتضخيم المسألة.

● الجمعة ٧/٨/١٩٨٧م
الموافق ١٣/ ذو الحجة/ ١٤٠٧هـ

قام الصحافي الاذاعي تشارلي روز باستضافة الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن في برنامجه (نايت واتش Night Watch) على شبكة تلفزيون (سي بي اس) حيث قام بتفسير ما حدث في مكة المكرمة وقال ان الايرانيين هم الذين اثاروا ما حدث في مكة المكرمة وان المملكة لا تتهاون فيما يمس بعقيدتها وامنها. واضاف ان الملك فهد يفخر بواجبه كخادم للحرمين الشريفين ولذلك فليس من الغريب ان يمد يد العون والمحبة والسلام الى الجميع بمن فيهم الايرانيون.

واشار الى ان التحدث في العمليات العسكرية ـ امريكية كانت ام غير ـ ليس من صالح اي دولة وخاصة اذا كان نجاح العملية مرتبطا بحياة او موت اشخاص ابرياء، وبهذا كان يشير الى تكرار سؤال الصحافة الامريكية عن مرافقة الولايات المتحدة الامريكية للناقلات الكويتية والتواجد الدولي والاحداث في الخليج.

وردا على سؤال المذيع الامريكي عن رغبة الايرانيين بجعل الخميني زعيما للمسلمين قال الامير بندر: ان الحقيقة تختلف عن الحلم، وان المملكة تحترم الجميع. وجميع القادة الدينيين في اي مكان في العالم، مسلمون سعوديون او مسلمون في بلاد اخرى. وأضاف ان المملكة لا تتدخل او تمانع في علاقة المسلمين وزعمائهم الدينيين بشرط ان لا يقوموا بفرض زعامة هؤلاء القادة على العالم الاسلامي بأكمله.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان الحجاج المسلمين العائدين من مكة المكرمة يقولون ان المتظاهرين الايرانيين حملوا الاسلحة البيضاء والقنابل النارية المحرقة مخبأة داخل ملابسهم، هذا بالاضافة الى ان المئات من الناس لقوا حتفهم في المظاهرة بعد ان تعرقلوا تحت اقدام المتظاهرين اثناء مهاجمة الايرانيين لقوات الامن السعودية.

وجاء في الصحيفة ان العائدين الى مصر وبلاد عربية اخرى قالوا ان المظاهرة الايرانية كانت مدبرة مسبقا وان الايرانيين خبأوا اسلحتهم داخل ملابسهم. وشملت الاسلحة هذه زجاجات مملوءة بالبنزين وانهم تهجموا على رجال الشرطة السعودية.

وذكرت الصحيفة ان الحجاج العائدين اجمعوا على ان مقتل الضحايا في وقائع مكة المكرمة كان بسبب تعثرهم تحت اقدام الجموع المتظاهرة من الحجاج.

وحتى اليوم... وحتى الانتهاء من كتابة هذا المقال يستمر الاعلام الامريكي في تغطية الاحداث في مكة المكرمة والتطورات المترتبة عليها اذ تمت استضافة الامير بندر بن سلطان في برنامج الصحافي الاذاعي نوفاك على (شبكة تلفزيون CNN) وبرنامج (وان أن وان One On One) للصحافي الاذاعي ماكلافلين، حيث استمرت التساؤلات حول تفاصيل الفتنة الايرانية وما تبلور بعد حدوثها من تطورات في المنطقة. كما تستمر الصحف الامريكية في التعليق على ما حدث وتدبير الاسباب وتقديم التحاليل السياسية لتفسير ما حدث في مكة المكرمة وتأثيره على الوضع في المنطقة.





«جهزوا انفسكم بالسلاح» هذه هي وصية الخميني للحجيج الايرانيين في بلد الله الحرام... وكانت السبب في المظاهرة الغوغائية.

مصطفى أمين

يوم تم القبض على عدد من كبار موظفي الصناعة، وهلل البعض وكبر، وقامت الدنيا وقعدت، طلبت في «فكرة» ان نتمهل في اصدار احكامنا، وان نعلم ان كل متهم بريء الى ان يصدر حكم القضاء. ثم كتبت عن الموظف الكبير الذي مات في السجن من سوء المعاملة، ويومها غضب بعض ولاة الامور واكدوا لي ان القضية ثابتة مائة في المائة، وان لديهم الصور والمستندات واشرطة بالاحاديث التليفونية. وقلت لهم ان لي رأيا في حكاية التسجيلات هذه، فكم من تسجيلات زيفت ولفقت وزورت، وأضيفت كلمات وحذفت كلمات، ولهذا لا تأخذ المحاكم بهذه التسجيلات.

وحكمت محكمة امن الدولة العليا ببراءة كبار موظفي وزارة الصناعة، وخرجوا من السجن بعد ان مات اثنان منهم في السجن، وامضى جميع المتهمين ١٥ شهرا في الزنازين. وهذه مأساة حقا ان يلوث عدد كبير من موظفي وزارة الصناعة ويبقوا هذا الوقت الطويل في السجون وتتعرض اسرهم واولادهم للبهدلة والظنون، ويرسلوا الى بعض الصحف ويدافعوا عن انفسهم فلا ينشر الدفاع، ولا يشار اليه بكلمة واحدة. ورفضت المحكمة قبول اشرطة التسجيل واعلنت انها لا تطمئن اليها. وابدت دهشتها ان يوجه الاتهام الى الشركة الالمانية صاحبة عرض مصنع الورق ولا يوجه ايضا الى الشركة اليابانية التي تنافسها.

في انجلترا تدفع الحكومة تعويضا للذين سجنوا ظلما، فكل ساعة امضاها مظلوم في سجن او معتقل هي جريمة ترتكبها الدولة، وعليها ان تدفع للمظلوم ثمنها. وصحيح ان ساعة يمضيها مسجون بريء في زنزانة تساوي مئات الالوف من الجنيهات. فالظلم هو فرع من فروع جهنم، فيه زبانية وفيه نار وفيه عذاب أليم. ولكن تعويض المظلوم فيه اعتذار رمزي عن الجريمة التي ارتكبت في حقه وحق اولاده.. كنت اتمنى ان تنشر عناوين براءة هؤلاء الرجال بنفس الحروف الضخمة التي نشرت بها الصحف الاتهامات الكاذبة التي وجهت اليهم، ان تنشر صورهم وهم ابرياء كما نشرت صورهم وهم مكبلون بالحديد متهمون بتهمة تخل بشرفهم واعتبارهم. كنت اتمنى ان يستقبلهم رئيس الوزراء ويهنئهم على البراءة ليستطيع كل واحد منهم ان يخرج مرفوع الرأس بعد ان نكس رأسه ١٥ شهرا ظلما وعدوانا وقهرا!

ويجب ان ندرس كل قضية قبل ان نقدمها للمحكمة، فلا نتقدم بقضية خطيرة كهذه الا اذا تأكدنا مائة في المائة ان الادانة فيها مؤكدة والبراءة فيها مستحيلة. ولنعلم ان القضية الخاسرة تشوه سمعة الحكومة، فهذا الحكم هو حكم ببراءة كبار موظفي الصناعة وبادانة الحكومة.

بدء المناورات العسكرية بين مصر والولايات المتحدة

القاهرة ـ كونا: بدأت قوات من مصر والولايات المتحدة مناورات عسكرية في الصحراء الغربية امس تشترك فيها قوات بحرية وجوية وبرية في اطار مناورات تعرف باسم النجم الساطع اعتادت قوات البلدين على اجرائها كل عام منذ عام ١٩٨٠.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع المصري انه اطلق على هذه المناورات وهي السابعة من نوعها منذ عام ١٩٨٠ اسم «برايت ستار ٨٧» وهي محاطة بأكبر قدر من السرية.

وكان المسؤول وهو العقيد تاجي التهامي قد اشار في ٢٨ يوليو (تموز) الى ان برنامج هذه المناورات وضع منذ فترة طويلة وانه لا علاقة لها على الاطلاق بتطورات الموقف في الخليج العربي.

وكانت حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوجا» وأربع وحدات اخرى تابعة للاسطول السادس الامريكي قد توجهت الى ميناء الاسكندرية في مطلع الاسبوع الحالي.

وشاب فتور العلاقات المصرية ـ الامريكية اثر فضيحة «ايران جيت» ونتيجة لمشكلة تأخير الديون العسكرية المصرية التي تطلبها الولايات المتحدة مما اثار شكوكا حول اجراء مناورات مشتركة بين البلدين هذا العام.

الا ان مراقبين في القاهرة يرون ان الموقف الاكثر تفهما الذي تتخذه واشنطن منذ فترة حيال الدبلوماسية المصرية وخاصة فيما يتعلق بمشروع عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط قد اسفر عن تحسن في علاقات البلدين.

ووجهت دعوات لحضور المناورات التي تستمر خمسة ايام للصحافيين والملحقين العسكريين الا ان تلك الدعوات الغيت في وقت لاحق في خطوة قال دبلوماسيون انها ذات مغزى سياسي.

ومن جهة ثانية اشار مراقبون الى ان الاتحاد السوفياتي وافق في شهر يونيو (حزيران) على منح مصر تسهيلات كبيرة لتسوية ديونها العسكرية حياله وأعلن فيما يبدو استعداده لاستئناف تزويدها بقطع غيار لازمة لصيانة المعدات العسكرية المصرية السوفياتية الصنع.

ومصر هي ثاني دولة تحصل على اكبر قدر من المعونات الامريكية بعد الكيان الصهيوني، وتمثل هذه المناورات جزءا من صفقة المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تبلغ قيمتها ملياري دولار.

تعديلات دبلوماسية في الاردن

عمان ـ كونا: قالت مصادر رسمية امس ان الحكومة الاردنية ستصدر خلال الاسبوع الحالي تشكيلات جديدة في جهازها الدبلوماسي.

وذكرت المصادر ان هذه التشكيلات تتضمن تعيين السيد نبيل توفيق التلهوني سفيرا ومفوضا عاما للاردن لدى دولة الكويت.

وكانت الحكومة الاردنية قد قررت نقل السيد وائل طوقان سفير الاردن في الكويت الى المركز في وزارة الخارجية. كما تتضمن تعيين السيد زهير سكجها سفيرا ومفوضا عاما للاردن لدى دولة الامارات العربية المتحدة وتعيين السيد وليد السعد سفيرا ومفوضا عاما للاردن لدى جمهورية الصين الشعبية.

مباحثات قريبة بين مورفي وبولياكوف حول الموقف بالخليج

ابوظبي ـ كونا: ذكرت انباء صحافية امس ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي ومدير دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية ديمتري بولياكوف سيلتقيان في مطلع الشهر المقبل لتدارس تطورات الموقف في منطقة الخليج العربي.

ونسبت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي الى مصادر دبلوماسية امريكية في لندن القول ان الاتصالات الامريكية السوفياتية بدأت قبل اسبوعين لتحديد زمان ومكان لقاء مورفي وبولياكوف وان هذه الاتصالات قد حققت تقدما ملموسا.

ورجحت المصادر ان يتم اللقاء الذي يعد الثاني من نوعه في غضون اقل من شهرين في الاسبوع الاول من الشهر المقبل في سويسرا او النمسا.

وزير التجارة السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

مطلوب مراجعة شاملة للاستثمار العربي بالسودان الأولوية من الاستيراد لاحتياجات الصناعة المحلية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من اميرة يونس:

من بين الجهات العديدة التي شهدت جدلا ساخنا في مناقشة اداء الحكومة السابقة والحالية ما يتعلق بسياسات وزارة التجارة وممارستها وكانت حقيبة التجارة من بين المناصب التي يتطلب شغلها كثيرا من المشاورات والاتصالات بين الحزبين المؤتلفين خاصة في اعقاب الضجة التي صحبت اداء الوزير السابق الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وجاء تعيين البروفيسور ابراهيم حسن عبد الجليل عن الحزب الديمقراطي وقد ظل صامتا منذ توليه منصبه الا من تعليق من خلال جلسات الجمعية التاسيسية الا انه اخيرا قرر ان يخص «الشرق الاوسط» باول حديث شامل له للصحافة مما يتيح للقراء التعرف على افكار الوزير الجديد.



مطلوب نظرة جديدة للاستثمار في السودان

● القى السيد رئيس الوزراء مسؤولية جانب من اخفاقات حكومته السابقة على وزارة التجارة ما هي الخطوات التي اتخذتموها لعلاج مشاكل مثل ندرة السلع وقنوات التوزيع والتهريب؟؟

ـ حسب علمي فالسيد رئيس الوزراء لم يلق المسؤولية على عاتق وزارة التجارة في جميع الاخفاقات التي تتحدثون عنها ولكنه كان يشير الى اسقاطات شاركت فيها اجهزة الدولة بشكل عام ووزارة التجارة واحدة من تلك الاجهزة.

ودون ادنى شك فقد مرت البلاد ببعض المشاكل التموينية التي لا تستطيع ان تتجاهلها وهذه المشاكل التموينية تتمثل في السلع الاستهلاكية الضرورية وغيرها من السلع لا تتوفر في الاسواق بالكمية المطلوبة والمتوفر منها لا يباع بالاسعار التي تتناسب ودخل المواطن المستهلك. فالسلع نفسها نادرة لان كما تعلمون فان السلع على الاقل يمكن ان تصنفها على ثلاثة انواع ـ سلع زراعية منتجة محلية ـ سلع مصنعة محليا وسلع مستوردة وانا هنا اتحدث عن السلع الاستهلاكية وفيما يخص السلع الزراعية المنتجة محليا فلا اظن ان السودان شهد ازمة ندرة فيها هذا العام، اما بالنسبة للسلع المصنعة فقد واجه السودان مشاكل ندرة فيها بدرجات متفاوتة تختلف من سلعة لاخرى فحتى فبراير (شباط) الماضي لم تكن هنالك ازمة في الصابون مثلا وظهرت هذه الازمة في الاشهر القليلة وفي العام الماضي كله، كما اعلم لم تكن هنالك ازمة في زيوت الطعام ولكن كانت هذه الازمة تتمثل في بعض السلع الاستهلاكية ولم تكن حادة بل كانت ندرة او ازمة مؤقتة.

● ماهي اسباب انعدام السلع المستوردة؟

ـ فيما يخص السلع المستوردة وبشكل عام هي السلع التي يعاني السوق من شح واضح فيها وسبب ذلك كما هو معلوم ندرة النقد الاجنبي الذي يستغل في استيراد هذه السلع وفي حالة الندرة تضرب الاسواق مما يولد التهريب والتخزين الضار فالسلع التي لا يتوفر لها نقد اجنبي بالوسائل الرسمية والمقبولة لدى الحكومة وكان عليها طلب عال فلا بد لها ان تدخل في السوق مهربة.

وفيما يخص ندرة السلع نفسها بدأنا في حصر الاحتياجات الحقيقية لبعض السلع التموينية بالذات وبما ان الموارد المطلوبة للاستيراد في مجال النقد الاجنبي غير متاحة لذلك شرعنا في عقد اتفاقيات تجارية مع الدول الاخرى مثل مصر، وكانت الوزارة في العام الماضي قد قامت بتوقيع اتفاقيات تبادل تجاري اضافية مع كل من الاردن وتركيا وهذه الاتفاقيات ستساهم الى حد ما في توفير بعض السلع الى فترات معلومة ولكن مساهماتها الاجمالية تقل كثيرا عن الاستهلاك في السودان،

وعليه فلا نتوقع ان تحل هذه الازمة عن طريق هذه الوسيلة حلا نهائيا وجذريا فالمعلوم ان لوزارة التجارة في السودان نشاطا اقتصاديا قديما وفي الظروف الطبيعية قد استطاعت ان تتوصل الى قنوات توزيع للسلع الاستهلاكية كغيرها من السلع.

● هنالك مسائل اجرائية كانت من بين المعوقات فماذا تم في ذلك الصدد؟

ـ شرعت الوزارة ومنذ عام تقريبا في دراسات تفصيلية لقنوات التوزيع القائمة حاليا والتي تتلخص اساسا في القطاع الخاص والقطاع التعاوني. اما من ناحية التنفيذ فقد تم بالاتفاق مع معتمد العاصمة القومية وحكام الاقاليم ان يفوض الوزير صلاحياته لهم في شأن قنوات التوزيع في العاصمة والاقاليم. وحسب علمي ان معتمدية العاصمة القومية قامت بدراسة وافية لقنوات التوزيع في العاصمة القومية اعدها مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية التابع للمجلس القومي للبحوث.

● ما هي الخطوات التي اتخذت لمواجهة التهريب؟

ـ ان التهريب كما ذكرت ظاهرة خطيرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فالدولة حاليا تكثف جهودها لمحاولة السيطرة على التهريب بواسطة قوات الامن والاجهزة الادارية وتحفيز المبلغين وبوضع عقوبات رادعة امام التهريب.

● هنالك ازمة استيراد بالنسبة للاسبيرات، الادوية والوقود وما يتبعها من اشياء يحتاجها اي مواطن ماذا فعلت الوزارة بشأنها؟

ـ اظن انني اجبت على الشق الثاني من السؤال فيما يختص بالاسبيرات وقطع الغيار اما بالنسبة للادوية فلا توجد ازمة استيراد وحاليا هنالك كميات كبيرة من الادوية في طريقها الى السودان وبعضها وصل وان الادوية تجد اسبقية عليا في توفير النقد المتاح للحكومة كذلك بالنسبة للادوية المصنعة محليا وحسب علمي ان الدولة استطاعت ان توفر لمنتجيها احتياجاتهم من النقد الاجنبي وقد تأكد ذلك في مقابلة صحفية قرأتها تمت بين احدى صحفنا المحلية مع احد اصحاب مصانع الادوية السودانيين وظهرت قبل ايام.

الوقود والمشتقات البترولية

● وماذا عن الازمة التي حدثت في المشتقات البترولية؟

ـ فيما يخص الوقود كنا نعني بذلك المنتجات البترولية ومشتقات البترول والبنزين والجازولين وهي ليس فيها مشكلة حادة وكان من المتوقع ان تقابلنا بعض الصعوبات ولكن وافقت المملكة العربية السعودية على مد السودان باحتياجاته من الوقود لفترة زمنية معقولة.

اما بالنسبة لقطع الغيار والاسبيرات فهنالك مشكلة حقيقية فحتى الان لم نستطع كحكومة ان نجد لها تمويلا خارجيا ولعل احد اسباب ذلك هو ان قطع الغيار والاسبيرات تأتي من مصادر كثيرة ومتعددة تدخل في انشطة اقتصادية كثيرة كالانتاج والنقل والمواصلات... الخ ولكننا ساعون لتوفير بعض المال لها.

● ما هو دور وزارة التجارة في تنشيط الصناعة المحلية حتى يمكن الاعتماد على الذات؟

ـ ان العلاقة بين وزارة التجارة والصناعة علاقة عضوية فوزارة التجارة مسؤولة عن توفير احتياجات الصناعة السودانية على اقل تقدير من ناحية مدخلات الانتاج المستوردة. وبعد ان يتم ذلك وتنتج هذه المصانع فوزارة التجارة هي المسؤولة عن تخصيص تلك المنتجات لاجزاء السودان المختلفة. في اطار هذا الفهم تسعى الوزارة لبذل مجهودها لتوفير احتياجات القطاع الصناعي بشكل عام وكما ذكرت في الاجابة على السؤال الاول فقد سعينا لتوفير ما تستطيع ان توفره الدولة لبعض الصناعات مثل الكبريت واحتياجات المطاحن من قطع غيار وما نعجز ان نوفره عن طريق الدولة سعينا لتوفيره عن طريق العلاقات التجارية. والبروتوكول السوداني المصري يشتمل على استيراد اسبيرات في مجال الصناعة المحلية تبلغ قيمتها ٣٥ مليون دولار حسابي كانت ٣٠ مليون وزيدت اثناء زيارتي الاخيرة للقاهرة ٥ ملايين علما بان استيراد احتياجات الصناعة المصرية عن طريق البروتوكول التجاري يتم لاول مرة منذ ان بدأ.

وكما اسلفت ايضا ففي اختيارنا للبدائل المطروحة للدراسة لتمويل الاستيراد نولي احتياجات الصناعة المحلية اسبقية كبرى. اذ اننا وفقنا في توفير مدخلات الانتاج واحتياجات المصانع الاخرى يمكن ان نتوقع تضاعف الانتاج الصناعي الحالي والصناعة المحلية تستغل ما لا يزيد عن عشرين في المائة من طاقتها التصميمية وذلك يعزى لمجموعة من الاسباب على رأسها شح او انعدام احتياجاتها فاذا وفرنا لها ما تحتاج اليه تزيد من طاقتها التشغيلية الى الضعف او الى اكثر من ذلك ويمكن بالتالي ان تسهم في زيادة المعروض من السلع في الاسواق ولكنني لست من المتوقعين للصناعة السودانية المحلية ان تغرق السوق كما جاء في سؤالك والسبب لانها بطبيعة الحال لها طاقتها التشغيلية ولها مشاكل اخرى.

عدم وجود سياسة

● لا يزال البعض يعتقد بان المشكلة الاقتصادية الراهنة ناجمة من عدم ثبات السياسة الاقتصادية ما هي ملامح السياسة الاستيرادية والتصديرية التي تخططون لها؟

ـ لا اختلف كثيرا مع الراي القائل بان السودان عانى في السنوات العشر الاخيرة من عدم وجود سياسة اقتصادية متكاملة وحتى ما يعلن من سياسة اقتصادية لا يكتب له الاستقرار لفترة معقولة فالسياسة الاقتصادية تتكون من مجموعة اشياء احدها هو السياسة التجارية التي تشتمل سياسة الاستيراد والتصدير ولكن هنالك سياسة الائتمان والسياسة النقدية والسياسات المالية الاخرى المعروفة فنحن الان في الحكومة نعمل معا للخروج بسياسة اقتصادية متكاملة تغطي هذه المجالات المختلفة وتنسق فيما بيننا حتى تطمئن الى انها ستكون سياسة متفقا عليها من اجهزة مختلفة ومعروفة للعاملين في هذا الحقل.

الدكتور ابراهيم حسن عبد الجليل وزير التجارة السوداني

● ما هي علاقة وزارة التجارة بوزارة التخطيط في هذا الصدد؟

ـ السياسة الاقتصادية التي اتحدث عنها والتي نأمل ان نخرج بها أحد مقوماتها الترابط بين كل الوزارات مثل الزراعة والصناعة ووزارة النقل ووكالة التخطيط. لاننا اذا شئنا ان نخطط للسودان تخطيطا علميا سليما فأحد مدخلات اي خطة هي سد احتياجات الاستهلاك وتوفير موارد محلية انتاجية وبالتالي هذا يشمل وزارتي الزراعة والصناعة وايضا لا بد لوكالة التخطيط ان تنظر في اتساق الخطة الاقتصادية بالنسبة لوزارتي الانتاج آنفتي الذكر، اما فيما يختص بالموارد الاجنبية بالرغم من ان وكالة التخطيط تركز على الموارد الموجهة لتنفيذ المسائل الانتاجية للخطة الاقتصادية فالعلاقة بين ذلك ووزارة التجارة واضحة ولا تحتاج لشرح كبير.

آفاق التجارة

● ما هي آفاق التبادل التجاري بين السودان واشقائه؟

● الاستثمار العربي القائم حاليا ما هو دوره في زيادة التبادل التجاري؟

ـ التبادل التجاري حاليا يتم مع معظم الدول العربية الشقيقة بصورة مختلفة نستورد منها ونصدر لها واذا اخذنا كمثال مصر فالعلاقة التجارية بين السودان ومصر علاقة قديمة تنمو وتزدهر مع الزمن اما العلاقة مع بقية اشقائنا العرب فمحدودة بعض الشيء نحن نصدر حاليا للمملكة العربية السعودية سلعا اهمها المواشي كذلك اليمن ـ اما علاقاتنا مع الدول العربية البعيدة عنا فهي علاقات ضعيفة وفي تقديري ان العلاقات العربية التجارية يمكن لها ان تتطور وتتسع ففي عالم اليوم الدول النفطية تنتج اضافة للبترول سلعا كثيرة تفيض عن حاجتها والسودان يستورد هذه السلع وبعضا منها من دول اخرى فهذا مجال لزيادة التبادل التجاري واضرب مثلا بالسعودية مرة اخرى التي تنتج الان فائضا ضخما من الحديد والقمح والسماد.. الخ. السودان يستورد هذه الاشياء من دول اخرى وما ينطبق على السعودية ينطبق على بقية الدول البترولية فالسودان ايضا يشتري كثيرا من ادويته واحتياجاته الطبية من خارج المنطقة العربية وقد بدأنا في استيراد الادوية في السنوات الاخيرة من مصر وفي هذا العام انضمت الاردن الى قائمة المصدرين لنا ويمكن لهذه الطريقة المتوسعة ان ننشىء علاقات تجارية جديدة.

فالسودان ايضا يصدر سلعا زراعية لدول اخرى غير الدول العربية ويمكن لهذه السلع ان تجد طريقها للاسواق العربية اما في المستقبل البعيد فلعل الجميع يتفقون بان احد المجالات التي ينبغي ان يتوقع فيها التبادل التجاري هو توفير الغذاء للمواطن العربي من المنطقة العربية فقد قامت بعض الاستثمارات من اجل ذلك ويمكن للسودان ان يساهم في توفير جزء من احتياجات العالم العربي الغذائية.

ـ كما نعلم ان السودان استقبل حجما من الاستثمار العربي لا بأس به وانشئت من اجل ذلك الهيئة العربية للانماء والاستثمار الزراعي التي مقرها الخرطوم اضافة لشركات مشتركة بين السودان وشقيقاته العربيات وكذلك قامت اتحادات لانتاج السكر مثلا والاقمشة والملبوسات والاسمنت وهي اتحادات عربية تهدف لزيادة الانتاج في المنطقة العربية وفي زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية في هذه المنتجات وقد تستطيع ان تتغلب على بعض المشاكل التي تواجهها.

وفي تقديري ان المطلوب من الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ومثيلاتها القيام بمراجعات شاملة وكاملة تتضح على ضوئها البرامج والانشطة التي ان تنفذ في السودان والتي للسودان فيها ميزة اقتصادية واضحة ولها طلب من العالم العربي وان توجه الهيئة استثماراتها في ذلك الاتجاه، هنالك مشاكل اخرى كثيرة مثل ما يخص الاستثمار وحتى الان فمعظم الاستثمار الذي يرد للسودان هو استثمار حكومي والاستثمارات الخاصة العربية لم ينجح السودان في جلبها ولعل الشركات المشتركة بين السودان واشقائه تمثل الوعاء المعقول الذي عن طريقه يمكن حصر المستثمرين للمساهمة في السودان وكذلك توضيح الحكومة السودانية لاهمية اشياء مثل المناخ الاستثماري والحوافز والميزات والاجراءات حتى تشجع رأس المال العربي الخاص داخل السودان.

تقرير النيابة الادارية بمصر يدين بعض العاملين بالدولة لانتهاكهم حرمة المال العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار تقرير النيابة الادارية في مصر، الى ان القضايا المتداولة بالتحقيق خلال عام ١٩٨٦، قد بلغت ٤٣٤٩٩ قضية. وتاتي المخالفات المالية والادارية في مقدمة هذه القضايا حيث بلغ عدد ما كشفت عنه التحقيقات للمخالفات المالية ٣٢٢٨٦ مخالفة للقواعد والاحكام المالية المنصوص عليها بالقوانين ومخالفات احكام المناقصات والمزايدات والاهمال والتقصير الذي يترتب عليه ضياع او احتمال ضياع حق مالي.

وقد قامت النيابة الادارية بابلاغ النيابة العامة بجرائم جنائية عددها ١٧٨ جريمة اختلاس ورشوة وتزوير وسرقة، علاوة على احالة ٥٦٠٨ من المخالفين في القطاع العام والحكومي الى المحكمة التأديبية نظرا لجسامة المخالفات.

واوضح التقرير ان بعض العاملين بالدولة انتهكوا حرمة المال العام واستولوا عليه لانفسهم بغير حساب او مراعاة لما تمليه عليهم ضمائرهم وتفرضه عليهم القوانين والصالح العام.

كما اورد التقرير بعض صور الاهمال في الحفاظ على المال العام والذي تسبب عنه ضياع ملايين الجنيهات على الدولة واشار التقرير ايضا الى ظاهرة تسهيل مرور اغذية وادوية فاسدة نظير عمولات ورشاوى، الى جانب قيام بعض شركات القطاع العام بمنح تسهيلات ائتمانية لبعض التجار بلا ضمانات كافية، مما ادى الى عدم سداد هؤلاء التجار لمديونيتهم بالكامل وادى في النهاية الى ضياع مبالغ كبيرة على هذه الشركات.

وتبين من التقرير ان كثيرا من القرارات التي اتخذها بعض كبار العاملين في شأن تسيير دفة العمل كان ينقصها الدراسة المتأنية مما كان له اكبر الاثر في عدم انتظام العمل والاضرار بالمال العام.

واكد عبد الرحمن فرج محسن مدير النيابة الادارية لـ «الشرق الاوسط» ان المادة ٨٣ من القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨، والخاصة بنظام العاملين في القطاع العام تعوق النيابة الادارية عن تحقيق مخالفات كبار العاملين بالقطاع العام، اذ تشترط ان يتم التحقيق بناء على طلب رئيس مجلس الادارة، والا يجرى التحقيق مع رئيس مجلس الادارة الا بناء على طلب رئيس الجمعية العمومية للشركة (اي الوزير المختص).

وقد قصد المشرع بهاتين المادتين ان يوفر لشاغلي هذه الوظائف مزيدا من مرونة التصرف والنشاط من غير تخوف تحقيقا لمصالح الشركة، لا ان تكون هاتان المادتان حصانة لهؤلاء ضد المساءلة عما يرتكبونه من مخالفات تمس المال العام.

واضاف ان بعض الجهات التي تملك اصدار الاذن او طلب التحقيق قد رفضت بالفعل اجراءه بمعرفة النيابة الادارية رغم جدية البلاغات وخطورتها، وكونها مقدمة من اجهزة الدولة الرقابية كالجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الادارية.

وقال مدير النيابة الادارية ان كل القضايا التي لم يوافق على طلب التحقيق فيها كانت عن مخالفات مالية جسيمة وقعت بقطاع الصناعة.

الأزمة الاقتصادية والمعيشية في لبنان تضرب ارقاما قياسية:

هل تنجح المعالجات السياسية والتحركات العمالية والشعبية في لجمها؟

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يعيش اللبنانيون هذه الايام وطاة الانهيار الاقتصادي الزاحف ويشعر كل منهم بخطر داهم متسارع يحيط بهم من كل جانب وصوب، يجعلهم قلقين على نموهم ومستقبلهم اللذين باتا يرسمان حولهم اكثر من علامة استفهام، نتيجة للارتفاع المستمر بسعر صرف الدولار الامريكي، الذي تجاوز كل التوقعات والحدود النفسية وحطم كل الارقام القياسية التي سبق له ان احتلها مسجلا ارتفاعات خيالية وهستيرية، ضاربا بعرض الحائط كل التدابير والاجراءات التي من شانها ان تشكل مخرجا لهذه المعضلة المأساوية او على الاقل الحد من استمرارها او تفاقمها.

هذه الازمة التي ترجع في الواقع الى جملة اسباب ومسببات منها ما هو ذات طابع سياسي ومنها ما هو ذات طابع اقتصادي صرف.

فعلى الصعيد السياسي فان عامل الخلاف والتفرقة والتباعد بين الاقطاب السياسية والقيادات الحزبية ساهم مساهمة مباشرة وفعالة في وصول الاقتصاد اللبناني الى الدرك الاسفل بفعل تسييس الاقتصاد وطوائفه ومذهبة الحلول والمعالجات التي تطرح من وقت الى آخر وان كانت من باب رفع العتب او ذر الرماد في العيون، اضافة الى ذلك ونتيجة لقطع التواصل بين المناطق وتقوقع كل طائفة ومذهب وفئة سياسية ضمن اطار جغرافي ذاتي وضيق. جعلهم يبحثون عن وسائل معينة تجلب لهم وتؤمن موارد مالية لتغطية مصاريفهم وانفاقاتهم سواء على ميليشياتهم ومحازبيهم او على ما يحتاجونه من لوازم حربية تجعلهم محافظين على ما حققوه من مكاسب وانتصارات! وهذا ما دفعهم دون تردد الى السيطرة على المرافق والمرافىء الشرعية واستحداث ما هو غير شرعي منها وبالتالي حرمان الخزينة اللبنانية من اهم مواردها. وهنا لن يسقط عنا سهوا التطرق الى موضوع السياحة والخدمات التي كانت في الماضي تشكل العمود الفقري للاقتصاد اللبناني حيث كانت تدخل الى الخزينة اللبنانية ما يقارب الـ ٦٠٪ من الدخل القومي اما اليوم وبعد ان اضفت الحرب لمساتها الحضارية على كل الاماكن التي كانت مقصدا للسياح فان حركة السياحة اصبحت معدومة لا بل مشلولة بالمطلق حيث بدأ السياح يتوجهون الى البلدان الاكثر امانا والاكثر استقرارا، ولو كانت الحرب التي اندلعت في لبنان منذ اثني عشر عاما حتى يومنا هذا قد اكتفت بالتأثير فقط على حركة السياحة والخدمات لما كنا تطرقنا اليها وانما اخطر ما عكسته الحرب هو هجرة الرساميل اللبنانيين الى خارج لبنان وتوظيف اموالهم في مشاريع خارجية بدلا من ان توظف داخل حدود وطنهم لتدعم اقتصاده.

الاسباب الاقتصادية

هذا على الصعيد السياسي اما على الصعيد الاقتصادي فان الاسباب تتكاثر وتتداخل وتصبح اشبه بالعقد بسبب عدم وجود سياسة اقتصادية مالية نقدية واضحة وعلمية متبعة من قبل الدولة اللبنانية ومن قبل السلطات النقدية وفي مقدمتها مصرف لبنان الذي من المفروض ان يكون ساهراً على سلامة النقد الوطني والمحافظة على قيمته الاقتصادية واذا بهذا المصرف بدلا من ان يكون كذلك فقد اصبح مصرفا تجاريا يسعى الى تحقيق اقصى درجات الربح والمنفعة المالية وذلك بهدف تلبية متطلبات الدولة على الصعيد النقدي التي عمدت الى الاستدانة منه واصدرت سندات الخزينة حتى اصبح عليها دين عام داخلي وخارجي يتنامى يوما بعد يوم بسبب استمرارها في اتباع الانفاق على كل اجهزتها ودوائرها ومشاريعها وموظفيها دون ان تسرح احداً منهم وبقيت تدعم السلع الاساسية من محروقات وقمح وكأنها ما تزال بالف خير، بدلا من ان تقابل التضخم الحاصل والمستمر في نحوه المتسارع بتقشف واختصار وانكماش بالانفاق من اجل تحقيق التوازن المفقود بين كفتي ميزان الواردات والمدفوعات.

وهكذا تجد ان سلوكية مصرف لبنان كانت مصدرا اساسيا للتضخم على مستوى النقد كنتيجة حتمية وطبيعية لتردي الحاصل في تنسيق العلاقات بين المؤسسات المالية والمعنية بادارة شؤون النقد.

ومن جهة اخرى نجد ان الخلافات بين حاكم مصرف لبنان ونوابه على اشدها وتبرز من حين الى آخر الى العلات خصوصا وان العوامل السياسية والطائفية تتحكم في بعض الاحيان في العلاقة بين اعضاء هيئة مالية «المركزي»، ويجب ان لا ننسى اضافة الى ذلك الخلافات المرسمية والمستمرة بين مصرف لبنان من جهة وجمعية المصارف من جهة ثانية حيث انه في كل مرة يصدر الحاكم تعاميم جديدة للحد من مضاربة المصارف تقابل تلقائيا وبشكل مباشر بالرفض من قبل المصارف التي اعدت اخيراً مذكرة تضمنت موقفها الرافض لآخر تصحيح اصدره مصرف لبنان لكي ترفعها الى المسؤولين الرسميين بحجة الضرر الذي سيلحقه التصحيح الاخير على سلوكية وعمل المصارف التجارية.

واذا كانت العلاقات بين الجبهات النقدية على هذا السوء كما اشرنا فان السياسة المالية المتبعة من قبل الدولة ليست بافضل من ذلك وخصوصا لجهة الانفاق غير المدروس وغير المجدي والمسؤول الذي يزيد في عجز الخزينة واهم مظاهرها سياسة الدعم المعتمد على القمح والمحروقات والذي بلغت قيمته ٣٥ مليار ليرة حينما كان سعر الدولار ١٢٠ ليرة اما الآن وبعد ان وصل سعر الدولار الى ارقام قياسية فالخوف هو ان تتجاوز مبالغ الدعم اكثر من ٥٠ مليار ليرة اذا استمر سعر الدولار في الارتفاع. ومما يزيد عامل فقدان الثقة هو ان هذا الدعم يستفيد منه اللبناني بنسبة ١٥٠ الف طن على صعيد القمح وهي نسبة الاستهلاك لدى اللبنانيين في حين ان نسبة كمية القمح المدعوم تبلغ حوالي ٤٠٠ الف طن اي كمية ٢٥٠ الف طن من هذا القمح تهرب الى خارج لبنان.

السودان يشارك بالمؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة بروما

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسلت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة عن طريق ممثلها المقيم بالخرطوم الدكتور عزيز صالح الدعوة لحضور المؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) للدورة الرابعة والعشرين التي تبدأ في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتستمر حتى السادس والعشرين منه وقد تسلمت وزارة الزراعة والموارد الطبيعية جدول الاعمال المؤقت للمؤتمر والذي سيجاز بعد انتخاب مدير عام المنظمة وانتخاب رئيس المؤتمر ونوابه.

ومن المعلوم ان الدكتور ادوارد صوما مدير عام (الفاو) اللبناني الجنسية قد رشح نفسه لفترة جديدة تبدأ في عام ١٩٨٨ مدعوما بتأييد الدول العربية والافريقية والاسيوية ودول اوروبية وبصفة خاصة فرنسا.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الزراعة السودانية ان جدول الاعمال المؤقت يشتمل على ثلاثة اجزاء تبحث الاتجاهات والسياسات في مجال الاغذية والزراعة والوضع العالمي للاغذية والزراعة وسير العمل في حملة مكافحة الجراد ودراسة جدوى للتوسع في تقديم معونات عينية من المستلزمات الزراعية للدول النامية ومن ضمنها السودان.

وكذلك يشمل جدول الاعمال عرض ومناقشة التقرير السنوي عن مدى التقدم في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية في افريقيا بما في ذلك دور المرأة في التنمية الزراعية بالاضافة الى استعراض خطط عمل المنظمة وبرامجها والميزانية المقبلة وسير العمل في تنفيذ الاستراتيجية وبرامج العمل التي اقرها المؤتمر العالمي لادارة مصايد الاسماك وتنميتها لعام ١٩٨٤ وايضا متابعة خطة العمل الخاصة للغابات الاستوائية وقرارات المؤتمر الدولي المعني بالاشجار والغابات لعام ١٩٨٦.

كما يتناول الجزء الاخير من الجدول المسائل الدستورية والادارية والاجراءات المالية واشتراكات الدول الاعضاء. وصرح المصدر بانه سيعلن فيما بعد تكوين الوفد السوداني لمؤتمر الفاو.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٠١	٥,٩٦٢٧
مارك الماني	٢,٠٠٦٠	٢,٩٩٨٦
فرنك سويسري	٢,٤١٦٠	٢,٤٠٥٢
فرنك فرنسي	٠,٦٠٢٠	٠,٥٩٨٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٦٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٠٤
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٧٠٥
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٨٨١
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٤٤٧
شلن كيني	—	٠,٢٣٣٣
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٢
كرون سويدي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٢٦
كرون نرويجي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٧٦
كرون دنمركي	٠,٥٢٢٠	٠,٥٢١٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٥٠	٠,٠٢٩٤٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٥٩١
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٤
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٢٨٦٤
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٨٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٣٠٤٦
دينار كويتي	١٣,١٥	١٣,١٤٣٢
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٣٦٧٥
دينار عراقي	٢,٦٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦١٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٣٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٣
درهم مغربي	٠,٤٤١٠	٠,٤٣٨٢٨٢
ريال يمني	٠,٣٤٦٠	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٩٢٠	٥٤,٧٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤١٠	٦,٣٨٥
اونصة ذهب	١,٧١٨	١,٧٠٩
كيلو الفضة	١,٠٠٠	٩٠٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

اختبار لم يسبق له مثيل للقوة العاملة السوداء

اضراب عمال المناجم بجنوب افريقيا يهدد بالامتداد لقطاعات اقتصادية أخرى

جوهانسبورج ـ وكالات الأنباء: رفض الآلاف من عمال المناجم مساء يوم الاحد الماضي النزول الى المنجم وبداوا حركة اضراب تحولت بعد اسبوع تقريبا من بدئها الى اختبار قوة لم يواجه اصحاب العمل مثيله من قبل.

وقدرت النقابة الوطنية لعمال المناجم السود التي تضم ٣٧٠ الف عضو التي نظمت الاضراب عدد المضربين بنحو ٣٥٠ الف عامل وعدد مناجم الفحم والذهب التي تاثرت بالاضراب باكثر من خمسين في المائة. ومن جانبها تقدر حاليا «نقابة اصحاب العمل» عدد المضربين بنحو ١٨٠ الف اي اقل من ثلث مجموع الايدي العاملة في مجال التعدين الذي يضم نحو ٥٥٠ الف عامل اسود (منهم ٤٠ في المائة من الاجانب). واخيرا ذكرت هيئة مستقلة هي (ليبور مونيتورينج جروب) ان عدد المضربين ٣٠٠ الف عامل.

ولكن بغض النظر عن معركة الارقام التي لا سبيل الى تجنبها فان الصناعة التعدينية التي تعتبر العمود الفقري لاقتصاد جنوب افريقيا والمصدر الرئيسي لثروة الاقلية تعاني منذ اسبوع تقريبا من شلل جزئي.

ويأتي نصف عائدات التصدير في جنوب افريقيا المنتج الاول للذهب في العالم الغربي من المعدن الاصفر، اما الفحم فهو المصدر الثاني للعملات الاجنبية بعد الذهب ويمثل ٩ في المائة من عائدات التصدير.

ومع الاضراب ظهر العنف واسفر النزاع عن مصرع شخص، وذكر اصحاب العمل ان عاملا اغتيل لرفضه الاضراب.

ويحمل كل يوم جديد رصيده من الحوادث والاتهامات والاتهامات المضادة. ويذكر في جانب اصحاب العمل ان نقابة عمال المناجم السود لجأت الى «التخويف» و«العنف» لارغام غير المضربين على الانضمام للمعركة. ومن جانبه اجاب سيريل رامافوزا سكرتير عام نقابة العمال متسائلا: كيف يمكن تخويف ٣٤٠ الف عامل منجم؟

وخلال تبادل الاتهامات تؤكد النقابة ان افراد الأمن في شركات التعدين يساندهم البوليس يضاعفون الاعتداءات والاعتقالات ضد اعضاء نقابة عمال المناجم. ويرتفع عدد المصابين يوما بعد يوم ويتجاوز المائة بكثير في حين تجاوز عدد المقبوض عليهم المائتي شخص وان كان معظمهم قد اطلق سراحه.

وفي اليوم الثالث للاضراب على سبيل المثال القى البوليس القبض على ٧٨ مسؤولا اقليميا لنقابة عمال المناجم (٨٦ وفقا لما ذكرته المنظمة) بتهمة «التآمر بهدف الاغتيال». واطلق سراح ٦٨ من بينهم بعد ان دفعوا غرامة الف راند (ثلاثة آلاف فرنك فرنسي) لكل منهم.

وكان وصول المفاوضات السنوية حول المرتبات بين نقابة عمال المناجم وغرفة المناجم الى طريق مسدود هو السبب في النزاع الذي قد يتمخض امتداده عن خسائر هائلة لاقتصاد جنوب افريقيا.

وكانت نقابة العمال تطالب بزيادة قدرها ٥٥ في المائة في المرتبات وخفضتها الى ٣٠ في المائة. ومن جانبها عرضت نقابة اصحاب العمل زيادة تتراوح بين ١٦ و٢٣,٤ في المائة وفقا للموقف المالي لكل منجم.

وقد اعلنت الحكومة «حيادها» ولكن لا يسعها الا ان تنظر باستياء الى اضراب يمتد الى قطاع استراتيجي مثل قطاع التعدين. كما أن بريتوريا تعتبر ان مؤتمر نقابات جنوب افريقيا وفروعه مجرد وسائل تعمل لحساب «المؤتمر الوطني الافريقي» (المحظور منذ عام ١٩٦٠) عدو الحكومة اللدود.

وبينما بدأ الاضراب يوم الاثنين الماضي الغى برلمان جنوب افريقيا التفرقة العنصرية في المناجم بالتصويت على قانون يسمح لكل عمال المناجم بتبوأ اي وظيفة في المنجم. ومنذ عام ١٩١١ كان هناك ١٣ وظيفة (وهي الوظائف الاكثر تميزا في المناجم) قاصرة على البيض.

ووصفت نقابة اصحاب العمل هذا التصويت بأنه «قرار تاريخي» ولكن الحزب المحافظ (اليمين المتطرف) الذي يدافع عن امتيازات عمال المناجم البيض اكد انه سيلغي هذا القانون اذا تولى السلطة. ومن جهة أخرى اعربت نقابة عمال المناجم السود عن تشككها.

ويذكر المراقبون انه في الممارسة الفعلية لن يؤدي القانون الجديد الى تغييرات كبيرة على المدى القصير نظرا لأن وزير الطاقة والتكنولوجيا يحتفظ لنفسه بحق فرض شروط على تقلد السود لبعض الوظائف في العمل.

وتذكر غرفة المناجم ان متوسط دخل عامل المنجم يصل حاليا الى ٥٧١ راند (١٧٠٠ فرنك فرنسي) شهريا يضاف اليها الطعام والمسكن بالمجان وبعض المنح المادية.

وفي الوقت نفسه لا تقتصر الخلافات على المرتبات ولكنها ايضا تتعلق بعلاوات المخاطر وتعويض العائلات في حالة وفاة عامل المنجم والعطلات. وتطالب النقابات بعطلة ثلاثين يوما سنويا مقابل من ١٤ الى ٢٨ يوما حاليا.

وتطالب نقابة العمال السود، مثلها مثل المعارضة السوداء، بأن يكون يوم ١٦ يونيو (حزيران) عطلة للاحتفال بذكرى اعمال الشغب في سويتو عام ١٩٧٦. وذكرت غرفة المناجم ان هذا سيكلف ستين مليون راند (١٨٠ مليون فرنك فرنسي).

ويؤكد المراقبون ان النزاع الحالي ليس مجرد نزاع بسيط على المرتبات لأن نقابة عمال المناجم ونقابة اصحاب العمل على خلاف منذ فترة طويلة. وترى نقابة عمال المناجم التي شكلت عام ١٩٨٢ والتي تعارض بشدة سياسة الفصل العنصري في بريتوريا ان هذا الاضراب وهو أهم اضراب في تاريخها القصير ويمثل اختبارا هاما.

ويتجاوز الموقف صناعة التعدين وحدها، فنقابة عمال المناجم اهم نقابات مؤتمر نقابات جنوب افريقيا وأكبر اتحاد نقابي اسود في البلاد والتي تضم ٧٥٠ الف عامل تهدد بمد حركة الاضراب الى قطاعات اقتصادية اخرى في حالة تدخل الدولة مباشرة في الاضراب.





عدد من العمال المضربين يعرضون لرجال الاعلام الاصابات التي لحقت بهم من جراء اعمال العنف التي استعملها رجال الأمن البيض لاجبارهم على العمل.

البيت الابيض يقلل مخاوفه بعد حادثة الطائرة لريجان

سانتا باربره (كاليفورنيا) ـ ر ـ يقلل البيت الابيض علانية من المخاوف على سلامة الرئيس الامريكي رونالد ريجان بعد ان كادت طائرته الهليكوبتر تصطدم بطائرة صغيرة يقودها جندي بالجيش متغيب عن وحدته دون اذن.

وذكرت ادارة الطيران الاتحادية امس الأول انها ستقاضي الجندي الذي كان يقود الطائرة التي اقتربت من طائرة الرئيس ريجان قرب مزرعته في سانتا باربره.

ووصف المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر الحادث الذي وقع يوم الخميس الماضي بانه قد يحدث في أي وقت أثناء رحلات الرئيس ريجان الكثيرة بالطائرة الهليكوبتر والطائرات الأخرى، وقال انه من المستحيل توخي الحذر من تكرار مثل هذا الحادث في بلد حرية الطيران فيه مكفولة ويحلق في اجوائه ألوف من الطيارين الخصوصيين.

ولكن كبير العاملين بالبيت الابيض هوارد بيكر قال في حديث اذاعي انه والرئيس ريجان شاكران لان الحادث «لم يسفر عن أي نتيجة اخرى».

وقال متحدث باسم الجيش الامريكي ان قائد الطائرة جندي يدعى رالف ميارز يدرس الطب وكان يعمل من قبل اخصائي صيانة طائرات وانه متغيب عن قاعدة «فورت ليويس» العسكرية في ولاية واشنطن منذ الثالث من اغسطس (اب) الحالي دون اذن.

وذكرت ادارة الطيران الاتحادية ان رخصة الطيران الخاصة بالجندي ميارز ألغيت وانه من المتوقع ان يواجه اتهامات عديدة بينها الطيران في منطقة محظورة والطيران على ارتفاع منخفض جدا وقيادة طائرة باستهتار.

واعتقلت المخابرات الجندي ميارز وراكبا آخر من مطار جون وين بالقرب من لوس انجليس واستجوبتهما لمدة سبع ساعات بعد ان قامت طائرة هليكوبتر أخرى تابعة للبحرية وملحقة بالبيت الابيض بتعقب الطائرة الصغيرة والتعرف عليها.

وقال فيتزووتر ان الرئيس ريجان ومسؤولي البيت الابيض الذين رافقوه على متن طائرته لم يكونوا على علم بأمر الطائرة الصغيرة على الرغم من ان الطيار قام بحركة مراوغة لتفاديها.

وقدر الطيار الذي كان يقود طائرة الرئيس المسافة بين طائرته والطائرة الصغيرة بما بين ٦١ و ٩١ مترا افقيا و٤٦ مترا رأسيا أسفل طائرته، ولم تكن الطائرة في مسار اصطدام.

وقيل ان الجندي ميارز ابلغ المخابرات بانه ارتبك. وقررت المخابرات انه «لم يكن له قصد جنائي».

وذكر متحدث باسم المخابرات في لوس انجليس ان الجندي ميارز الذي استجوب لبضع ساعات يوم الخميس الماضي تم اطلق سراحه، سجن الليلة قبل الماضية في جنوب كاليفورنيا بتهمة التغيب دون اذن من الجيش.

انفجار جديد في باكستان يوقع ١٥ قتيلا وجريحاً

اسلام اباد ـ وكالات الانباء ـ تسبب حادث اعتداء بقنبلة أسفر عن سقوط قتيلين و ١٣ جريحا امس الأول في بيشاور (غربي باكستان) الى زيادة اجواء التوتر التي تخيم على الاحتفال بالذكرى الاربعين لاستقلال باكستان.

وفي بيشاور ذكرت الصحف ان جميع الاحتفالات المعدة ألغيت بالفعل اثر اعتداء وقع يوم الثلاثاء الماضي في ماردان (على بعد ٦٥ كيلومترا شمالي بيشاور) وأسفر عن مصرع ١٨ شخصا. وفي جميع انحاء البلاد اتسمت التظاهرات التي نظمت لعيد الاستقلال بالتواضع وذلك بسبب التوتر وموجة الاعتداءات التي شهدتها البلاد.

وذكرت الصحف أيضا ان القنبلة التي انفجرت امس الأول وضعت في بالوعة عربية من متاجر يكثر التردد عليها في مدينة بيشاور القديمة. ويوجد بين الجرحى بعض اللاجئين الافغان الذين يعتبرهم جانب من الرأي العام الباكستاني وخاصة في هذه المنطقة الواقعة على الحدود مع افغانستان مسؤولين مباشرة عن موجة الاعتداءات التي تشهدها البلاد.

وقد صدم الرأي العام الباكستاني خاصة بالاعتداء الذي ارتكب بواسطة سيارتين ملغومتين والذي اوقع ٨٠ قتيلا في ١٤ يوليو (تموز) الماضي في كراتشي.

وأعربت بنازير بوتو ابنة رئيس الوزراء السابق علي بوتو وزعيمة المعارضة الباكستانية عن اعتقادها بعدم جدوى الاحتفال هذا العام بذكرى الاستقلال وأكدت «ان الحرب الافغانية قد انتقلت الى شوارع ومتاجر البلاد».

ووعد محمد خان جونيجو رئيس الوزراء بالضرب «بيد من حديد» على الارهاب ودعا الباكستانيين الى الابقاء على تضامنهم مع اللاجئين الافغان. كما دعا الرئيس ضياء الحق الى الوحدة والى مزيد من التصميم.

ورغم كل شيء حرصت المعارضة على المحافظة في العديد من المدن على تقليد اللقاءات العامة في ١٤ أغسطس (اب) وكانت الاحتفالات بعيد الاستقلال تشكل في حد ذاتها المناسبات الوحيدة للتعبير عن الرأي خلال الثماني سنوات ونصف السنة التي فرضت فيها حالة الاحكام العرفية قبل رفعها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

محاولة لضبط خسائر الديون الميؤوس منها

البنوك التجارية الامريكية تسعى لاستثمار جانب من ديونها بمشاريع في العالم الثالث

واشنطن ـ ا. ف. ب: تسعى البنوك التجارية الامريكية الى الحد من الخسائر بتحويل ديونها التي من العسير سدادها الى استثمارات في الاقتصاديات المحلية بعد اضطرارها للتخلي عن جانب من قروضها الى دول العالم الثالث.

وتشهد عملية «ديت ايكويتي سواب» التي تتمثل في مبادلة الديون بأسهم نجاحا متزايدا منذ عامين ويبدو ان الدائنين والمدينين يعتبرونها احدى الوسائل المفضلة لتسوية الازمة المستمرة في ديون العالم الثالث.

وقد وافق البنك الاحتياطي الامريكي مؤخرا على هذه الصيغة حين قرر يوم الخميس السماح للبنوك التجارية بالاشتراك بنسبة مائة في المائة في رأس مال مؤسسات في اكثر من ٣٣ دولة مدينة في العالم الثالث بدلا من الحد الاقصى المحدد حتى الآن بعشرين في المائة.

ويتوقع عدد كبير من المحللين أن يدفع قرار بنك الاحتياطي الامريكي حركة تحويل الديون الى استثمارات.

وفي مجال البنوك الامريكية التي تؤيد منذ أمد بعيد هذه المرونة يوصف ان البنك الامريكي بأنه «وسيلة هامة لتسوية أزمة الديون».

وكان جون ريد رئيس «سيتي كورب» أول مجموعة مصرفية امريكية قد اعلن في الربيع الماضي اعتزامه التحول الى استثمار نحو خمسة مليارات دولار من ديون البنك لدى دول العالم الثالث أي ٣٠ في المائة من اجمالي ديونه الميئوس من سدادها.

وكان ريد قد كشف النقاب عن أهدافه بعد فترة من اعلان «سيتي كورب» يوم ١٩ مايو (أيار) الماضي زيادة قدرها ثلاثة مليارات دولار في اعتماداته لتغطية الخسائر المحتملة على قروضه في امريكا اللاتينية بشكل خاص.

وعلم لدى البنك انه خلال الاسابيع الماضية تدرس كوادر «سيتي كورب» مجموعة اقتراحات لتحويل الديون في المكسيك حيث تملك المجموعة ٢,٩ مليار دولار قروض.

وقد حذا عدد كبير آخر من البنوك الامريكية الكبرى حذو «سيتي كورب» ويذكر في البنك ان زيادة الاحتياطي لمواجهة الخسائر يزيد من هامش المناورة لتحويل الديون التي من العسير سدادها الى استثمارات.

وكانت تشيلي اولى دول أمريكا اللاتينية (وهي أكثر القارات مديونية وتصل قيمة ديونها الى ٣٧٠ مليار دولار) في اعلان برنامج لتحويل الديون الى استثمارات في مايو (أيار) ١٩٨٥.

وسرعان ما تبعتها الارجنتين والبرازيل والاكوادور والمكسيك وفنزويلا والفلبين. وقد تضاعفت سوق «السواب» أي تحويل الديون الى استثمارات من ثلاثة الى ستة مليارات دولار خلال الفترة من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٨٦ في امريكا اللاتينية وذلك وفقا لتقديرات وزارة التجارة الامريكية. وتذكر بعض المصادر المصرفية انها قد ترتفع الى عشرة مليارات دولار هذا العام.

وأكد مصدر قريب من البنوك الكبرى في نيويورك ان «السواب» لا يمكن أن يحل كل المشكلات في حالة استمرار القيود الشديدة في الدول المدينة. وبصورة عامة فان البيئة الاقتصادية في العالم الثالث لا تساعد على الاستثمارات التي تتعرض لخطر التأميم المتزايد.

ومن جانبها ذكرت عدة دول انه لا مجال هناك للتفريط في افضل ما لها لدائنيها الاجانب. وأكد المحللون ان «السواب» لا يمكن ان يغطي اكثر من عشرين الى ثلاثين مليار دولار أي نسبة ضئيلة من الدين.

وتذكر هذه المصادر ذاتها ان «السواب» يسمح بخفض قيمة الفوائد التي يتعين على الدول الاستمرار في دفعها خاصة اذا لم تكن قادرة على اعادة جدولة ديونها بصورة أكثر ملاءمة لها مع دائنيها.

واشنطن: استقالة فيليب حبيب المفاجئة تلقي ظلالا على سياسة ريجان بأمريكا الوسطى

واشنطن ـ وكالات الانباء: اثارت الاستقالة المفاجئة للمبعوث الخاص للرئيس رونالد ريجان الى امريكا الوسطى شكوكا جديدة بين المنتقدين حول التزام الحكومة بالتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض هناك.

وهدد الاعلان امس الاول عن استقالة فيليب حبيب اعلانا متزامنا او عن مبادرة امريكية جديدة للمساعدة في تنفيذ خطة سلام وقعها رؤساء دول امريكا الوسطى في الاسبوع الماضي.

وفي اطار هذه المبادرة ذكرت وزارة الخارجية ان واشنطن ستقدم مليون دولار لتمويل المفاوضات وتشجيع التأييد الدولي لمجموعات المعارضة المدنية في نيكاراجوا.

وتم استدعاء سفراء الولايات المتحدة في المنطقة لاجتماع يعقد يوم غد (الاثنين) للنظر في آثار الاتفاق على السياسة الامريكية. وقد خلا الاتفاق من عدة مطالب ضمنها الرئيس ريجان في خطة سلام اعلنها الاسبوع الماضي.

وذكر التلفزيون الامريكي امس الاول ان حبيب (٦٧ عاما) ابلغ اصدقاء له بانه استقال لأنه لا يعتقد ان حكومة الرئيس ريجان ستتفاوض على تسوية سلمية في امريكا الوسطى.

وذكر التقرير ان وزير الخارجية جورج شولتز وحبيب جادلا بأنه من الضروري ان يتوجه حبيب الى امريكا الوسطى للمساعدة في التفاوض على خطة السلام، وقال التقرير ان حبيب حاول الاستقالة للمرة الأولى منذ ثلاثة اسابيع لأن البيت الابيض لم يوافق على دوره في التفاوض.

وقال منتقدون لسياسات الرئيس ريجان ان حبيب ربما يكون قد استقال لأنه شعر ان الحكومة مهتمة اكثر بالحصول على اموال جديدة لمتمردي «الكونترا» في نيكاراجوا.

وفي مجلس الشيوخ قال مسؤول ديمقراطي كبير انه فوجيء باستقالة حبيب وانه يراها محيرة. وقال ان حبيب «ربما يكون قد خلص الى ان الحكومة لا تهتم من الناحية الأساسية بعملية السلام هذه وانما تستخدمها خدعة للحصول على مزيد من الأموال لمتمردي الكونترا».

ويوم الخميس الماضي ذكر مسؤول امريكي كبير ان الرئيس ريجان قد يطلب مساعدات جديدة للفترة بين ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل وهو التاريخ الذي تنتهي فيه المساعدات الحالية التي تبلغ ١٠٠ مليون دولار والسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهو التاريخ المستهدف لوقف اطلاق النار بموجب الخطة.

ولكن المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ذكر امس الاول في سانتا باربره ان الرئيس ريجان لن يسعى للحصول على مساعدات اخرى لمتمردي «الكونترا» قبل ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

طريقة الكترونية لمواجهة خاطفي الطائرات

واشنطن ـ ر: ذكرت شركة امريكية للالكترونيات انها طورت نظاما لفرض رقابة محكمة على الارهابيين المشتبه فيهم باستخدام تكنولوجيا متقدمة للتلفزيون والكمبيوتر.

وقال وليام راوب رئيس شركة «سيشيالتي ماركيتنج كونسيبتس» بولاية فرجينيا أن هذا النظام يضم كاميرات تلفزيونية صغيرة يمكن تركيبها في الطائرات والمطارات والاماكن الاخرى لتصوير الركاب.

وأضاف قوله ان الكاميرات توصل الكترونيا بجهاز كمبيوتر ارضي يحتوي على بيانات صور ارهابيين معروفين يصدر تحذيرا لأفراد الأمن والطيارين خلال ثوان من ظهور المجرمين الخطيرين.

وقال رواب انه ينبغي على وكالات الامن الحكومية التي لديها ملفات عن ارهابيين مشتبه فيهم التعاون، وأضاف قوله ان وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الاتحادي اعربا عن اهتمامهما بهذا النظام.

وأضاف قوله ان شركتين للخطوط الجوية من الشرق الأوسط وقعتا خطابي نوايا وقالتا انهما ترغبان في الاشتراك في النظام الامني.

الاعصار يقتل ٣٤ شخصا في الفلبين

مانيلا ـ ر: ذكر مسؤولون امس ان ٤٤ شخصا على الأقل قتلوا وشرد آلاف الأشخاص بعد ان عبر الاعصار بيتي وسط الفلبين قبل أن يتجه صوب فيتنام.

وفي الوقت الذي تقوم فيه فرق بحصر الاضرار وتكثيف اعمال الاغاثة اعلن خبراء الأرصاد الجوية ان عاصفة استوائية اشتدت وتحولت الى اعصار وانها الآن على بعد ٣٨٠ ميلا من كاجايان في اقصى الطرف الشمالي للبلاد.

وذكرت تقارير وصلت الى مكتب الدفاع المدني ان ٣٤ شخصا قتلوا نتيجة للاعصار بيتي في اربعة اقاليم تقع في جزر لوزون وفيساياس.

وأعلن مكتب الدفاع المدني ان ١٦ شخصا قتلوا وجرح اثنان في اقليم سورسوجون الذي يقع على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب شرقي مانيلا.

وقال ان اكثر من ٣٠,٠٠٠ عائلة من سورسوجون شردت ولاتزال بعض اجزاء الاقليم تعاني من الظلام بعد ان اسقطت الرياح القوية اعمدة الكهرباء.

مقتل ١٠ مسلمين على ايدي الجنود في الفلبين

كاجايان دي اورو (الفلبين) ـ ر: اعلن الجيش امس ان القوات الفلبينية قتلت عشرة ثوار مسلمين بتفجير زورق آلي كانوا يستقلونه بنيران المدفعية.

وأبلغ الكولونيل انتوني الياس الصحافيين ان الثوار كانوا يحاولون اختراق نطاق عسكري امس الأول حول جزيرة بالوت الجنوبية الصغيرة حيث يحتجز ١٠٠ من الثوار ١٦ شخصا رهائن.

وقال أنه كان بالجزيرة في ذلك الوقت مدني يتفاوض على اطلاق سراح ١٢ طالبا وثلاثة عاملين بالتعليم واستاذ من جامعة مينداناو الحكومية كانوا قد اختطفوا منذ السابع من اغسطس (آب) الحالي.

وذكر العسكريون امس الاول انهم اعطوا الخاطفين الذين يطالبون بفدية قدرها ٢٥ مليون بيزو فلبيني (١,٢٥ مليون دولار) مهلة ثلاثة ايام للاستسلام.

تبادل أسرى حرب بين المجاهدين الأفغان وحكومة كابول

لندن ـ واس: اطلق المجاهدون الافغان سراح طيار من النظام الافغاني في عملية لتبادل الاسرى بين حكومة كابول والمجاهدين الافغان اطلق بمقتضاها سراح ١٤ مجاهدا اسروا خلال عمليات مختلفة في ميادين القتال.

وقالت وكالة الانباء الافغانية الليلة قبل الماضية في نبأ لها من بيشاور ان الاتفاقية قد تم التوصل اليها بين احد فصائل المجاهدين وحكومة كابول في العشرين من شهر يوليو (تموز) الماضي.

وكان الطيار الاسير ويدعى نقيب الله وهو من مقاطعة لوجار قد وقع في ايدي المجاهدين بعد ان اسقطوا طائرته قبل سبعة شهور قرب منطقة تشاريكا حيث تمكن من الهبوط بالمظلة.

جيش التحرير الوطني الايراني يهاجم ٦ قواعد لنظام الخميني

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اصدرت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة لنظام الخميني بيانا يوم امس اعلنت فيه ان كتائب من «جيش التحرير الوطني» التابع لها هاجمت «ستا من قواعد حرب نظام الخميني في منطقة ماريفان في غرب ايران، وان الهجوم اسفر عن قتل او جرح ١٤٣ من «عملاء القمع» وان ١١ آخرين قد اسروا.

وجاء في البيان ان الهجمات التي شنت يوم الاربعاء الماضي استهدفت قوات ايرانية على مرتفعات سوريك في منطقة ماريفان، وانه تم احتلال احدى القواعد التي هوجمت حيث قتل ٦٠ من «عملاء الحرب والقمع» وجرح ٨٣ من بينهم معصومي قائد القاعدة ٣، وأمير طهرانيانتشي، وكيل قائد القاعدة ٤ بينما أسر ١١ آخرون بمن فيهم فرهد ختامي، قائد «قائد القاعدة ٤».

وقال بيان «مجاهدي خلق» ان قوات «جيش التحرير الوطني» غنمت خلال الهجوم الذي استمر ثماني ساعات كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة واجهزة الاتصالات، كما دمرت عربتين ومستودعات للذخيرة وكميات من الاسلحة.

واضاف بيان «مجاهدي خلق» ان المعركة باكملها صورت وان برنامج منظمة «مجاهدي خلق» التلفزيوني بث الفيلم المصور الى ايران.

وتضمن بيان منظمة «مجاهدي خلق» التي يتزعمها مسعود رجوي اسماء بعض القتلى في المواقع التي هوجمت ومنهم: حسن دالير، سافار اسلامي، كيومارس بارسيه، محمود ازارينه وجعفري.

اما الذين اسروا، كما جاء في البيان منهم: فرهد ختامي «قائد القاعدة ٤» السرية الاولى من الكتيبة رقم «٢٢٠٣» وعبد الله فلاحي، وماجد رسولي، وغلام رضا زاهدي، وغلام حسن محمد زاده صراقي، وحسن حسن زاده، ومحمد ميرزاد، وسيف الله رحباري، والرضا اصغري، ورحيم حصاري، وحسين فتحي.

تخوف امريكي من انتشار الصواريخ في العالم الثالث

واشنطن ـ ر ـ جاء في تقرير اذاعه امس عضو بلجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ان انتاج دول مثل البرازيل والهند صواريخ ذاتية الدفع (بالستيكية) يمثل مصدر قلق متزايد للولايات المتحدة.

وقال السناتور دان كوايل عضو مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا في بيان له «من المؤكد ان سرعة انتشار الصواريخ في العالم الثالث اخذة في التزايد. ومما يؤسف له ان هذا لا يلقى اهتمام عدد كاف من الاشخاص».

وجاء في التقرير الذي اعده مركز الابحاث التابع لمكتبة الكونجرس ان البرازيل والهند واسرائيل وباكستان وجنوب افريقيا وكوريا الجنوبية وتايوان تمتلك القدرة على صنع صواريخ «بالستيكية» او تعمل على امتلاكها.

وقال التقرير ان كثيرا من هذه الدول لديها القدرة على انتاج اسلحة نووية.

واضاف قوله ان مصر وليبيا وكوريا الشمالية وسورية حصلت على صواريخ من الاتحاد السوفياتي. وقال ان العراق وليبيا اكبر مشترين للاسلحة من البرازيل.

وقال التقرير «لقد بدأ انتشار الصواريخ البالستيكية في تلك الدول التي ليست قوى عسكرية رئيسية وهو يلوح في الافق باعتباره مصدر قلق متزايد».

مقتل متمردين كرديين في تركيا

ديار بكر ـ ر: قال مسؤولون ان القوات المسلحة التركية قتلت في وقت مبكر امس اثنين من المتمردين الاكراد يشتبه في تورطهما في مقتل ٤١ جنديا ومدنيا.

وذكر المسؤولون ان القوات توجهت الى قرية اكارسو في اقليم ماردين على الحدود السورية بعد تلقيها معلومات سرية واشتبكت مع مجموعة من ثلاثة اشخاص حيث قتل اثنان منهم احدهما زعيم محلي لحزب العمال الكردستاني واصيب الثالث غير انه تمكن من الفرار.

ويعتقد ان المجموعة التي تنتمي الى حزب العمال متورطة في حوادث اغتيال ٤١ من العسكريين والمدنيين في الاسابيع الاخيرة.



رسالة ماجستير في اللغة العربية بعنوان صيغة «فعيل»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوقشت هذه الرسالة مؤخرا من لجنة مكونة من كل من الدكتور عبد القادر ابو سليم مناقشا، والدكتور عبد الرحمن العثيمين مناقشا والاستاذ الدكتور محمود الطناحي مشرفا، وقد نال فيها الطالب مرزوق عطيوي درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

يلخص الطالب رسالته قائلا: لقد شغلت صيغة (فعيل) حيزاً كبيراً في الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية، وقد عقد لها ابو بكر بن الانباري فصلاً في كتابه المذكر والمؤنث، وكذلك افرد لها عدة صفحات ابن سيده في كتابه «المخصص» وقد تصرفت هذه الصيغة في كلام العرب وأشعارها الى معان شتى وحلت محل صيغ أخر. وهذا البحث ـ ولله الحمد تتبعها في كل معانيها واستعمالاتها. حتى خرجت الدراسة عبارة عن معجم صرفي ولغوي ونحوي لهذه الصيغة (صيغة فعيل) ومعانيها واستعمالاتها.

ويقول الباحث مرزوق عطيوي وهو يصف هيكل بحثه: ان تخطيط البحث تكون من مقدمة: تناولت اهمية البحث وأهدافه ومصادره.

وتمهيد: تناول ما قيل قديما وحديثا عن البناء والصيغة والوزن، وظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة.

ثم الفصل الأول:

ودرس فيه صيغة (فعيل) اسماً

ودرس فيه صيغة (فعيل) مصدرا

ودرس فيه صيغة (فعيل) ظرفا

ودرس فيه صيغة (فعيل) توكيدا

الفصل الثاني: تناول البحث صيغة (فعيل) بين التذكير والتانيث مع وقفة طويلة عند خلاف العلماء في توجيه قوله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين» الآية (٥٦) الاعراف.

وقد ذكر العلماء اكثر من ستة عشر مسلكا في توجيه (قريب) لماذا جاءت مذكرة وهي صفة لمؤنث، وكل هذه الآراء والمسالك التي قيلت في توجيهها طعن فيها من العلماء المفسرين واللغويين.

ويقول الباحث مرزوق والحمد لله لقد توصلت الى توجيه جديد للمراد من مجيء (قريب) بحالة التذكير.

ثم كان الفصل الثالث من البحث:

وتناول هذا الفصل دلالية صيغة (فعيل) في معانيها الاصلية ومعانيها التبادلية، وشمل الآتي:

١ـ فعيل للمبالغة.
٢ـ فعيل صفة مشبهة.
٣ـ فعيل بمعنى فاعل.
٤ـ فعيل بمعنى مفعول.
٥ـ فعيل بمعنى مفعل (بكسر العين).
٦ـ فعيل بمعنى مفعل (بفتح العين).
٧ـ فعيل بمعنى مفاعل.

ثم كان الفصل الرابع: وتناول صيغة فعيل بين الإفراد والجمع وتناول:

١ـ صيغة فعيل الذي يستوي فيه المفرد والجمع.
٢ـ جمع فعيل جمع تكسير.
٣ـ هل يجمع فعيل جمع مذكر سالماً؟ وهي مسالة «قليل» و«كثير».
٤ـ فعيل اسم جمع.
٥ـ صيغة فعيل في قضايا التصويب.

اطروحة في الجامعات المغربية... حول النزعة الزنجية في الشعر السوداني!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تمت اخيراً، في كلية الآدب بفاس مناقشة اطروحة جامعية لنيل دكتوراه السلك الثالث حول «النزعة الزنجية في الشعر السوداني... محمد الفيتوري نموذجا» تقدم بها الاستاذ بنعيسي بوحمالة، وكانت لجنة المناقشة تتكون من الدكاترة حسن المنيعي، ومحمد السرغيني وابراهيم السولامي. ورغم ان مقدم الاطروحة اختار موضوعا مصادره شحيحة، نظراً لبعد الفاصل المكاني بين المغرب والسودان، فانه استطاع تلمس معطيات جديدة، واضاف جديداً لمكتبة النقد الشعري.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها الجامعات المغربية درجة الدكتوراه السلك الثالث، حول رسالة تتعلق بالادب السوداني وفيما يلي مقتطفات من العرض الذي تقدم به الاستاذ بنعيسي بوحمالة قبل مناقشة اللجنة لمحتوى أطروحته.

لا مندوحة عن الاقرار، بداءة، باثر الاعتبارات الذاتية في اي عمل علمي يراد إنجازه. اقصد ان الترسبات الخاصة المسكة بذاكرة ووجدان اي باحث لا بد وان تلعب دوراً وازناً في توجيهه الى موضوع بعينه، وذلك قبل ان تستقيم امام ناظريه جملة المقتضيات التي تسوغ ارتهانه، لبضعة اعوام من عمره، بهذا الموضوع دون سواه. وعليه فلا املك الا ان اعترف بان معاشرتي القديمة لشعر الفيتوري، وبالضبط منذ نهاية الستينات، وبان قراءاتي للشعر الزنجي الافرو ـ امريكي، مضافاً الى هذا ولعي الشخصي بموسيقى السود.. كل هذه المعطيات ما كان لها الا ان تحفزني على الاستقرار عند موضوع هذه الرسالة.

لكني لا اريد بهذا، القفز على جملة المقتضيات الموضوعية التي زكت اختياري للمرحلة الزنجية في شعر الفيتوري وجنحت بي الى الخوض في قضاياها وأسئلتها. ولربما جاز لي نعت المقتضى الاول بمحاولة رد الاعتبار لشاعر تعرض لحيف كبير، سواء من طرف الباحثين او النقاد قياسا الى شعراء آخرين. فالفيتوري الذي طالما طبع الملتقيات الشعرية العربية بانشاده المتميز وبحثه المجلجل لم يتوقف عنده الباحثون والنقاد مليا مثلما حصل مع السياب وعبد الصبور وادونيس.. رغما من تفرده اللافت، بين رموز الشعر العربي المعاصر، بنزعة زنجية قوية تكاد تكون وقفا عليه. بل ان هذا التفرد بالذات هو ما خول لشعر الفيتوري ان يترجم الى البولونية والى عشر لغات في الاتحاد السوفياتي علاوة على مشروع نقله الى الالمانية والفرنسية. لقد ظل شعره بمنأى عن مقاربات جادة مكنتها استنطاق خصوصيته الجمالية وطرافته الموضوعاتية، واذا كانت المكتبة الادبية العربية لا تنقصها كتابات وتناولات لهذا الشعر فان ما يجمع بينها هو كونها بقيت واجمة عند عتبة هذه التجربة الشعرية الغنية.

حقاً ان الفيتوري يقدم صورة شاعر قدر على تأميم صفحات عدة في منابر صحفية وثقافية بالعالم العربي، اما عبر احاديث عن نزعته الزنجية، او عبر حوارات تخص نفس الموضوع، لكنه لم ينل نصيبه من دراسات رصينة تستطيع قراءة نزعته تلك خارج الضجيج الصحفي، اي خارج التقريظ الرخيص او التهجم اللاعلمي.. قراءتها بمعزل عن الايديولوجيا والاسقاطات والمقارنات الباهتة بين زنجية سنغور وسيزيز وداماس.. لقد قال عبد الله جلاب وهو احد الشعراء السودانيين الشباب «ما اطول الدهشة التي ظلت تمارسها الصحف العربية تجاه الادب السوداني» ولا شك ان الكتابات والتناولات التي اختص بها الفيتوري، او غيره من الشعراء السودانيين المعاصرين، ظلت اسيرة هذه الدهشة، فلم يكن بمقدورها الانفلات من حس انبهاري ضاغط أدى ولايزال الى استصدار احكام أبعد ما تكون عن الموضوعية والعمق وباستثناء الدراستين الجادتين اللتين انكبتا على النزعة الزنجية في شعر الفيتوري، الاولى بالفرنسية للدكتور محمد السرغيني والثانية للباحث السوري وفيق، خنسة، فاننا لانجد شيئا خلا تحليلات تلفعها الدهشة المشار اليها.

وبالنظر الى ان اي بحث في نزعة الفيتوري الزنجية لا بد وان يفضي الى افق اوسع، اي الى رصيد هذه النزعة في كامل الشعر السوداني المعاصر، فانه يمكن اعتبار هذه المسألة مقتضى ثانيا بعد الذي اوضحته فاذا احتسبنا كون الشعر السوداني بقي، بصفة عامة، مغمورا في الوسط الادبي العربي والمغربي اذا ما قورن بالشعر العراقي او السوري او اللبناني او الفلسطيني.. تبدى لنا ثقل المسؤولية الفكرية والاخلاقية التي استشعرتها وانا اسجل موضوع رسالتي. فقد استخلصت من خلال متابعتي للشعر العربي المعاصر ان الشعر السوداني الوحيد الذي يجمع بتوازن احيانا وباختلال احيانا اخرى، بين ولائه للعروبة وولائه للزنجية، فجاء مدموغا بهذه الثنائية مواكبا لالزاماتها، جماليا وموضوعاتيا لذلك فان اي جهد ينصب على التعريف به وعلى مقارنة طوابعه الجمالية والدلالية والرؤيوية سيكون له مردود على الابحاث والمواكبات الخاصة بالشعر العربي المعاصر.

ركائز الحركة الفكرية

وفضلا عن المقتضيين السالفين اجدني مدفوعا الى القول ان الرغبة في ايجاد موقع ما للفيتوري في مساحة الشعر الزنجي الافرو ـ امريكي تمثل خلفية اخرى لعملي هذا. من المحقق ان اية مطارحة لنزعة الفيتوري الزنجية الا وتحتم استحضار اسماء الشعراء الزنوج الذين ارسوا، انطلاقا من الثلاثينات، ركائز تلك الحركة الفكرية والابداعية التي صارت مع السنين عقيدة مشتركة بين السود في افريقيا وامريكا. على ان إعادة انتاج نفس المسلك المقارن، الذي استشرى في اغلب الدراسات التي تناولت نزعته المذكورة، لم تكن واردة عندي البتة، وذلك بسبب من احترازي من التعامل مع الفيتوري كمجرد ظل او صدى للشعراء الزنوج الافرو ـ امريكيين. ان ما كان يهمني بالدرجة الاولى هو البحث في آلية اشتغال موضوع كالزنجية في الكتابة الشعرية العربية، ما دامت الزنجية قد عرفت تحققها التعبيري في اللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية والبرتغالية، ثم حصر مختلف التقاطعات والتماثلات المتولدة عن طرائق اشتغال موضوع واحد في لغات مختلفة تشرطها سياقات تاريخية وثقافية معينة. اذن فالامر يتعلق بالسؤال حول الكيفية التي طوع بها شاعر عربي بنية لغته العربية كيما تستوعب موضوعا نشط وازدهر اساسا في نطاق لغات اوربية. لكن إذا كنت قد تخليت عن الاستسعاف بالصيغة المقارنية فاني حاولت في المقابل، التوسط في دراستي لهذه التجربة الشعرية بمنهج يستجيب لمطمح الاحاطة بها، ويخول لي، في نفس الوقت، القبض على عناصر تقاطعها مع الشعر الزنجي الافرو ـ امريكي فكان ان استهديت بادوات البنيوية التكوينية. وبصرف النظر عن كون الفيتوري ينتمي الى كلية انسانية مقيدة بتاريخها الخاص فانه يعد الشاعر السوداني الوحيد الذي ذهب قصيا في التعبير عن النزعة الزنجية بما هي ثابت ذهني ونفسي في المجتمع السوداني، ويشهد على هذا تخصيصه، في بداية مشواره الشعري، لاربعة اعمال شعرية تصب جميعها في الموضوع الزنجي، وهذه الاعمال هي «اغاني إفريقيا» «عاشق من افريقيا» «اذكريني يا افريقيا» و«احزان افريقيا». ولاشك ان هذه الحصيلة الابداعية هي التي اعطته حق تمثيلية الشعر السوداني المعاصر، والدليل هو انه الاشهر بين زملائه في المحافل العربية، بل انه ثاني اكبر شاعر سوداني بعد الشاعر الرومانتيكي التيجاني يوسف بشير، هذه الوفرة الابداعية اذن، وتناوب اربعة اعمال شعرية على موضوع واحد يجعلان من حق الباحث التساؤل عن مدى إضمار هذه الاعمال لرؤية مبدعها للعالم، وحتى انسجم مع هذه القناعة المبدئية لزمني ان اعمل على الانتقال بهذه الرؤية من مستوى الحضور بالقوة الى مستوى الحضور الفعلي.

الشكل الشعري

على ان رؤية اي شاعر للعالم ليست ماهية معزولة عن المكونات الشكلية للنصوص وعن القوانين الناظمة لتفاعلها وتعالقها لان الشكل الشعري يؤثر جوهريا في تبنين الرؤية وفي نمطها ووجهتها. من هنا كان علي ان اجعل مبدأ تحليلي، في اطار تحديد رؤية الفيتوري للعالم، الشكل الشعري ليس فقط توافقا مع بعض الاتجاهات النقدية التي تمنح الصدارة للبناء التحتي للنص الشعري، وانما تمثلا كذلك لما يرد في كتابات غولدمان نفسه من الحاح على المسالة الشكلية، وذلك ضدا على الفكرة السائدة عن البنيوية التكوينية من حيث كونها منهجا سوسيولوجيا لا تعنيه سوى مضامين العمل الادبي في علاقتها بالبنيات الذهنية والثقافية للمجتمعات البشرية، من هذا الضوء عمدت الى الاستفادة من بعض الدراسات الشعرية والاسلوبية والسيميائية لكل من بارت وكوهين وتودوروف وريجولو ودوفرين وياكبسون لوتمان ورفاتير... بغاية انجاز توصيف ونمذجة دالين لمتن شعري عريض ضبطت مساحته استنادا الى مفهوم المتن لدى المدرسة اللسانية التوزيعية، وبالموازاة من هذا احترست، والى حد كبير، من الوقوع في مأزق سكونية البنية الشعرية وانغلاقها، ومثلما هو وارد في جل الدراسات الشكلانية، لان من شأن هذا المنظور ان يخل بدالية التاريخ والتحول اذ هما عنصران اساسيان في اية بنيوية تكوينية، ولانه سيكون من باب التجني العلمي تناول النزعة الزنجية في شعر الفيتوري في غفلة عن سياقها التاريخي والثقافي.

ويعد استعراض لبعض فصول بحثه يقول الاستاذ بو حمالة:

ان النزعة الزنجية في الشعر السوداني المعاصر والتي نستطيع استعمال بدائل لها كالمحلية والاقليمية ترتبط، في المقام الاول باشكالية علاقة الشاعر السوداني بثقافته المصرية وثقافته الجنوبية، وعلى صعيد اوسع علاقته بثقافته العربية ـ الاسلامية وثقافته الافريقية ـ الزنجية، فمصادمات الجغرافيا ما كان لها الا ان تقيض لبلد كالسودان الجمع بين تاريخين وثقافتين متمايزين يتقاطعان في كيان هذا الشاعر ويتنازعان ولاءه وانتماءه ـ وبالنظر الى ان مصر هي بوابة السودان نحو انتمائه العربي فان العلائق السودانية ـ المصرية تبقى المحك الحقيقي لاختبار قوة او هشاشة انتماء الشعر السوداني للمحيط العربي، ولاشك ان الخيبات التي ولدها فشل الثورة الوطنية السودانية عام ١٩٢٤ ثم تضج الفكر السوداني وثقل الضغوط الاثنية والتاريخية والثقافية الخاصة، جميع ذلك سيتضافر ليقوي الحس الوطني السوداني، وبالتالي لمباشرة خطاب سياسي وأدبي حول تميز الهوية السودانية قياسا الى مصر والعالم العربي، ويمضي قائلا:

لقد اوردت القسمات الكبرى لما دعوته بالخلفية النظرية للنزعة الزنجية بالسودان، تلك الخلفية التي تكاملت طوال عقدي العشرينات والثلاثينات، فاستحضرت اطروحة الشاعر والناقد حمزة الملك طمبل حول سودنة النص الشعري، وآراء المفكر محمد احمد محجوب في استقلال الثقافة السودانية، وباعتبار الماضي السوداني حجر الزاوية في الحماة الذاتوية التي استعرت نشيطة في اوساط الانتلجنسيا السودانية فاني حاولت الالمام بذلك الماضي، مستعرضا الاشعاع الذي كان لحضارة مروي الزنجية التي عرفتها منطقة جنوب السودان، وايضا الحضارة الفونجية او السنارية لكونها تقدم الدليل على قدرة الزنوج على امتصاص الحضارة العربية ـ الاسلامية واحتواء عبقريتها.

لقد تبين لي ان الاشادة بهذين النموذجين الحضاريين كانت تتغيا تنحية عوامل التبديد التي طالت المكون الزنجي في الثقافة السودانية، في تحرر عن كل اشكال التخرج السياسي والفكري والنفسي، وذلك حتى يتمكن الشعراء السودانيون من الانفتاح، ليس على مواطنيهم السود في الجنوب فقط، وانما حتى على اولئك الذين تربطهم بهم اواصر اللون والتاريخ والثقافة خارج بلدهم، اي السود الافارقة وسود الشتات، اذن فالنزعة الزنجية في الشعر السوداني المعاصر لا يمكن ان تعلل بارتجاج رؤيوي انجبته ظرفية طارئة، بل هي ثابت راسخ في النص الشعري السوداني كما الامر في الفكر السوداني عامة، ورغما من أن الجيل الواقعي الاول (محمد الفيتوري، تاج السر الحسن، جيلي عبد الرحمن، صلاح احمد ابراهيم، محيي الدين فارس، سيد احمد الحاردلو، محمد المهدي المجذوب...) لم يستنفد كل الامكانات التعبيرية المتاحة في اطار هذه النزعة الا انه تمكن من سن مجموعة من التقاليد الجمالية والموضوعاتية سيستفيد منها الجيل الثاني الذي اعقبه، وهو الجيل الذي افرزته جامعة الخرطوم ابان الستينات والذي سيؤسس تيار «الغابة والصحراء»، ومن شعرائه عثمان ابو بكر، محمد المكي، ابراهيم، علي عبد القيوم، مصطفى سند، محمد عبد الحي...

والحقيقة ان النزعة الزنجية ستبلغ، مع هذا الجيل تخوفا من التطرف بمكان، سواء من الزاوية الجمالية او من الزاوية الموضوعاتية على ان النزعة لم تقتصر على الحقل الشعري لوحده، بل امتدت الى حقول ثقافية اخرى، وهذا ما امل علي ضرورة تجلية حضورها في حقول النقد والرواية والقصة القصيرة والمسرح والفنون التشكيلية متقصد الكشف عن واحدية الخلفية الموجهة لكل هذه الحقول والتدليل على تجانس الشواغل التي تستبد بفكر المنتجين الثقافيين في السودان.

لفظة شعرية

وينتقل الباحث بعد ذلك الى القول:

«صحيح ان «الزنجية» ستظهر اول مرة كمجرد لفظة شعرية في ديوان ايمي سيزير «مذكرة عودة الى بلدي» عام ١٩٣٩، لكنها سوف تصير على يد الثلاثي الشهور: السنغالي سنغور، والمارتيكني سيزير، والغوياني داماس نظرية لتحليل التاريخ والثقافة الزنجيين ولتزويد الزنوج بالثقة في روحيتهم الجمعية صونا لشخصيتهم من اختلافاتهم الجغرافية والسلالية والاجتماعية لان ما يوحدهم هو لونهم وهويتهم المشتركة، كذا تعقبت تدرجات تلك الحساسية الفكرية والابداعية التي ألفت بين المثقفين السود في باريس مثلما تطرقت لاهم الاشكاليات التي تطارحها اولئك المثقفون كالعلاقة مع الغرب، والموقف من الديانتين المسيحية والاسلامية، ومن الماركسية اضافة الى اشكالية اللغات والثقافات الشفوية في العالم الاسود.

ولكون الشعر الزنجي الافرو ـ امريكي لا يشكل تجربة شعرية واحدة فان هذا سيقتضي تناول مدارسه المعروفة وهي المدرسة الفرانكوفونية والمدرسة الانجلوفونية، وكذلك التوقف عند ابرز الشعراء كسنغور، وسيزير، وديوب، وهيون، وويلدرون، وبروتوس، وأوكارا، وكيبن وزكارياس، ونيتو، وماخيل...

واوكد ان النزعة الزنجية في شعر الفيتوري ابعد ما تكون عن الزيف والاصطناع مثلما ذهب الى ذلك الدكتور مصطفى غدارة، وعن التصعيد السيكولوجي كما يعتقد كل من محمود امين العالم ووفيق خنسة، ان استكشاف حيثيات هذه النزعة ودالياتها ينشرط بالرجوع للمتن الشعري العريض الذي احتلته، وتفكيك مستوياته ومكوناته، ثم الحاقه ببنية شعرية اوسع تحتمل ان تلحق هي الاخرى ببنية شعرية قادرة على احتوائها وتفسيرها ولعل هذا ما افرغت فيه جهداً، وعلى مدى خمس سنوات، مستهدفا السيطرة على الرؤية والوعي المضمرين في نصوص المتن. نحن نعرف ان الشعر العربي القديم يضم نصوصا ابدعها شعراء سود كعنترة بن شداد، وابي المسك كافور، وابي محمد بن الياسمين... الا ان تلك النصوص لم تستطع انجاب رؤى واوعاء كلية ومتماسكة، والسبب هو انكفاء مبدعيها على ازمتهم اللونية الفردية في انقطاع عن هموم الملونين في عصورهم، من هنا يفضل الفيتوري الشاعر العربي الوحيد الذي يتمتع بحق الشراكة مع الشعراء الزنوج الافرو ـ امريكيين في التحدث عن ذات جمعية سوداء.

الباحث المغربي بنعيسي بو حمالة

ليس «كل فرنجي برنجي» !!

بقلم:

عامر مصطفى عبيد

درجنا منذ سنين عديدة على استقبال كل ما يصدره لنا الغرب المتقدم بكل ترحاب وبدون ان يساورنا ادنى شك في انه قد لا يصلح لنا وان كان يصلح لهم.. أو انه يحوي من العناصر ما تلحق الضرر بنا وباجيالنا اما عن طريق الخطأ او ـ وهذا لا ينبغي ان نستبعده ـ عن سابق تخطيط.

وينطبق هذا المبدأ على معظم المستوردات مادية كانت أو نظرية، ومع ذلك نود ان نقصر الحديث في هذه العجالة على التعليم والنظريات التعليمية فمعظم انظمة التعليم في بلادنا العربية تكاد ترتبط ارتباطا وثيقا بنظريات وتطورات التعليم في البلدان الغربية على اعتقاد منا بأنهم توصلوا الى الافضل ونلجأ للدلالة على ذلك الى ما حققوه من تطور في ميدان العلم والتقنية وامام هذه الثقة العمياء حرصنا على تطبيق ما نستورده من نظريات، وفي المقابل حاربنا، شيوخنا واساتذة الكتاتيب الذين تعصبوا لنظرياتهم السابقة وطرقهم التقليدية في التعليم والثقافة.

وقد طرأ على الاساليب التعليمية والانظمة الثقافية نفس درجة التغير التي لحقت بهذه الانظمة في الغرب الى الحد الذي اصبحت فيه المدرسة وادارتها منقادة لرغبة الطالب المراهق بينما العكس هو الذي يجب ان يكون والا لماذا نطلق على المرحلة الدراسية التي تبدأ من الصف الاول الابتدائي وحتى الصف الثالث الاعدادي (المتوسط) المرحلة الالزامية من التعليم؟

فكيف، اذن، ان تكون مرحلة الزامية ونحن نترك للطالب الذي لم يبلغ سن الرشد ان يقنن الامور حيثما شاء هواه وتمليه رغباته العشوائية؟

ومع ذلك فقد حصل هذا فعلا تحت ذريعة عدم «تعقيد» نفسية الطفل وحتى لا نجعله يكره المدرسة ويتهرب من واجباتها.

لكن الذي اخذت تطلع به التقارير مؤخرا يبرهن على ان التدليل الزائد ليس فقط عقد نفسية الطفل، بل افسدها وترك عقله خاويا من كل علم. إلا فيما عدا تلك الاشياء التي شاهدها على شاشة التلفزيون او عرضته امامه أشرطة الفيديو.

مثل هذه الوقائع المريرة والتي تدعو الى الحزن اكتشفت في الولايات المتحدة وفي المانيا الغربية وفي بريطانيا، وغيرها من البلدان التي توصف بالتطور.

اما آخر التقارير التي نشرتها السلطات التعليمية في بريطانيا فقد وجدت أن معظم الطلبة يتركون المدارس وهم «أميون» في القراءة والكتابة، وقليل جدا من لديه ادنى فكرة عن تراثه الادبي أو الثقافي.

وهذه شواهد قليلة عدة أخذت تهاجم الاوضاع التعليمية في المجتمعات التي تتطلع اليها على انها متطورة فهل آن الاوان لننظر من جديد في انظمتنا التعليمية على ضوء تجاربنا نحن واحتياجاتنا نحن ومفهومنا نحن، وعلى ضوء ما تمليه علينا تقاليدنا وثقافتنا وبيئتنا، وأن لا ننسى أن النظريات القديمة والتقليدية ما كانت لتصبح نظريات إلا بعد آلاف السنين من التجربة والتطبيق فلا يمكن نبذها بين عشية وضحاها في سبيل نظريات جديدة هي لم تزل محل اختبار وتجربة لأن الاجيال لا تحتمل أن يمر عقد من الزمن وهم يخضعون تحت تجارب لنظريات مشكوك فيها في الوقت الذي بين يدينا نظريات جيدة وجاهزة، ان ذلك لا يعني محاربة التجديد ولا استثمار نتائج تجارب الآخرين ولا ان نترك النظريات القديمة بدون صقل أو تعديل، وانما يتم ذلك كله باعتدال وتفكير متأني وتمحيص، لان الذي ثبت لنا وبعد أكثر من نصف قرن من التجارب انه «ليس كل فرنجي برنجي» بل قد يكون آفة ومصيبة وينطوي على سموم زعاف، وفي ظاهر املس لماع.

ان هذه المهمة تقع الآن على عاتق المؤسسات الاسلامية خاصة ادارة الثقافة والمناهج في رابطة العالم الاسلامي والمنظمة الاسلامية للثقافة والعلوم (الايسيسكو) وعلى هيئة الازهر ومؤسسة آل البيت في الاردن وغيرها من المؤسسات الاسلامية فلدينا نظام متكامل نابع من عقيدتنا الغراء يمكننا ان نستنبط النظريات ونصيغ المناهج ونحدد الوسائل لنظام اسلامي حديث في التعليم والثقافة، ويجب ان لانصدق الذين ينادون بنبذ القديم ومنه ما هو متعلق بالنظم الاسلامية بدعوى انه قديم، لان العلاج بالابر طريقة استخدمها الصينيون في العلاج قبل ٢٠٠٠ سنة، وقد نبذها الغرب المتعلم عندما شاهدها لأول مرة، الا انه عاد ليعترف بعدئذ، بأنها طريقة جيدة جدا للعلاج وافضل من العديد في الوسائل الحديثة الاختراع.

في فرنسا... التعليم الجامعي فقط بالفرنسية وهذه هي اماكن وشروط الالتحاق بالدراسة

باريس ـ الشرق الاوسط
من دلال الحاج

يبدأ الطلاب في مثل هذه الايام بطرح بعض الاسئلة حول امكانيات ومجالات التخصص في الدراسات العليا. باريس عاصمة العلم التي تحوي اكبر عدد من الجامعات من بين عواصم العالم اجمع، تلفت انظار العديد من الطلبة ولهذا نستعرض فيما يلي الجامعات الباريسية واهم الاجازة التي يمكن الحصول عليها فيها. (وليس المدارس الكبرى).

جامعات باريس ١٣ وتحمل اسم جامعة باريس مرفق بها العدد وهي على التوالي:

ـ جامعة باريس ١ (واحد) Pauth-eon Sorbonne

تحوي ٣٣٠٠٠ طالب وتختص بالقانون الدولي والاقتصاد والعلوم السياسية والتاريخ والجغرافيا.

ـ جامعة باريس ٢ ASSAS

فيها ١٧٠٠٠ طالب ٦٦,٦ منهم يدرسون الحقوق وهي ما تشتهر به. والباقي يتخصصون بالاقتصاد والعلوم السياسية. (وهي جامعة يمينية اساتذة وطلاباً).

ـ جامعة باريس ٣ (السوربون الجديدة)

١٥٠٠٠ طالب وتشتهر بتدريس اللغات الشرقية والترجمة والعلوم الانسانية والحضارية.

ـ جامعة باريس ٤ (السوربون)

٢٢٠٠٠ طالب في الاداب والفنون والتاريخ. وتشتهر بتعليم الحضارات واللغات اللاتينية (البرتغال واسبانيا).

ـ جامعة باريس ٥ Rene´ Descartes

٣٣٠٠٠ طالب. تشتهر فيها كلية الطب نظراً لوجود مستشفى «نيكار» للاطفال فيها. كما تدرس الحقوق والصيدلة.

ـ جامعة باريس ٦ (بيار رماري كوري)

٣٤٠٠٠ طالب منقسمون على ٣ كليات طب. واشهر ما فيها مراكز الابحاث التي تسمح للطالب باجراء ابحاث خلال سنين الدراسة. وتحوي ٢٠ مختبراً للابحاث. ١٠ منها تعمل بالاشتراك مع مركز الابحاث الطبية الباريسية.

ـ باريس ٧ Jussieu

٣١٠٠٠ طالب موزعون على كليتين للطب وفروع علوم الفيزياء وهي اكثر ما تشتهر به الكيمياء والرياضيات والمعلوماتية.

ـ باريس ٨

٢٤٠٠٠ اغلبهم من الاجانب الافارقة والاسياويين. وتختص بالفنون واللغات.

ـ باريس ٩ دوفين Dauphine

٦٠٠٠ طالب. وحصلت على شهرة في ادارة الاعمال والاقتصاد.

ـ باريس ١٠ نانتار.

٢٧٠٠٠ طالب (منها انطلقت احداث ١٩٦٨) تشتهر بتعليم اللغات والفلسفة والعلوم الاقتصادية.

ـ باريس ١١ اورسيه Orsay

٢٢٧٠٠ طالب. وهي اهم جامعة علمية في فرنسا في الفيزياء والفيزياء النووية. كما تتحوي على اكبر عدد من البحاثة والعلماء في فرنسا (٥٠٠ عالم تابعين للمركز الوطني للابحاث العلمية G.N.R.S) وهي تحوي ايضاً من فروع في الطب والهندسة والهندسة الالكترونية. وتعتبر باريس ٧ وباريس ١١ من اكبر واهم الجامعات العالمية اذ فيها يتم بحث القنابل الذرية.

ـ باريس ١٢ كريتاي Cretuil

١٤٠٠٠ طالب في الطب والاقتصاد والحقوق والآداب.

ـ باريس ١٣ فيلنوف Villeneuve

١٢٦٠٠ طالب في الطب والاقتصاد. غير ان هاتين الجامعتين ١٢ و١٣ ليس لهما شهرة ومركز بقية الجامعات الباريسية وهي تقبل عادة الفائض الطلابي.

الجامعات في فرنسا حكومية مجانية. غير ان الطالب يدفع في بداية العام الدراسي ٤٥٠ فرنكا كرسوم جامعية و ٧٠٠ فرنك للضمان الاجتماعي.

طريقة ومحل التسجيل في الجامعات الفرنسية :

● اولاً: التسجيل في الجامعات لمرحلة الدراسة الجامعية الاولى بين الاول من كانون الاول ديسمبر والخامس عشر من كانون الثاني يناير: على الطالب ان يسحب ملف التسجيل المبدئي لدى دائرة الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية في بلده.

قبل الاول من شهر فبراير (شباط): يعيد الطالب الملف بعد ملئه ويرفقه بكامل المستندات والوثائق المطلوبة فيه. وتعطي دائرة الملحق الثقافي ايصالاً باستلام الملف. ويحق للطالب ان يختار جامعتين للتسجيل، شرط ان تكون في الاقاليم وليس في المنطقة الباريسية. ولا يقبل اي طالب في جامعة باريسية الا اذا كان اهله او اقارب له يقيمون في باريس ويتعهدون باسكانه معهم.

قبل الاول من شهر مارس (اذار): يدعى مقدم الطلب الى تقديم اختبار في اللغة الفرنسية.

قبل الخامس عشر من مارس: يصل الرد من الجامعة الاولى التي اختارها الطالب. فاذا كان الجواب بالرفض، احيل الطلب الى الجامعة الثانية التي ذكرها الطالب.

قبل الخامس عشر من شهر مايو (ايار): يصل الرد من الجامعة الثانية.

قبل نهاية يوليو (تموز): على الطالب ان يؤكد ترشيحه للجامعة التي قبلته.

اذا حصل الطالب على رفض من الجامعتين، بامكانه تقديم طلب الى وزارة التربية الوطنية الفرنسية لايجاد جامعة يستطيع الالتحاق بها ولكن تقديم مثل هذا الطلب يجب ان يتم قبل العاشر من شهر يوليو (تموز)، شرط ان يكون قد حصل على علامة عشرة على الاقل في اختبار اللغة الفرنسية.

ويقدم الطلب على هذا العنوان:

Monsieur le Ministre de l'education Nationale
75732, Paris Cedex 15. France

ـ يعفى من تقديم طلب التسجيل المبدئي:

● الطلبة الذين نالوا البكالوريا الفرنسية.

● الطلبة الذين حصلوا على منحة من الحكومة الفرنسية.

رابعاً: شروط الحصول على بطاقة اقامة فرنسية:

على كل طالب اجنبي ياتي الى فرنسا بداعي الدراسة، ان يحصل على بطاقة اقامة فرنسية بعيد وصوله الى الاراضي الفرنسية. والمستندات المطلوبة للحصول على بطاقة الاقامة هي:

● جواز سفر صالح يحمل تأشيرة فرنسية طويلة الامد (وليست سياحية) باستثناء مواطني الدول الذين لا يشترط حصولهم على التاشيرة، كطلبة المغرب والجزائر وموريتانيا.

● افادة قبول من جامعة فرنسية.

● افادة تثبت توفر الموارد المالية لدى الطالب. والحد الادنى المطلوب توفره هو ١٦٠٠ فرنك فرنسي في الشهر. يعفى من تقديم هذا الاثبات الطلبة الحاصلون على منحة فرنسية او على منحة من حكومة بلدهم.

ملاحظة: لا يجب ان يعتقد الطالب ان بامكانه العمل في فرنسا الى جانب الدراسة. اولاً لانه محتاج في سنته الاولى لتوفير كامل وقته للدراسة اذ انه انتقل من مرحلة الى اخرى اكثر تقدما ومن بلد يعرفه الى بلد يجهله. ثانيا لان سوق العمالة ضيق جداً بالنسبة للاجانب وثالثا لانه اذا وجد عملا جزئياً فانه لا يعطى الاذن بالعمل الا اذا كان قد انهى سنته الجامعية الاولى.

والملاحظة الثانية تتعلق باللغة. فلغة الدراسة الوحيدة في الجامعات الفرنسية هي اللغة الفرنسية. وبعض الطلبة العرب يعتقدون انهم اذا اردوا التخصص في احد فروع الدراسات العربية او الاسلامية في الجامعات الفرنسية، فان الدراسة ستتم باللغة العربية، وهذا خطأ. فالدراسة ستتم باللغة الفرنسية. واللغة العربية عنصر ايجابي مساعد بدون شك ولكنها لا تشكل بديلاً للغة الفرنسية.

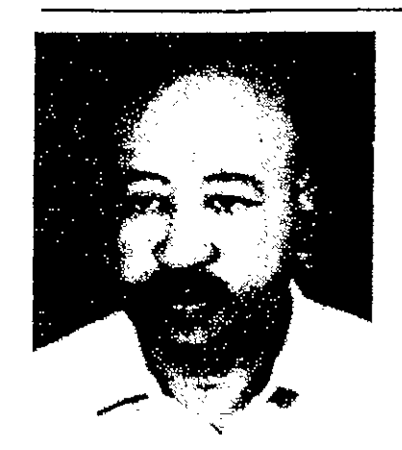
والملاحظة الثالثة هي ان يفكر الطالب ملياً قبل اختيار مجال تخصصه. اذ هناك اجازات قد لا يستفيد منها مطلقا بعد عودته الى بلده نظراً لعدم حاجة وطنه الى فعل تلك الاختصاصات. او كالذي يتخصص في الحقوق في فرنسا ويعد ليمارس هذه المهنة في وطنه حيث القانون مختلف تماما عن القانون الفرنسي.

ومجالات الدراسة العليا عديدة في فرنسا. من هنا يستطيع الطالب العربي ان يختار ما هو بحاجة اليه بلده كالزراعة في المناطق الصحراوية والطب الاستوائي وتحلية مياه البحر واستخراج المياه من الطبقات الجوفية والآبار. او دراسات مستقبلية كاستخراج المعادن والبترول. وما الى هناك من فروع تجعلنا عناصر مفيدة لوطننا.

جامعة الجزيرة السودانية تحتفل بمرور ١٠ سنوات على انشائها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل جامعة الجزيرة السودانية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم بمرور عشر سنوات على انشائها، وبهذه المناسبة تعد الآن لاقامة مهرجان علمي وادبي وفني كبير يستمر لمدة اسبوع، وسيدعى اليه عدد من الشخصيات الدولية والعلمية في افريقيا والعالم العربي وفي مقدمة المدعوين الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري صاحب نظرية التنمية الريفية التي طرحت في مؤتمر «اروشا» بتنزانيا في العقد الماضي وجاءت جامعة الجزيرة السودانية تطبيقا عمليا لهذه النظرية فهي تختلف في تكوينها ومناهجها واهدافها عن جامعات العاصمة.. انها تعني بتنمية الريف وتاخذ بها للخروج من دائرة الاهمال والعزلة الى دائرة التقدم العصري بحيث لا يصبح الريف متخلفا على الاقل بالنسبة للعاصمة التي تحصل في البلاد النامية على كل شيء من الخدمات والتعليم وتركيز سلطة الحكم فيها فهي لا تخرج الموظفين ولا الكتبة من خريجي كليات الحقوق والآداب فليس لهاتين الكليتين وجود في جامعة الجزيرة وانما تخرج اطباء ومهندسين زراعيين وتكنولوجيين واقتصاديين وتربويين.. ويبلغ عدد الطلبة بها نحو الف طالب وبها ١٨٠ مدرسا واستاذ معظمهم سودانيون.



د. ميرغني حمور

تقع كليات الجامعة ومراكزها العلمية على مساحة ١٣٥٠ فدانا في مدينة مدني عاصمة الاقليم الأوسط على بعد نحو ١٨٠ كم من الخرطوم يربطها بالخرطوم طريق مرصوف، وميسر وتقطع السيارات هذه المسافة للجامعة سواء في مباني الكليات الحديثة او المدن الجامعية للطلبة والاساتذة منها ما اكتمل بناؤه ومنها ما يجري استكماله وتختلط مواقع الجامعة بمنشآت المدينة فلا توجد اسوار تحجز الجامعة عن المجتمع سوى علامة طريق تقول انه من هنا يبدأ الحرم الجامعي ومن الصعب التجول في الحرم الجامعي سيرا على الاقدام ولا بد من استخدام السيارة للالمام بكل منشآت الجامعة وانشطتها المتعددة.. وتقترب مساكن الطلاب والاساتذة بمباني الكليات والمراكز العلمية بحيث يصبح من السهل على الطلاب الالتحاق بصالات المحاضرات، وبين المساكن والكليات ساحات متسعة مليئة بالاشجار التي انشىء تحتها مقاعد اسمنتية يجلس عليها الطلاب في فترات الراحة تحت الظلال ومن حسن الحظ فان مدينة مدني تتمتع بجو افضل من الخرطوم حيث تقل درجة الحرارة فيها عن العاصمة الى حد محتمل.. وبالقرب من هذا المكان ملاعب رياضية وحقول ممتدة هي مزارع تجريبية تشرف عليها كلية الزراعة ويتدرب فيها الطلاب.. وفي موقع آخر محطة للانتاج الحيواني هي عبارة عن مشروع استثماري وتعليمي في نفس الوقت بالاضافة الى وجود مصانع صغيرة تتبع كلية العلوم والتكنولوجيا وهي عبارة عن وحدات تكنولوجية لصناعة النسيج والصناعات الغذائية ومواد البناء بهدف الاستفادة من امكانيات البيئة وتقديم تكنولوجيا ملائمة في اقليم يعتبر من اهم الاقاليم السودانية حيث يوجد به اكبر مشروع زراعي هو مشروع الرهد المعروف باسم مشروع الجزيرة ومصانع سكر كنانه أكبر مصنع للسكر في افريقيا والشرق الاوسط.

لقد تركت جامعة الجزيرة آثارها الحضارية على مدينة مدني فبدت مدينة متقدمة خاصة انها عاصمة الاقليم توجد بها مقر الحكومة المحلية وفروع الاحزاب السياسية وتمتد بشريط طولي على النيل وبها عدد من الفنادق التي تفوق في خدمتها الفنادق الموجودة في العاصمة.

في اثناء جولتنا التقينا بالدكتور ميرغني حمور مدير الجامعة وهو استاذ متخصص في علوم الادارة حصل على الماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية وعمل استاذا بجامعة الرياض وجامعة العين بدولة الامارات وخبيرا بالامم المتحدة ثم بالمنظمة العربية للعلوم الادارية وقد بدأت علاقته بجامعة الجزيرة منذ عامين بدأها استاذا بكلية الاقتصاد والتنمية الريفية ثم عميدا للكلية ثم مديرا للجامعة منذ شهر مايو من العام الماضي ـ يقول ان الجامعة بدأت عام ١٩٧٥ بكلية الطب وهي ليست كلية تقليدية وانما توجه دراساتها ومناهجها العلمية نحو الطب الوقائي ثم تطورت لتكون نواة للجامعة التي انشئت عام ١٩٧٧ وتضم مع كلية الطب كلية العلوم الزراعية وكلية العلوم والتكنولوجيا وهي تعني أساليب العلم الحديثة من الكترونيات وكمبيوتر وفيزياء وتكنولوجيا الصناعات الملائمة للبيئة بهدف توفير الاحتياجات المحلية وعدم الاعتماد على الاستيراد. ثم تأتي كلية الاقتصاد والتنمية الريفية وتهدف الى توظيف الاقتصاد في خدمة التنمية وتؤكد على الجوانب التطبيقية في الاقتصاد وتنمية الريف. وهناك كلية التربية لاول مرة في السودان وهي تستقبل المعلمين الذين لم تتح لهم من قبل فرصة التعليم الجامعي لتعيد تأهيلهم على أسس علمية حديثة. ويسبق هذه الكليات الخمس الكلية الاعدادية التي تستقبل كافة الطلاب في مستهل الدراسة بالجامعة لتلقي العلوم الاساسية مثل اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم الطبيعية وتهدف الى تحقيق حد أدنى من الانسجام العلمي بين طلاب الكليات المختلفة.. ففكرة الجامعة تقوم على التداخل بين الكليات المختلفة لانها في النهاية تخدم هدفا واحدا وهو تنمية الريف.

يتحدث الدكتور حمور عن مشاكل الجامعة فيركز على انها مشاكل مالية وامكانيات.. فميزانية التعليم العالي كله في السودان ٢٠٠ مليون جنيه سوداني وبالطبع فان نصيب جامعة الجزيرة لا يكفي احتياجاتها ومشروعات التطوير.. هنالك ايضا مشكلة الخدمات فمدينة مدني ليست هي الخرطوم العاصمة التي تتركز فيها الخدمات من وسائل اتصال ومواصلات ميسرة وغيرها.

يقول ان الجامعة تعمل بالنظام الحديث وهو نظام الساعات على مدى فصلين في العام.. وللجامعات علاقات وتحكمها اتفاقيات ثقافية مع الجامعات العربية والدولية الاخرى مثل جامعة الملك سعود وجامعات الكويت وجامعة العين في دولة الامارات وجامعة قناة السويس في مصر وجامعة بات في انجلترا وتتبادل المعلومات مع عدد من الجامعات الامريكية والسويدية وغيرها.

وقد تخرج من الجامعة حتى الآن ٨٠٠ خريج على اربع دفعات ومنحت عددا من شهادات الدكتوراه والماجستير ومن شروطها في الدراسات العليا ان تكون الاطروحات ذات واقع تطبيقي.

ان الميزة التي تتصف بها جامعة الجزيرة لكونها مشروع علمي ضخم خطط ليكون خطوة في نظام علمي جديد تجعلها تختلف عن غيرها من الجامعات التقليدية لانها ترتبط بواقع المجتمع وتعمل على تنميته تكنولوجيا وفق متطلبات العصر، ولذلك فان الاحتفالات التي تقدمها الجامعة سيكون لها طابع خاص. ويقول البروفيسور عصام البوشي عميد كلية العلوم والتكنولوجيا انه ستقام نداءات علمية على هامش هذه الاحتفالات يشترك فيها اساتذة عرب وافارقة وسيقام مهرجان فني وآخر رياضي وسيتم تكريم عدد من الشخصيات السودانية وغير السودانية بمنحهم دكتوراه فخرية تقديرا لدورهم العلمي والانساني في تنمية مجتمعاتنا.



«الصمود بالرغم من الجفاف»
كتاب جديد في المانيا حول التعاون الالماني - الموريتاني

بون - الشرق الاوسط - من احمد كمال حمدي

اصدرت وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون مؤخرا كتابا جديدا خاصا بالتعاون القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية الاسلامية الموريتانية في ميدان التنمية الزراعية، وذلك بعنوان «الصمود بالرغم من الجفاف» تناول فيه الجهود التي تبذلها موريتانيا في مختلف ميادين الزراعة والري ومكافحة الجفاف والتصحر ومضاعفة الانتاج الزراعي ودفع عجلة التنمية في القطاع الزراعي، وكذلك التعاون القائم حاليا بين المؤسسة الالمانية للتعاون الفني والشركة الوطنية للتنمية الريفية في نواكشوط (صونادير) في مجال تخطيط المشاريع الانمائية الزراعية والريفية وانجازها خلال السنوات القليلة الماضية جنبا الى جنب مع مشاريع استصلاح المساحات الزراعية الصغيرة في الارياف والاقاليم البعيدة.

ويشير هذا الكتاب الى بداية التعاون الموريتاني / الالماني الانمائي في مطلع الثمانينات الحالية بهدف البحث الجاد من اجل وضع حلول عملية للمشاكل المتعددة التي يعاني منها قطاع الزراعة في موريتانيا، كما يشير ايضا الى ان المشاكل المطروحة حاليا لا يمكن ان تحل على المدى البعيد الا بفضل الجهود المكثفة التي تقوم بها حكومات الدول النامية وشعوبها، لذلك فان مشاريع التعاون الالماني / الموريتاني التي انجزت في ميادين التنمية الريفية المتكاملة، ومشاريع التدريب والتأهيل والمساعدة الذاتية سوف تتيح الفرصة اللازمة لتطوير التنمية الشاملة في البلاد.

ويتحدث كتاب «الصمود بالرغم من الجفاف» عن وضع التنمية الريفية في موريتانيا وادراك حكومتها بان حل مشاكل التنمية في البلاد متعلق باستصلاح الاراضي والاقاليم الريفية وان بلوغ هدف الاكتفاء الذاتي ورفع مستوى حياة السكان يشكلان شرطا ضروريا لتحقيق هذا المطلب وانجاز مشاريع التنمية المتكاملة والشاملة.

في نفس الوقت يتحدث هذا الكتاب الذي وضع باللغة الالمانية وترجم الى اللغة العربية عن الجهود التي ساهمت بها «الشركة الوطنية للتنمية الريفية» (صونادير) التي انشئت في عام ١٩٧٦ لاستصلاح الاراضي والاستثمار الزراعي ومكافحة الجفاف والتصحر في هذا المضمار، كما يتحدث ايضا عن اشكال التنمية الريفية في موريتانيا وخاصة في اطار استصلاح المساحات الصغيرة المروية وبرمجة مشاريع تطوير المساحات الزراعية الواسعة، وخاصة في منطقة «غورغول» الواقعة بالقرب من مدينة «كيهيدي» في جنوب البلاد، ومهام هذه الشركة الوطنية لتطوير الزراعة التقليدية والتنمية الريفية الشاملة وتقديم المساعدات للسكان لبناء السدود وتقديم الارشادات للمزارعين في سبيل زيادة الطاقة الانتاجية الزراعية والحيوانية.

وقد تناول كتاب «الصمود لمكافحة الجفاف» بالتفصيل ميادين التعاون الفني القائم بين نواكشوط وبون في الميدان الزراعي والتعاون القائم بين المؤسسة الالمانية للتعاون الفني والشركة الوطنية للتنمية الريفية منذ عام ١٩٨١ وخاصة عن طريق ايفاد الخبراء الالمان وتقديم وسائل الانتاج الزراعي والقيام باجراءات المعونة وانجاز مشروع متكامل للتنمية الريفية في منطقة «تقانت»، ووضع دراسة ميدانية لتنفيذ مشروع منطقة «اشرم / ديوك»، بالاضافة الى تنظيم خدمات الارشاد الزراعي وتقديم النصائح والارشادات الفنية للمزارعين وتعميم البذور الجديدة وحمايتها، مع تطوير وسائل الانتاج الزراعي والمعدات اللازمة لمخابر التحليل الارضي ودراسة التربة، وتأهيل الفنيين في عدة مناطق هامة من الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

فن الادارة اليابانية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد قنديل

ان جوانب الضعف في الادارة الاميركية، التي كانت وراء التدني في مستوى القدرة التنافسية على المستوى الدولي، لم تكن بسبب الاعتماد المفرط على التحليل او الاساليب المتبعة في الادارة بقدر ما هي بسبب الانفاق في تطبيق وضع هذه الاساليب ضمن مفهوم اكثر تكاملا واتساقا بما يمكن المنظمات من العمل بطريقة متميزة تضمن لها امكانية الاستمرار مع مرور الزمن. من منطلق هذه الانتقادات كان هذا الكتاب «فن الادارة اليابانية» لمؤلفيه ريتشارد ت. باسكال بجامعة ستانفورد وانتوني ج. آتوس بجامعة هارفارد، الذي يعتبر معلما بارزا في تفهم ما لحق الادارة الامريكية من اخطاء، وبوصلة تسترشد بها البحوث اللاحقة من الفكر الاداري بعد ان اخذت المجلات العلمية والمطابع التجارية ووسائل الاعلام الشعبية مؤخرا التكهن باسباب الاداء التنافسي المتدني للمؤسسات الامريكية، وتم توجيه اللوم لكبار المديرين ومدارس ادارة الاعمال التي قامت بتدريبهم والمستشارين الذين يقدمون لهم النصح وانشغالهم وشغفهم الزائد باسلوب تحليل ضيق ومحدود للغاية في مفهومه وفي مجال تطبيقه.



ويتناول الموضوع الرئيسي للكتاب كيفية زيادة وتطوير كفاءة الادارة الامريكية ومعالجة اخطائها من خلال مقارنة اوضاعها بالاوضاع السائدة في اليابان. ولا يعني ذلك تشجيع تطبيق الطرق والاساليب الادارية اليابانية بحذافيرها تطبيقا مباشرا، ولا حتى اعتماد فلسفتها وثقافتها الادارية، لان الطرق والاساليب الادارية اليابانية اذا تم تطبيقها في الولايات المتحدة الامريكية فانها ستذبل وتفقد جذوتها بفعل عوامل المناخ المختلفة في امريكا عن اليابان.

ويقول المؤلفان: كذلك لا يمكننا تبني فلسفة اليابانيين برمتها حتى لو كنا نريد ذلك فعلا، وإنما نريد التعرف على اليابانيين باعتبارهم مرآة من نوع خاص تسمح لنا بأن نشاهد صورتنا بطريقة جديدة مما قد يمهد الطريق امامنا نحو التوصل الى اتجاهات جديدة للتغيير المدروس والواعي.

وقد تبين من خلال هذه النافذة على الفكر الاداري الياباني ان هناك تشابها يتعلق بالعناصر المادية الملموسة للتنظيم بينه وبين الفكر الاداري الامريكي وهي الاستراتيجية والهيكل التنظيمي والنظم. اما الفوارق الرئيسية بين الفكرين فتتمثل في العناصر غير المادية وهي المهارات واسلوب العمل والتوظيف والاهداف المشتركة او المثل العليا التي تتخذها المؤسسات شعارا لها في عملها، وتبين للمؤلفين ان الثقافة اليابانية تمتاز عن الثقافة الامريكية في هذه العناصر نظرا لنهجها في معالجة المسائل المتصلة بالمواقف الغامضة التي تشوبها حالة من عدم اليقين وعدم الكمال وتقبل هذه المواقف علاوة على العمل المشترك باعتبارها افضل انماط العلاقات القائمة بين مختلف مستويات العاملين في المنظمة، فلغتهم وطرق التخاطب فيما بينهم وخاصة عدم لجوئهم الى الاسلوب المباشر في التعبير قد مكنتهم من تطوير مستوى رفيع من المهارة التي يندر ان تصل اليها الادارة الامريكية او تتقبلها في اطار ثقافتها، كذلك فان حرصهم على مواردهم البشرية منذ مرحلة التوظيف وحتى التقاعد كشف النقاب عن مدى اهمال وعدم مبالاة الادارة الامريكية بالموارد البشرية لديها شأنها في ذلك شأن الكثير من الموارد الاخرى المهملة. كما ان العلاقة بين الرئيس والمرؤوس في اليابان تشجع على اقامة قدر رفيع من التعاون الفعال الذي قد يحسدون عليه، ولعل لجوءهم الى اسلوب الاجماع في تنفيذ القرارات بسهولة ويسر يدعم قوة هذه العلاقة ويعززها كثيرا انطلاقا من مبدأ المشاركة والمسئولية الادارية كل حسب مستواه الوظيفي.

ويعرض المؤلفان في كتابهما لتجربة شركة ماتسوشيتا اليابانية وكيف نجحت لتصبح جنبا الى جنب مع اكبر خمس شركات عملاقة في مجال الصناعات الكهربائية في العالم. وقد اصبحت ماتسوشيتا مؤسسة كبرى تحقق اكثر من مجرد المكاسب المالية ويحتمل ان تواصل تحقيق هذه المنجزات حيث انها اصبحت جهازا تنظيميا تفي باحتياجات مجتمعها وعملائها ومديريها والعاملين فيها علاوة على كونها مؤسسة مبرمجة ومؤهلة لتتمشى حسب الضرورة لما قد يستجد من تغييرات، وهذا في حد ذاته يعتبر انجازا خارقا للعادة، ولا يمكن تحقيقه خلال سنوات قليلة. من قبل اي رئيس تنفيذي يعمل اساسا على تحقيق اهداف مالية قصيرة المدى. فالنجاح الذي حققته ماتسوشيتا كان ناجما الى حد كبير عن تطبيق الوسائل الادارية التي يعتقد انها من «ابداع» الغرب، إلا ان ماتسوشيتا قد تفوقت في التعرف بصورة عميقة على قواعد اللعبة التي وضعها الغرب بنفسه. وهذه العوامل هي التي جعلت من شركة ماتسوشيتا ذات اهمية خاصة بالنسبة للامريكيين.

ويمكن تحديد الاهداف الرئيسية لهذا الكتاب فيما يلي:

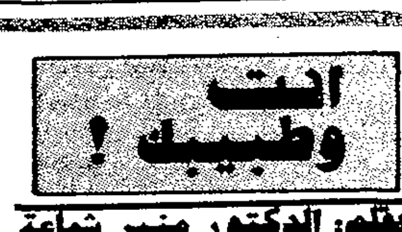
أولاً - بغض النظر عن المجتمع او الثقافة، فان الجنس البشري قد توصل الى اكتشاف عدد محدود فقط من الوسائل لانجاح المنظمات، وبعض هذه الوسائل يستخدم اكثر من اللازم بينما لا يستخدم البعض الآخر بالقدر المطلوب، واذا اخذنا في الحسبان الابعاد التي تنطوي عليها مهمة تسيير اعمال المنظمات الكبيرة ينبغي لنا ان نحقق كل الاستفادة الممكنة من الوسائل المتاحة لنا.

ثانيا - ان الحقائق الادارية ليست حقائق مطلقة، وانما تتكون بفعل القوى الحضارية والاجتماعية. ففي كل الحضارات والمجتمعات، يجابه الناس الذين يلتقون معا لاداء بعض الاعمال المشتركة بعض المشكلات المشتركة التي ترتبط بتحقيق التوجيه والتنسيق والتحفيز. فالثقافة العامة هي التي تؤثر على الكيفية التي ينظر بها الى هذه المشكلات والتي تحل بها هذه المشكلات، كذلك فان التعليم الاجتماعي من شأنه ان يحدد آفاق الاستيعاب والفهم لهذه المشكلات. وعليه فان الهدف الثاني هو ابراز نقاط ضعف الوعي الاداري والجهل المتصلة بالحضارة والمجتمع الامريكي.

ثالثا - ان المؤسسات التي تقدم اداء متميزا عاما بعد عام سواء كانت مؤسسات يابانية او امريكية تتصف بكثير من الصفات المشتركة. فمن السهل على المرء التعرف على ما تقوم به بعض الشركات الامريكية بمجرد فهم نظيراتها من الشركات اليابانية على نحو صائب. وهذا يعود جزئيا الى كون سهولة تمييز جوانب الخدمة عندما ينظر لها من منظار الفوارق الثقافية بين حضارتين مختلفتين. يضاف الى ذلك ان بعض الامور الاكثر اهمية التي تؤديها بعض الشركات الامريكية ذات المستوى الرفيع من الاداء بطريقة مختلفة عن العديد من المؤسسات الامريكية الاخرى تجدها تمارس نشاطاتها خفية الى حد ما لتكون ممارساتها وفقا للآمال والتوقعات المتعارف عليها من هذه الشركات. وبالتالي فان الهدف الثالث للكتاب هو دراسة ما تقوم به الشركات الامريكية المميزة بطريقة مختلفة وابراز ما يتضمنه ذلك من معان بالنسبة للشركات الامريكية الاخرى. واخيرا فان «فن الادارة اليابانية» يقع في ثمانية فصول حيث نقله الى العربية حسن محمد ياسين عضو هيئة تدريس معهد الادارة العامة سابقا، وراجعه كل من الدكتور حامد سوادي عطية استاذ الادارة المشارك بالمعهد والدكتور خالد حسن رزق استاذ الادارة المساعد بالمعهد. ويقع الكتاب الذي صدر حديثا عن ادارة البحوث بمعهد الادارة العامة بالمملكة العربية السعودية في ٣٢٥ صفحة من القطع المتوسط.



فن الادارة ينعكس على اداء العامل الياباني وادواته وبالتالي جودة المنتجات.



انت وطبيبك!

بقلم: الدكتور منير شماعة

الحصى الكلوية (مقدمة)

ان وجود الحصى، كما هو معلوم، لا يقتصر على الكلى والقنوات البولية، فبعض اعضاء الجسم التي تتميز بافراز عصارات هضمية معرضة هي ايضا لتكون الحصى فيها. فهناك حصى في المرارة والمجاري الصفراوية، كما ان الغدد اللعابية (Salivary Glands) تكون حصى في قنواتها. ولكن حصى الكلى تبقى اشهرها واكثرها انتشارا عند الانسان. فما هي الحصاة الكلوية وكيف تنشأ وما هي ظواهرها السريرية وكيف نعالجها؟ اسئلة آمل ان اجيب عليها في هذه الزاوية الاسبوعية.

يرجع تكون الحصى في الكلى الى تجمد او تحجر او ترسب يطرأ على الافرازات البولية مما يفسر وجودها في القنوات التي يمر فيها البول (Urinary excretory system) بدءا بكأس الكلوة (Kidney Calyx) ومرورا بحوضها (Kidney Pelvis) ثم الحالب (Ureter) الذي يصل الكلوة بالمثانة (Urinary bladder) اما التكلسات التي تقع في متن او حشوة الكلى (Kidney substance) فهي نتيجة ترسب الاملاح الكلسية فيها لاسباب عديدة لا علاقة لها بالحصى او بأسباب تكوينها.

وتختلف نسبة الحصى عند الناس بين منطقة واخرى وشعب واخر. وتشير الاحصاءات الى ان ما بين واحد في الالف الى واحد في المئة يعانون من الحصى في المجاري البولية، وان نصف هؤلاء يكونون حصى جديدة، بالرغم من المعالجة، بعد مدة لا تتجاوز الخمس سنوات من اكتشافها. والحصى انواع، اهمها تلك التي تحتوي على مادة الكلس وهي تمثل ثمانين في المئة من مجموع انواع الحصى وتحتوي على نسب مختلفة من فوسفات واوكزالات الكلس (Calcium phos-phate Calcium oxalate) اما الانواع الاخرى فهي حصى الحامض البولي (Uric acid stone) وحصى السيستين (Systine stone) وحصى الزانثين (Xanthine stone) وغيرها من الانواع الفريدة.

ومهما تعددت النظريات التي تفسر تكون الحصى الكلوية، يبقى القاسم المشترك بينها التغيير التدريجي في نسب المواد التي يتألف منها السائل البولي وما ينتج عن هذا التغيير من خلل في قابلية هذه المواد على الذوبان فيه. فالبول، كما هو معلوم، سائل يحتوي على مواد بلورية (Crystalline compound) كالاملاح الكلسية التي ذكرناها سابقا وعلى مواد عضوية (Organic compound). وكلا هاتين المادتين يذوب في هذا السائل البولي، وأي تغيير في قدرة هذه المواد على الذوبان يسبب ترسبا لها. وقد اظهرت الدراسات ان بداية تكون الحصى هو ترسب مجهري (Microscopic size) لهذه المواد البلورية والعضوية - وان هذه النواة الصغيرة المسماة بالميكروليث (Microlith)، اي الحصاة الصغيرة جدا، تكبر تدريجيا بتراكم المواد عليها. وبعض هذه الحصى الصغيرة يخرج مع البول بدون اي عارض او الم، وبعضها يبقى في المجاري ويعلن عن وجوده بين فترة واخرى بنوبات الم حادة.

واهم اسباب الترسب في البول ازدياد كمية المواد الكلسية فيه. ولذا فان اي حالة ينتج عنها ارتفاع في نسبة الكلس في البول تهيء المجاري البولية لتكون الحصى فيها بسبب عدم قدرة السائل على استيعاب او تذويب هذه الكمية المتزايدة من المواد البلورية. ولعل اوضح مثل على ذلك هو حالة الراحة التامة في الفراش وخصوصا الراحة القسرية عند المصابين بالشلل. فقد تبين ان عدم الحركة يسبب ازديادا ملحوظا في افراز الكلس في البول مما يفسر ازدياد نسبة الحصى عند المصابين بشلل الاطفال. وتزداد نسبة الكلس في البول عند المصابين بامراض الغدد الصماء مثل مرض ازدياد نشاط الغدة الجنيبة الدرقية (Hyperparathyndism) او ببعض الامراض الفريدة في الجهاز الهضمي مثل مرض الازدياد في امتصاص الكلس من الامعاء الدقيقة. فكلا هاتين الحالتين يتميز بازدياد في تكوين الحصى الكلوي.

يبقى ان ازدياد مادة الكلس في البول يمكن ان يكون نوعيا وليس كميا. فأي انخفاض في حجم الماء البولي، كما يحصل في حالات الاجتفاف المزمن (Chronic dehydration)، يسبب ترسبا في المواد البلورية المذكورة. ولذا نجد نسبة الحصى مرتفعة عند سكان البلاد الحارة او عند الذين يمارسون اعمالا ينتج عنها تعرق مزمن، كعمال الافران او الذين يعملون في الشمس فترات طويلة، كما ان بعض الامراض كالاسهالات المزمنة يسبب احتقانا يؤدي الى انخفاض كبير في حجم الادرار البولي.

واخيرا لا بد من ذكر بعض الاسباب الاخرى لتكون الحصى وبالاخص الحصى البولية (*Uric acid stones*) وهذه الحصى، كما ذكرنا سابقا، مؤلفة من الحامض البولي (Uric acid)، واهم مصدر لهذا الحامض هو الطعام الذي نتناوله. فالاطعمة التي تحتوي على مادة البورين (Purine)، وهي المادة الام التي يستخرج منها الحامض البولي، كاللحومات والكبد والدماغ والكافيار والسمك وغيرها من الاطعمة الشهية تسبب ارتفاعا كبيرا في الحامض البولي الذي يترسب في البول ويكون حصى على غرار الحصى الكلسية.

ويجدر بالذكر ايضا في هذا المجال ان الالتهابات المزمنة في القنوات البولية تساهم في تكوين الحصى الكلوية اما بتغير حموضة او قلوية البول، واما بترسب الكائنات البكتيرية على الترسبات الموجودة. ولا شك ان نسبة التهاب البول عند المصابين بالحصى مرتفعة جدا.

وسنتكلم لاحقا عن ظواهر الحصى الكلوية.

كتاب جديد
السياسة بين السائل والمجيب

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من سوزان يوسف:

يعد برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» واحداً من اقدم واشهر واهم البرامج التي يذيعها القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية ومن اقدمها لانه بدأ قبل حوالي اربعين سنة كما انه يتلقى آلاف الرسائل من آلاف المستمعين كل عام.

ويرجع سر نجاح هذا البرنامج الى ان القائمين عليه يعتمدون على نخبة ممتازة من الخبراء في شتى نواحي المعرفة يقومون بالرد على الاسئلة التي ترد من المستمعين، كل حسب اختصاصه.

ويعد هذا الكتاب «السياسة بين السائل والمجيب» الصادر عن دار آدم للنشر والتوزيع بترتيب خاص مع هيئة الاذاعة البريطانية الاول من نوعه الذي جاء استجابة لطلبات العديد من مستمعي برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» ذلك لان المواطن العربي مستمعا كان ام قارئا، بحسه السياسي الواعي واصراره على طرق سبل المعرفة واستقصاء الحقائق، كان الدافع الاول وراء نشر هذا البرنامج في سلسلة من المجلدات.

ويؤكد الناشر انه منذ مدة طويلة وعدد كبير من المستمعين يقترحون على هيئة الاذاعة البريطانية جمع بعض مواد البرنامج في كتاب تعميما للفائدة وزيادة في الالمام.

وقد اشتمل الكتاب على العديد من التساؤلات التي طرحها المستمع العربي على مدى اربعين عاما واجاب عنها نخبة من الخبراء والمحللين المتخصصين في مجالات السياسة والعلوم والاقتصاد لتعد تاريخاً غير تقليدي لكل الاحداث التي انفعل بها العالم عامة وعالمنا العربي خاصة في فترة شهدت من المتغيرات والاحداث السريعة والمتلاحقة ما يصعب متابعته إلا بعد تضمينه مرجعا مكتوبا.

وقد اشتمل هذا الكتاب الذي جاء في ٣٥٢ صفحة العديد من الاسئلة التي شملت مجالات متنوعة

غلاف الكتاب

عدد سكان العالم مرشح للازدياد وكذلك الأزمات المعيشية

نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» تحقيقا عن مشكلة ازدياد السكان العالمية جاء فيه.

للمرة الاولى في التاريخ اصبح في العالم الآن اكثر من خمسة آلاف مليون نسمة. ومن المتوقع ان يتضاعف هذا العدد قبل أن يبدأ استقرار عدد سكان العالم في القرن المقبل.

وخلال الدقائق الخمس عشرة التي يستغرقها فيها القارىء في قراءة هذا المقال يكون عدد سكان العالم قد ازداد باكثر من الفين ومائتي نسمة اخرى.

ففي كل أسبوع يزداد عدد سكان العالم بما يعادل سكان مدينة كبرى مثل هيوستون بأمريكا بينما يزداد عدد السكان كل سنة بما يعادل سكان مدينة ضخمة مثل مدينة مكسيكو.

لكن المشكلة السكانية تتجاوز مجرد الارقام والاعداد. اذ يتفق المحللون على أن الكثير من المنجزات والتقدم الذي حققته البشرية خلال القرن العشرين مثل خفض نسبة الوفيات وزيادة الدخل يمكن أن تبدأ السير في اتجاه معاكس ما لم يتم اتخاذ المزيد من الخطوات لكبح زيادة السكان العالمية.

كما أن التوسعات الحالية في الاستقرار السكاني تثير مشكلات بيئية لم يسبق لها مثيل وتعطي تحديات مهمة. فعلى سبيل المثال نجد ان القضاء على الغابات الاستوائية من أجل اكتساب أراضي زراعية جديدة يساهم على الاغلب في تدفئة الجو.

ولما كان عدد السكان قد وصل الى خمسة آلاف مليون نسمة فان هذا يعني ان العالم استطاع التغلب على مشكلة اساسية وهي ارتفاع نسبة الوفيات كما تقول الدكتورة نفيس صادق رئيسة مؤسسة النشاط السكاني التابعة للامم المتحدة ولكنها تعني فتقول: ان هذا مؤكد في الوقت نفسه الحاجة الى تطبيق عملية للتحكم في الزيادة السكانية.

وكانت الامم المتحدة قد احتفلت في الحادي عشر من الشهر الماضي بيوم السكان العالمي لمناسبة وصول العدد الى خمسة آلاف مليون نسمة. وقد دعت الامم المتحدة في ذلك اليوم الى وجوب التفكير والتأمل في مستقبل السكان العالمي لاسيما وان العدد سيصل الى عشرة آلاف ومائتي مليون نسمة في القرن المقبل مما يعني ان من الضروري العمل على تثقيف السكان بضرورة التحكم في الزيادة السكانية.

والواقع ان الزيادة السكانية انخفضت لمدة من الزمن كانت عليه النسبة قبل فترة لكنها عادت الى الارتفاع من جديد. ولكن المشكلة هي ان نجاح بعض الدول كالصين في خفض نسبة الزيادة السكانية يعادله من جهة أخرى ارتفاع الزيادة في مناطق أخرى من العالم.

التوازن المطلوب

والهدف في نهاية المطاف هو ايجاد توازن بين الولادة والوفيات. ففي السنوات الأخيرة حققت الدول في مختلف أنحاء العالم تقدما كبيرا في المجال الصحي والخدمات الصحية مما ساعد على زيادة عدد الاطفال الذين يعيشون وعلى ارتفاع نسبة المعمرين.

وقد أدت هذه النزعة في اكثر الدول تقدما صناعيا الى انخفاض طبيعي في حالات الولادة. ومع ارتفاع الدخل وزيادة المعرفة وتحسن مستويات التعليم الصحي بدأت العائلات تميل الى تقليل عدد افرادها. والواقع أن بعض الدول الغربية شهدت في الآونة الأخيرة انخفاضا في عدد سكانها.

كذلك حققت معظم الاقطار النامية خطوات مهمة في العمل على استقرار نسب زياداتها السكانية مما زاد من الأمل في ان تحذو هذه الدول حذو الدول الصناعية، الا ان المحللين يشعرون الآن بالقلق من ان تقع بعض الدول في فخ الزيادة السكانية المفرطة دون تحقيق تقدم مماثل في الاوضاع والخدمات والمرافق الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

إذ ان عدد سكان نيجيريا سيزداد كما هو متوقع من مائة مليون الآن الى ٥٣٢ مليون نسمة في منتصف القرن المقبل. ومعنى ذلك ان عدد سكان نيجيريا وحدها سيبلغ عندئذ مثل عدد سكان القارة الافريقية الآن.

الاوضاع الاقتصادية

وهناك قلق طبعا من تدهور الاوضاع الاقتصادية وأثر ذلك على السكان بشكل عام بالاضافة الى آثار الزيادة السكانية المفرطة السلبية على الاوضاع الاقتصادية.

ولكن هناك من لا يقبل الصلة بين السكان والازدهار-الاقتصادية. اذ ان بعض رجال الاقتصاد يقولون ان زيادة السكان يعزز مكانة البلد الاقتصادية ويوفر المزيد من الايدي العاملة ويزيد من حجم الاسواق الاستهلاكية للسلع المصنعة بشكل خاص. وقد كان الحال كذلك فعلا في اوروبا وامريكا الشمالية خلال فترة الثورة الصناعية.

«كريستيان ساينس مونيتور»

الاحداث الغوغائية في مكة المكرمة لم تكن مجدد مصادفة بل مخططة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» التي تصدر في العاصمة الالمانية بون تعليقا حول الاحداث المؤسفة التي جرت في مكة المكرمة، جاء فيها ما يلي:

«لم تكن المأساة الدموية التي جرت في مكة مجرد صدفة، بل ان تقدير الاحداث التي جرت في الماضي تؤكد بانها عبارة عن محاولة لاستفزاز دول الخليج من قبل نظام الخميني، الامر الذي ينطبق ايضا على اقتحام سفارتي المملكة العربية السعودية والكويت في طهران الذي حاولت طهران تبريره بانه عبارة عن مظاهرة قام بها «اقرباء الضحايا»، بحيث بدأ اتهام ايران للمملكة والولايات المتحدة غير منطقي، فالغاية من هذه الاحداث هي تعبئة الشعب الايراني ضد خصومه واعادة تعبئته عسكريا.

لقد اعلن حكام ايران ان مشروع السلام الذي اعلنه مجلس الامن لا قيمة له وانه مجرد ورقة عادية، في نفس الوقت الذي ظهر فيه من هتافات المتظاهرين الايرانيين التي كانت تحمل عبارات الكراهية والانتقام لم تعد قاصرة على الرئيس العراقي صدام حسين، بل تناولت ايضا المملكة العربية السعودية، وبعبارة اخرى فان طهران أعطيت لنفسها الحق بتحديد الانظمة الاسلامية المجاورة لها حسب رغبتها، الامر الذي يعني لدول الخليج اعلانا للحرب.

تحركات مشبوهة

ان تضحية الخميني بمئات من الحجاج الايرانيين بهذه السهولة، لا يثير دهشة سوى اولئك الذين نسوا كيف ترسل طهران الاطفال والاحداث الى الجبهة وحقول الالغام العراقية وتجعل منهم طعمة للمدفعية. وان المأساة التي جرت في مكة المكرمة بدت احداثها بوضوح خلال الاسبوع الماضي كرد على الحماية الامريكية لناقلات النفط التي تصاعدت التهديدات الايرانية ضدها، عندما اعلن رئيس البرلمان الايراني والشخص المقرب من الخميني سياسة العنف ضد الناقلات ومراكز شحن النفط لدى عدد من دول الخليج. في نفس الوقت الذي يدعو فيه الخميني يوميا، عن طريق الاذاعة، الحجاج الايرانيين في المملكة العربية السعودية الى التظاهر ضد الاعداء، بحيث يمكن القول بان هجوم طهران على جيرانها اخذ طابعا عسكريا وعقائديا، انعكس في احداث مكة المكرمة الغوغائية.

ان نظام الخميني يعتمد على الفئات المخدوعة في بعض الدول ففي حال نجاح الخميني في ان يجعل منها «الغاما عقائدية» فانه قد يتخلى عن ضرباته العسكرية.

ان من الصعب مقاومة الانشطة الثورية، التي تستخدم الوسائل الارهابية، بواسطة السفن وحاملات الطائرات، وقد تنجح الحماية الامريكية لاسطول النفط الكويتي، ولكن ذلك لا يحل سوى جزء صغير من مشكلة الخليج، اذ ان هناك خطر استخدام الخميني لطابوره الخامس ضد دول الخليج، مما يدفع بالولايات المتحدة الى المساندة العسكرية الفعالة، وتتحول الى طرف محارب في الخليج.

«جنرال انتسايجر»

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

زعيم الصين الشعبية يحاول حماية افكاره الاصلاحية

نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» تقريرا لمراسلها في الصين يقول ان «دينج جياو بنج» زعيم الصين الذي يعتبر بلا منازع، يستجم الآن بين رفاقه على شواطىء مصيف «بيداهي» المشمسة. لكن الراحة والاستجمام ليستا كل ما يفعله كبار قادة الصين الشعبية الآن، ذلك أنهم منهمكون أيضا في وضع برنامج محدد يضمن حسن اختيار خلفائهم في الزعامة الصينية، وهو البرنامج الذي سيوضع أمام المؤتمر القومي العام للحزب الشيوعي الصيني الذي سينعقد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويرسم الكاتب صورة سينمائية للمكان الذي يقيم فيه كبار قادة الصين حاليا، فيقول:

«بين جلسات شاي وتدخين مطولة في الشرفة الواسعة الجميلة التي تطل على المنطقة التي يلتقي فيها «سور الصين العظيم» مع البحر، يخصص الزعيم الصيني دينج جياو بنج ساعتين على الاقل يوميا، للسباحة في خليج هادىء صغير تحيط به حراسة مشددة، مخصص لكبار قادة ومسؤولي الصين.

رجل رياضي

ان هذا الرجل الصغير الجسم الذي يتزعم الصين الآن اثبت لياقته البدنية التي يفخر بها رغم أنه بلغ من العمر اثنين وثمانين عاما ويدخن في اليوم الواحد خمسين سيجارة. بل انه اشتهر بقدرته على أن يخلف وراءه حارسه الخاص خلال ركضه على سلم قاعة الشعب الكبرى، بمعدل درجتين في كل قفزة!

ثم يتطرق المراسل الى الجانب السياسي فيقول ان زعيم الصين يركز في مناقشاته مع رفاقه المؤيدين له خلال جلسات الشاي، على موضوع واحد: «كيف يمكنون انتصارهم من الاصلاحيين، من البقاء في السلطة، ممسكين بزمام الأمور، والوقوف صامدين أمام ضغط الشخصيات المحافظة والراديكاليين المتشددين من انصار الزعيم الراحل ماوتسي تونج.

ويوضح التحقيق الصحفي ذلك بالقول ان اجبار «هو ياوبانج» على الاستقالة من منصبه كسكرتير عام للحزب الشيوعي الصيني في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، قد أحدث قفزة في حجم التأييد الشعبي للاتجاهات المحافظة. فقد انتقدت الكوادر الرئيسية في الحكومة والحزب، وكذلك المسؤولون السياسيون على المستويات الوسطى، في «جيش التحرير الشعبي»، انتقدوا جميعا تفتيت الكومينونات الزراعية التي كان يحبها الزعيم الراحل «ماو» واقامة مئات الأسواق الحرة.

الانفتاح على الغرب

كذلك وجهوا انتقادات حادة الى سياسة الانفتاح على الغرب التي يتبناها الزعيم «بنج» ويدافع عنها بكل حماس. ويقول المحافظون ان هذه السياسة حطمت بنيان الحزب الشيوعي الصيني. وتددوا ايضا برموز الانفتاح على الغرب التي تتمثل في تصميمات وتسريحات الشعر على النمط الغربي وأزياء الجينز وملاهي الرقص المختلطة بين الفتيان والفتيات!

صحيح ان هناك اعدادا كبيرة من الذين يستمتعون الآن بهذه الحياة الجديدة، لكن هناك ايضا ملايين الكوادر المتقدمين في السن الذين يدينون في مناصبهم ومواقعهم المتميزة، لقرارات التعيين في هذه المناصب، التي صدرت خلال «الثورة الثقافية»، والفترة التي سيطرت فيها «عصابة الاربعة» المؤيدة لمذاهب «ماوتسي تونج».

تأييد العجائز

وقد هدد الزعيم الصيني «دينج» بالاستقالة من مناصبه الرسمية، على أمل أن يؤيده من يسميهم بالعجائز ـ ومعظمهم من المحافظين ـ وأن يتبعوا افكاره ليس فقط على مستوى المكتب السياسي للحزب بل وايضا على المستويات الحزبية المحلية. لكن الكثيرين من هؤلاء «العجائز» حريصون على الاحتفاظ بالمزايا التي يتمتعون بها مثل استخدام سيارة خاصة وهاتف. كما انهم يعتقدون انه حتى لو استقال «دينج» فإنه سيظل محتفظا بنفوذه طالما احتفظ بقواه العقلية والبدنية.

وقد ركز دينج خلال السنوات القليلة الماضية على تحديث واعادة تنظيم جيش التحرير الشعبي الصيني. ونتيجة لذلك وصل عدد المستقيلين والمفصولين من الجيش الى مليون فرد، بعد أن تم تخفيض عدد المناطق العسكرية من احدى عشرة منطقة الى سبع مناطق فقط وذلك تمهيدا لتحويل الجيوش الميدانية الستة والثلاثين الموروثة من عهد «ماوتسي تونج» الى اربعة وعشرين جيشا تتسم بالتكامل فيما بينها والقدرة على الحركة السريعة بعد اعادة تنظيمها.

ومما يذكر ان رئيس الوزراء جاو زيانج الذي يتولى الآن منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي بالنيابة، يتوقع ان يثبت رسميا في هذا المنصب خلال المؤتمر القومي العام الثالث عشر للحزب، وان كان ذلك رغم ارادته هو شخصيا، فقد كان يفضل ان يظل في منصب رئاسة الوزراء الاقل تعرضا للهزات السياسية. وليس هناك مرشح قوي جدا لرئاسة الوزراء حتى الآن، ولا حتى للمنصب الاقل اهمية وهو منصب رئيس الصين ـ وهو منصب شبه شرفي ـ حيث أعلن الرئيس الحالي اكنسيانيان عزمه على التقاعد. لكنه يشار الى «هو كيلي» باعتباره رئيسا قادما للوزراء، وهو نجم سياسي صاعد، وكان قد تولى منصب السكرتير العام للحزب بالنيابة خلال الفترة التي كان فيها جاو زيانج خارج البلاد. وهناك شخصيات أخرى بالطبع.

قنص الشائعات

وفي الموقف نفسه، انتهز عدد من الدبلوماسيين في العاصمة بكين هذه الفرصة وتوجهوا الى مصيف «بيداهي» لتصيد الشائعات والاستمتاع بالشاطىء.

وعندما يعود الزعيم دينج الى بكين، سيكون لديه الكثير الذي يتعين عليه أن يعمله لاقناع بعض المؤيدين له في المناطق المختلفة بقبول جميع مرشحيه، لكن يبدو من المرجح ان الاصلاحيين سيحظون بالاغلبية، ويعني هذا ان الانفتاح على الغرب سيكون على نطاق أوسع قليلا، وان مستقبل مستعمرة «هونج كونج» البريطانية التي ستعود الى سيادة الصين في أواخر التسعينيات سيكون مأمونا بشكل اكبر.

«ديلي تلجراف»

ازدياد الأمل في ايجاد علاج افضل كثيرا لامراض الكلى

ذكرت صحيفة «التايمز» ان التقدم الذي تم احرازه في البحوث العلمية زاد من الامل في ايجاد علاج افضل كثيرا لامراض الكلى. اذ ان بعض اشكال مرض الكلى قد يمكن التغلب عليها في القريب العاجل بفضل الاساليب الجديدة التي ستساعد على تحريها وكشفها في وقت مبكر.

الا ان المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن لبحث الموضوع اشتكى من النقص الشديد في عدد المتبرعين بالكلى مما يعني وجوب البحث عن طرق علاج بديلة.

وسيصبح من الممكن اذا ما استمرت النتائج الايجابية الحالية معالجة ثلث الذين يشكون من مرض الكلى على الاقل ولاسيما بين الاشخاص المصابين بالسكري والذين يعتمدون على حقن الانسولين.

ويجدر بالذكر ان اكثر من الفي طبيب حضروا هذا المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن لبحث احدث اساليب العلاج الطبي.

• • •

ارتفاع اسعار المنازل في فرنسا

ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان اسعار المنازل في فرنسا شهدت في الآونة الاخيرة ارتفاعا كبيرا بسبب اقدام عدد من الاثرياء الاوروبيين على شراء المنازل ولاسيما في ضواحي العاصمة باريس وفي منطقة الريفييرا.

واضافت المجلة ان اسعار المنازل في باريس ذاتها بقيت على حالها لأن الراغبين في الشراء يتهيبون السكن في العاصمة بسبب الحوادث الارهابية التي كثرت في المدة الاخيرة.

• • •

اسلوب جديد في توزيع بريد نيويورك

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان سلطات البريد في مدينة نيويورك تدرس اعتماد اسلوب جديد في عملية توزيع البريد يؤمن وصول الرسائل الى اصحابها بصورة اسرع.

واضافت ان اهالي المدينة يشكون من تاخر وصول البريد وذلك بسبب قدم الاسلوب المتبع في التوزيع من جهة والارتفاع الهائل في حجم الرسائل والطرود البريدية.

• • •

فتاة مصابة بسرطان الرئة تتبرع بقلبها لصديقة لها تحتاج الى قلب صحيح

قالت مجلة «الاكسبريس» الفرنسية ان فتاة امريكية في الخامسة عشر من عمرها مصابة بمرض السرطان الرئوي قررت التبرع بقلبها الى فتاة تحتاج الى عملية عاجلة لاستبدال قلبها المريض.

الفتاة المتبرعة اسمها ناتالي سباركس. وقد ابلغ الاطباء زوجها انها لن تعيش اكثر من ستة اشهر بسبب سرعة انتشار الداء الخبيث في رئتيها.

اما الفتاة التي تحتاج الى عملية استبدال القلب فاسمها جوانا كورتلاند (١٦ سنة) وهي صديقة للفتاة المصابة بالسرطان. وقد تبين ان فصيلة دمها هي من فصيلة دم ناتالي ذاتها.

• • •

ارتفاع شعبية زعيم حزب الاحرار

قالت صحيفة «الجارديان» ان شعبية زعيم حزب الاحرار البريطاني ديفيد ستيل ارتفعت بعد وقوف اكثرية الحزب الديمقراطي الاجتاعي الى جانب اقتراح دمج الحزبين.

واضافت ان ديفيد اوين زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي سيضطر الى بذل جهود جبارة لاستعادة شعبيته قبل موعد الاستفتاء القادم على دمج الحزبين الذي سيجري في الخريف المقبل.



الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني يوسف فاضل

المندوب السامي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفيق الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المملكة المتحدة : U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن : Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA:
مكتب جدة : Jeddah Office:
Telex: 604397 ARBUS S J

المغرب : MOROCCO:
مكتب الرباط : Rabat Office
Tel: 68100 - 67130 - 67339 FAX 68056

● جمهورية مصر العربية : EGYPT:
● مكتب القاهرة : Cairo Office:
Fax: 0102023461143/3461146

ABC

رأي الشرق الأوسط

المأزق الاسرائيلي

التقارير الواردة من فلسطين المحتلة تشير الى ان الاوضاع الاقتصادية ازدادت في الآونة الأخيرة تفاقما وترديا بعد انحسار موجة السياحة الى اسرائيل.

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ابحاثا مطولة عن هذا الموضوع وقالت ان ازدياد العمليات الفدائية التي يقوم بها العرب داخل اسرائيل حمل السياح الاجانب ولاسيما اولئك الآتون من الولايات المتحدة على التراجع عن قرارهم واختيار دول اخرى اكثر امنا وسلاما.

وقد عقدت حكومة شامير سلسلة اجتماعات لمعالجة الوضع لكنها فشلت في اعادة الثقة الى نفوس السياح خصوصاً بعد العمليات الأخيرة التي قام بها العرب وتمكنوا خلالها من تنفيذ ضربات جريئة ادخلت الرعب الى قلوب الصهاينة.

وكعادتها في كل مرة تحصل فيها عملية فدائية ومن اجل تطويق نقمة الاسرائيليين، فشت حكومة شامير خلقها بالمدن والقرى اللبنانية الآمنة وأرسلت اليها طائراتها لتلقي قنابل الموت على الأبرياء، كل ذلك بحجة ضرب قواعد الفلسطينيين والمتعاطفين معهم رداً على العمليات الفدائية.

وتقول مصادر مراقبين مطلعين ان مبعوثا اسرائيليا سيتوجه الى الولايات المتحدة قريباً من اجل طلب مساعدات مالية عاجلة لانقاذ الاقتصاد في الكيان الاسرائيلي وللتعويض عما فقدته الخزينة من جراء فشل الموسم السياحي.

وكان الكونجرس الامريكي قد اقر حديثا زيادة المساعدات المالية لاسرائيل بنسبة كبيرة وذلك برغم استياء المسؤولين الامريكيين من فضيحة الجاسوس بولارد ومن الذيول والتطورات التي احدثتها فضيحة صفقة الاسلحة الامريكية لايران التي كانت اسرائيل وراءها.

قال كلمته وارتاح

وضع الرئيس الامريكي ريجان حداً للغط حول فضيحة ايران جيت وما نجم عنها من ذيول وتطورات عندما اعترف في رسالة وجهها الى الشعب الامريكي بأنه يتحمل كامل المسؤولية عن صفقة الاسلحة لايران متعهداً بعدم الوقوع في خطأ من هذا النوع في المستقبل.

واكد ريجان انه لم يكن على علم بتحويل اموال الصفقة الى الثوار الذين يقاتلون النظام اليساري في نيكاراجوا وعتب على الادميرال بويندكستر لأنه لم يطلعه على الأمر.

وقد اجمعت الاوساط السياسية في الولايات المتحدة على الاشادة بصراحة الرئيس ريجان وصدقه واعتبر الحزب الديمقراطي المعارض ان ما قاله الرئيس الامريكي يضع حداً للغط الدائر في شأن صفقة الاسلحة لايران على الرغم من ان ما نجم عن هذه الصفقة من ذيول وتطورات اربك الحكومة الامريكية وزعزع ثقة الشعب الامريكي بعد مرور اكثر من تسعة اشهر على فتح ملف ايران جيت تخللته سلسلة من التناقضات في اقوال الرئيس الامريكي حول عدم معرفته بما حدث الى ان احيلت القضية برمتها الى لجنة تحقيق خاصة شكلها الكونجرس واستمعت في جلسات مطولة الى شهادات ابطال ايران وابرزهم الادميرال بويندكستر والكولونيل اوليفر نورث الذي حولته ايران جيت الى بطل شعبي.

وقد نجح الرجلان في «تبرئة» ريجان من قضية تحويل عائدات صفقة الاسلحة لايران الى ثوار الكونترا لكنهما فشلا في ابعاده كليا عن الصفقة.

وكان الامريكيون ينتظرون الكلمة الفصل من رئيسهم نفسه فقالها بالامس وذهب الى مزرعته ليمضي لاجازة هانئة.

حول الأحداث الأخيرة في مكة المكرمة :
ماذا يراد بالأمة الاسلامية ؟ قطاع طرق استباحوا حرمات الله !

روع العالم الاسلامي كله بما وقع في مكة المكرمة في هذا العام وفي موسم الحج المبارك، فلقد كانت مكة ـ ولاتزال بحمد الله ـ هي البلد الحرام الذي جعله الله مهوى القلوب وملتقى الشعوب ومنار الهدى والرشاد، وكان البيت العتيق بها ـ ولايزال بحمد الله ـ هو البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا. وطهره للطائفين والركع السجود.. وهو المسجد التالد الخالد الذي افنى جداره القرون. وطوى ركنه الليالي والعصور. والذي حماه الله من اصحاب الفيل بالطير الأبابيل. وسيظل يحميه ويرعاه. ويهيىء له من يدافعون عن حرمه وحماه جيلا بعد جيل. وقبيلا في اثر قبيل الى ان تنفطر السماء وتتكدر النجوم وتبدل الأرض غير الارض ويقوم الناس لرب العالمين.

وما كان لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، وقد جمعهم الله على الهدى والحق ان يسمحوا للشيطان ان ينزع بينهم. ليبذر الفرقة والشتات. ويشعل الفتنة الظالمة الآثمة في ارجاء العالم الاسلامي.

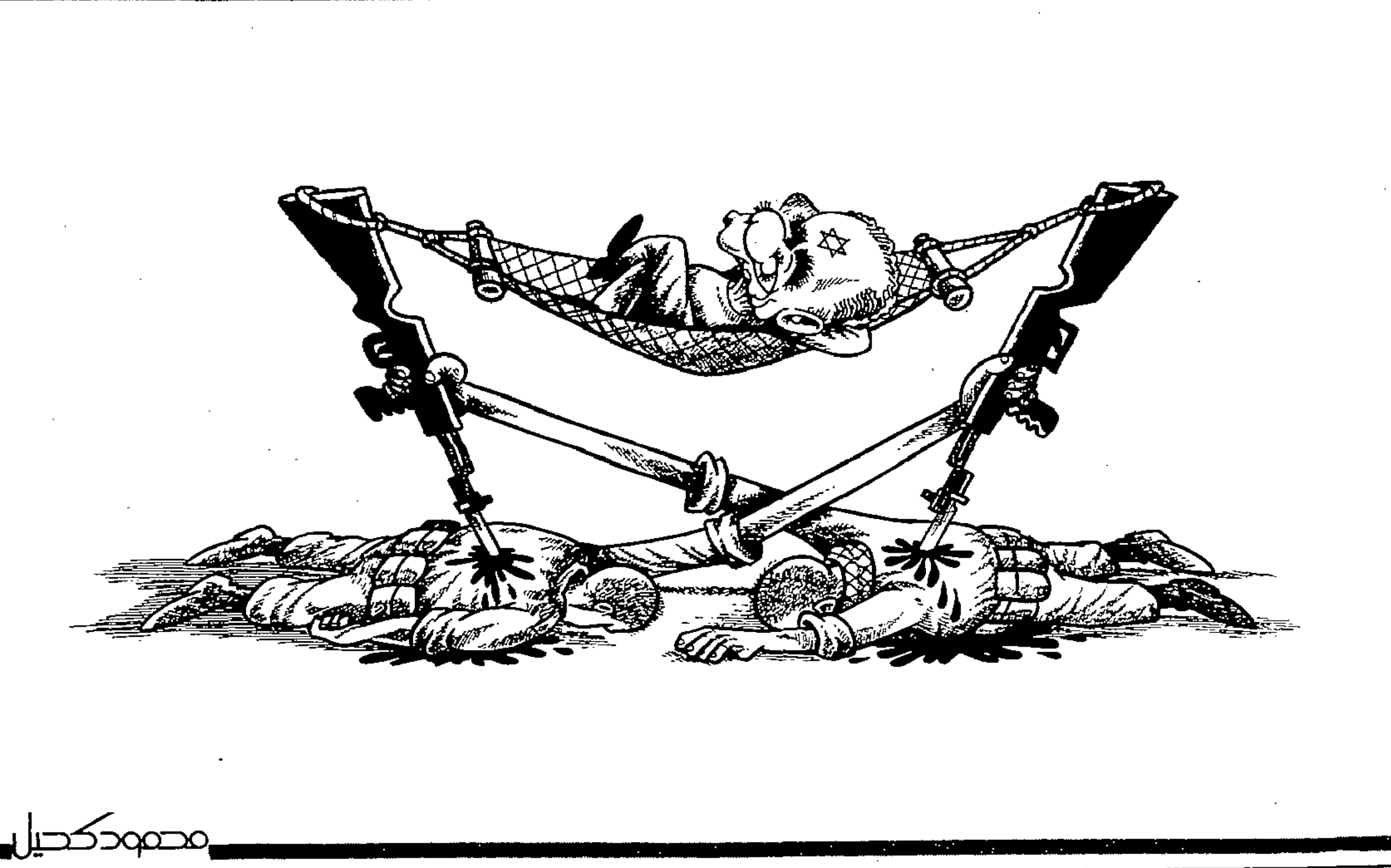
اجل ما كان لأمة محمد ان يعودوا الى الجاهلية الجاهلة والاثرة البغيضة المدمرة، وأن يصبح بأسهم بينهم شديداً بعد ان كان بأسهم على اعدائهم، وبعد ان ألف الله بين قلوبهم وأصبحوا بنعمته اخوانا متحابين، يرفعون لواء الاسلام في أرض الله الواسعة. أقول ذلك الكلام بمناسبة تلك الفتنة الايرانية التي وقعت في مكة المكرمة بين الحجاج المسلمين الذين جاءوا من كل فج عميق لأداء فريضة الحج المقدسة، وأتساءل الآن : ما أبعاد تلك الفتنة ؟ وماذا تريد بالأمة الاسلامية ؟

لا شك ان العالم الاسلامي محوط بالشر من كل جانب، وأعداء الاسلام لا يفتأون يدبرون المكائد والمؤامرات للنيل من المسلمين، وإضعاف شأنهم، ويتنافسون في هذا المجال، ويجودون من اجل تحقيق مؤامراتهم بكل نفيس وغال. وآية ذلك ما نراه من تلكم الحروب التي اشتعلت في كثير من الدول الاسلامية، والتي لم تهدأ لحظة الا لتبدأ من جديد، حتى اوشكت ان تأكل الاخضر واليابس وتأتي على الطريف والتليد.

وهذه الاحداث الرهيبة التي وقعت بمكة المكرمة في اليوم السادس من ذي الحجة وفي يوم الجمعة وإلى جوار الكعبة المشرفة، إنما هي محاولة ماكرة ومؤامرة خبيثة للفساد والافساد في الأرض المطهرة، وهي قطع لطريق الحج الى بيت الله المحرم، وقد أنذر الله قاطعي الطريق بالوبال والنكال، ووصفهم بأنهم يحاربون الله ورسوله، وقال عنهم في محكم كتابه : «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

ومن واجب المسلمين ان ينتبهوا لأنفسهم، وأن يتيقظوا لما يراد بهم، وأن يفسدوا على المتآمرين الماكرين مؤامراتهم ومكرهم ولن يتم لهم ذلك الا اذا عرفوا أساس الداء فاستأصلوه واقتلعوه من جذوره، وأساس الداء هو تلكم المطامع الاشعبية من الدول الكبرى المتسلطة على هذا العالم، والتي تريد ان تضعف الكيان الاسلامي لتقيم على انقاضه قوتها.. وتوجهه كما تشاء لتحقيق مطامعها.

فاذا عرف المسلمون واجبهم في هذا الجو العاصف، ومدوا ايديهم الى اخواتهم بالتعاون والتضامن، وتناسوا ما بينهم من خلاف، ورد الظالم للمظلوم حقه، ووقفوا امام اعدائهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وزالت من بينهم غيوم البغضاء والشحناء في ضوء مبادىء الاسلام السمحة وآدابه الحكيمة فان ذلك هو البشير بالفجر الصادق في حياة الامة الاسلامية ان شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز، ولمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.



محمود كحيل

عاجل جدا

السيدة كوري اكينو،
رئيسة جمهورية الفلبين،
مانيلا.

لا بد من التعجيل بقرار موافقة الكونجرس الفلبيني على منح المسلمين الفلبينيين حق الحكم الذاتي وإلا انهارت جهود السلام وعاد القتال مرة اخرى !

لقد ابرم اتفاق الحكم الذاتي عام ١٩٧٦ بين الرئيس السابق فرديناند ماركوس وبين جبهة «مورو» وحتى يومنا هذا لم يتم تطبيقه.

ان هناك ١٣ جزيرة من مجموع ٢٣ جزيرة تمثل الأغلبية المسلمة التي يحق لها ان تتمتع بشؤون وميزات الحكم الذاتي الذي يتيح لها تصريف وإدارة شؤونها وفق التشريعات الاسلامية.

هذه الجزر، وهؤلاء المسلمون، لا يريدون اي توتر بينهم وبين الحكومة المركزية في مانيلا، ويعتقدون ان وجودك على راس النظام هو ضمان للحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية.

ان الشعارات التي خضت بها حملتك الانتخابية اعطت آمالاً هائلة في مستقبل افضل للفلبين.

اليوم نريد منك ان يتحول الشعار الى واقع، وان يحصل الجميع في الفلبين على حقوقهم كاملة.

نحن والغرب

بقلم : محمد العربي الخطابي

منذ سنة ونيف كتب الاستاذ الفاضل محمد الصديق ابن خليفة بلقاسم ـ من واشنطون ـ مقالا في «الشرق الاوسط» (العددان ٢٧٦٦ ـ ٢٧٦٧ بتاريخ ٢٥ ـ ١٩٨٦/٦/٢٦) عقب فيه على مقالين لي كنت نشرتهما في هذه الصحيفة الدولية : الاول بعنوان «الغرب قبل السقوط» (٨٦/١/٢٦) والثاني بعنوان «ما بعد الحضارة» (٨٦/٢/٢).

ولوجاهة الملاحظات التي ابداها السيد بلقاسم بروح كريمة وقلم رصين سجلت في مفكرتي بعض اقواله لمناقشتها فشغلتني الشواغل الطارئة واضطرتني الى الانقطاع عن الكتابة مدة معينة من الزمن.

وقد رجعت اخيراً الى مفكرتي فوقعت على ما سجلته تلخيصاً لملاحظات الكاتب الكريم ومنها :

ـ «ان افول نجم حضارة الغرب ليس قريبا كما يتراءى لجون جميل (هو مؤرخ الحضارة الفرنسي الذي كنت لخصت اهم ما جاء في كتابه الجديد : «آخر تقرير عن سقوط الغرب»).

ـ ان الانطلاق من واقع الحياة الغربية والتدقيق في اسلوب حركة المجتمع منذ الطفرة التقنية الهائلة يكذب آراء ماركس الذي توقع ان النظام الرأسمالي لن يعمر طويلا، كما يكذب تكهنات شبنجلر.

ـ ان عوامل القوة التي مازالت تمسك بأركان الحضارة الغربية وتمنعها من السقوط كثيرة، ومنها ان الرأسمالية التي يقوم عليها البناء الحضاري الغربي اليوم تنمي قوى الانتاج الى اقصى حد ـ كما ذهب الدكتور هشام جعيط وغيره.

ـ بلغ إشباع الغرائز في الغرب نسباً لم يسبق لها نظير من قبل، ومرد ذلك الى سيطرة النزعة الفردية وتقديس الحرية الموجودين في صلب المشروع الفلسفي الغربي.

ـ ان الحضارة المعاصرة ابتكرت نوعاً فريداً من الجاذبية الى اشباع الرغبات المادية بفضل وفرة الانتاج وجودته حتى اصبح انسان اليوم مشدوداً الى نزعته الطينية اكثر من اي وقت مضى، وهذا هو السر وراء تعلق معظم ابناء العالم الثالث بالحياة الامريكية ونشدانهم البقاء بين ظهراني القوم وأحيانا الذوبان فيما يسمى بمجتمع الخليط الغريب».

هذا بعض ما سجلته ملخصاً اقوال السيد بلقاسم الذي اخذ علي ـ مع ذلك ـ سلوكي «مسلك الذين لا يتتبعون الا المآخذ ولا يلتقطون الا السقطات» حينما يكتبون عن الغرب.

ونظراً لاهمية هذا الموضوع الذي يمس في جملته موقف المسلمين من الحضارة الغربية، رأيت ان اعود اليه بقصد توضيح وجهة نظري فيه شاكراً للسيد بلقاسم ـ بشيء من التأخير ـ ثناءه على ما اكتب وحرصه على المساهمة برأيه في تجلية جوانب الموضوع.

●●●

جوهر القضية

ان العلاقات العربية والاسلامية بالغرب المسيحي في العصر الحديث لم تأخذ حقها الكامل من الدرس والتمحيص بالرغم من الاحتكاك الطويل الذي وقع بين الحضارتين بفعل التوسع الامبريالي الاستعماري ـ اولا ـ وبسبب التفوق العلمي والصناعي الغربي ـ ثانيا ـ هذا التفوق الذي كانت له آثار سلبية وايجابية على العالم الاسلامي عامة والوطن العربي خاصة.

اقول هذا بالرغم من الدراسات ذات الطابع الاكاديمي او الصبغة الاعلامية أو السياسية أو الاجتماعية التي تناولت موضوع علاقات المسلمين والعرب بالغربيين منذ حملة نابليون على مصر وتفكك الخلافة العثمانية وقيام ما سمي بالثورة العربية الكبرى الى الآن.

ويبدو لي في هذا الأمر ان القضية لا تنحصر في بحث مدى تأثير الغرب المسيحي في النخبة المتعلمة من المسلمين والعرب من حيث منازعهم الفكرية والاجتماعية والسياسية وسلوكهم العام تجاه التقدم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي برزت فيه دول الغرب، فهذه مسألة لا يصعب النظر فيها ولا يعسر تحديد ملامحها وحصر ابعادها، وفي هذا الاتجاه سارت معظم الدراسات التي انجزت ونشرت لحد الآن.

ولكن جوهر القضية في هذا ـ كما يبدو لي ـ يكمن في استجلاء حقيقة نظرتنا الى الحضارة الغربية المادية المعاصرة ومدى قدرتنا على تبين صحيحها من سقيمها للتوفيق بين عملنا من اجل التقدم المتوازن وحاجتنا الى حفظ مقوماتنا الاساسية من الضياع. وهنا تصبح القضية قضية موقف، والمواقف لا تتخذ الا بالارادة والتصميم وحسن الاختيار، بمعنى ان العبء في كل ذلك يقع على كاهل الحكام والمسؤولين من ولاة الأمر اولا، وعلى قادة الرأي والفكر ثانياً.

●●●

محاسن الغرب ومساوئه

وإذا كان من الصواب في هذا الصدد ان تلوم الكتاب الذين يتتبعون عورات الغرب ويندّدون بمساوئه الاجتماعية والفكرية ويرون في ذلك علامة من علامات السقوط والتدهور من غير تمحيص يلفت نظرهم الى محاسن الغرب التي مكنته من التفوق وطبعت سلوكه وأعماله بالجد والنظام مع تقديسه للحرية وتشجيعه للمبادرات الخلاقة الى غير ذلك من المزايا والفضائل، فان لي على هذا اللوم مأخذين :

أولهما : تعميم الحكم، فليس كل الذين يكتبون من العرب عن الغرب يعنون بذكر المساوىء وإبراز الرذائل، اذ منهم قوم يتتبعون المحاسن ويعجبون بالفضائل ويذكرونها فيما يكتبون ويؤلفون، وقد يسرف بعضهم في ذلك.

ثانيا : ان كثيراً من مفكري الغرب وقادة الرأي فيه يتناولون في كتاباتهم وأحاديثهم ومحاضراتهم افراط الغرب في الماديات وتفاحش الفساد في اوساطه وتدهور الاخلاق بين نسائه ورجاله. ويكفي دليلا على ذلك ما يكتب الآن ويقال في الغرب عن اسباب انتشار وباء الايدز وتفاحش تعاطي المخدرات بين الشباب، وتفسخ روابط الأسرة، وتكاثر الاجرام، والتسابق في انتاج الاسلحة المدمرة مع تزايد عوامل فساد البيئة الطبيعية وتداعي سقوط الحضارة الغربية، وفي هذا الاتجاه ألف جان جميل كتابه «تقرير عن تدهور الغرب» الذي لخصناه لقراء «الشرق الاوسط» وعلقنا عليه في حينه بما ظهر لنا فيه.

والذي ينبغي قوله في هذا الصدد ايضا هو ان الكتاب ورجال الفكر في العالم الاسلامي والوطن العربي يجب ان يكون نصب اعينهم انهم، أولا وقبل كل شيء، اصحاب رسالة، وأن من حقهم ومن حق الرأي العام عليهم ان يبصروه بحقيقة حضارة العصر، وأن يفعلوا ذلك بما يلزم من الروية والموضوعية وفي جو يكفل لهم حرية الرأي وتوافر وسائل الاطلاع العلمي من كتب ووثائق وإحصائيات.

●●●

نعم انه لا ينبغي لنا ان نغمض اعيننا على محاسن الحضارة الغربية ولا ان نفرط في الاستفادة من ثمراتها الطيبة، وهذا هو دأبنا بالفعل، ولكننا مع ذلك لسنا ملزمين بأن نشيد بجميع عطاءات هذه الحضارة ولا ان نسلك نهجها حذو الحافر بالحافر، ذلك انه من حقنا ان نحافظ على العناصر الصالحة من حضارتنا وأن نجددها من غير تفريط في التوفيق بينها وبين التقدم العلمي والتكنولوجي بالقدر الذي تصلح به حالنا ويتأكد وجودنا المتميز.

المناعة الفكرية

ومن اجل تلك نرى ان تربية الناشئة والشبان في بلادنا يجب ان تقوم على اسس تمكنهم من اكتساب المناعة الفكرية والروحية ـ بالتعليم والتثقيف الملائمين ـ التي من شأنها ان تقيهم من شرور مفاسد الحضارة المادية ومزالق الثقافة المستهترة بالقيم ـ وقد اسميها اللاثقافة ـ وذلك حينما يستقل هؤلاء الشبان بأنفسهم ويكبون على توسيع مداركهم بمطالعة ما تقع عليه ايديهم من كتب، أو يتاح لهم ان يسافروا لدول الغرب من اجل التعلم او لعمل فلا يغريهم «الذوبان فيما يسمى بمجتمع الخليط» كما عبر الأخ بلقاسم في تعليقه.

وقد لمسنا في هذا القرن الوانا من «الذوبان الفكري» ابتلي بها كثير من مثقفي العالم الاسلامي والوطن العربي لدرجة افقدتهم القدرة على التمييز والحكم الصائب امام ما قرأوه من افكار ونظريات آمنوا بها من غير ادنى تمحيص ولا مناقشة، وقد فعل امثال مارتين هيدجر وكارل ماركس وماركيوز وسارتر في عقول الشباب من الانحراف وسوء الفهم والاستسلام للغزو الفكري ما لم تصنعه جحافل جيوش الاستعمار.

وإذا كنا لا نميل الى فرض اي نوع من الحجر الفكري الذي من شأنه ان يحول ـ بالقهر والسلطة ـ بين الشباب وما يطمحون اليه من الاطلاع على مختلف التيارات الفكرية والعلمية الرائجة في الغرب من اجل ان تتسع معارفهم وتخصب مداركهم الا اننا مع ذلك نلح على ضرورة تعميق فهمهم لمقومات الحضارة الاسلامية العربية من جوانبها الروحية والفكرية والمادية حتى يكتسبوا مناعة تقيهم من شرور الانزلاق والانحراف.

ومن اجل ذلك فان كثيراً من الكتاب والمفكرين يرون من واجبهم تبصير الرأي العام في اقطارهم بمخاطر الانجراف مع التيارات الفاسدة فيضطرون من اجل ذلك الى ان يتعقبوا مساوىء الغرب التي تهدد مستقبل حضارته بالانهيار والتداعي. الا انه لا بد في كل ذلك من التحلي بروح الانصاف والتزام النقد البناء مع نصاعة الحجة ووضوح النظرة الى الأحوال وتطوراتها.

●●●

الا انه لا يضيرنا ان نتعقب ما ننكره من نزوع الانسان الى الاسراف في السعي لاشباع الغرائز والنزوات وتقديس النزعة الفردية، والاستهانة بروابط الاسرة واقتراف الفواحش باسم الحرية والتحرر، وانتهاك قانون الاخلاق الفاضلة والقيم السامية، وتسخير الجهود كلها للانتاج من اجل الاستهلاك والتمكن من وسائل السيطرة... فكل ذلك ادى ويؤدي الى ما نشاهده من تكاثر الاجرام وانتشار الاوبئة الغربية والتحلل من الروابط الزوجية وإباحة السفاح والشذوذ وما الى ذلك.

وإذا نحن نظرنا الى ميدان العلم والتكنولوجية فانه لا بد لنا من أن نحتاط لأنفسنا عند تخطيط برامجنا في هذا السبيل، لأن العلم التجريبي الذي يبهرنا ليس خيراً كله، ولنا في الاكتشافات البيولوجية والطبيعية الحديثة ما يفرض علينا متابعة التطورات الحاصلة في الغرب بكثير من الحذر واليقظة، اذ من واجبنا ـ كما تفرض علينا عقيدتنا ـ ان نحافظ على سلامة الانسانية من كل شطط قد يؤدي الى العبث بالهندسة الوراثية لتغيير خلق الله او الى افساد البيئة الطبيعية التي سخرها الله للانسان ليصونها ويستفيد من توازنها.

وما قلناه ينطبق ايضاً على ميادين الاقتصاد والمال والاعلام، فما كان فيه من ذلك ضرر عام يصيب المسلمين ـ عاجلا أو آجلا ـ وجب علينا تجنبه والتشهير بمساوئه، والدعوة الى الحذر منه ونبذه.

●●●

ولا بد لي من أن أؤكد في الأخير ما سبق لي ان قلته مراراً وهو اننا، نحن سكان العالم الاسلامي والوطن العربي، لا يمكن ان نقبل إدراجنا في هذا الكم المهمل الذي أطلق عليه الغربيون اسم «العالم الثالث» من باب الميز والاستعلاء، ونحن يكفينا من الاسماء ما نرتضيه لأنفسنا من امثال «الأمة الاسلامية» أو «البلاد العربية»، فذاك هو موقعنا في محيط المجتمع البشري اذا كنا حريصين على الا تختلط علينا الأمور، والا تتلاطم فوق رؤوسنا الأمواج.

وأما حاصل ما اردت قوله فهو اننا نقبل التفاعل الذي لا يستقيم الا بالأخذ والعطاء. ان نعطي خير ما عندنا ونأخذ خير ما عند غيرنا دون حرج، لأننا اصحاب رسالة وتاريخ، وكان دأبنا دائما ان نعطي ونأخذ من غير ذلة ولا استخذاء، فنحن نقبل التفاعل الانساني الخلاق ونرفض الذوبان في غيرنا، ولنا في الآية الكريمة خير معين على تحديد موقفنا من المجتمع البشري : «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة
الفجر	٤،٣٦	٤،٣١	٣،٣٦	٤،٠٢	٣،٤٩	٤،١٦	٥،١٢	٤،٠٢	٣،٥١	٤،٣٩	٣،٤٠	٣،٤٦
الشروق	٥،٥٩	٥،٥٦	٥،٠٣	٥،٢٧	٥،٢٢	٥،٤٦	٦،٤٤	٥،٣٧	٥،١٦	٥،٥٩	٥،١١	٥،٠٨
الظهر	١٢،٢٥	١٢،٢٦	١١،٤٥	١١،٥٧	١١،٥٩	١١،٥٤	١،٣٧	١٢،٣٠	١١،٥٣	١٢،٣٤	١١،٤٢	١١،٣٨
العصر	٣،٤٧	٣،٥٤	٣،٢٤	٣،٢٥	٣،٣٦	٣،٠٣	٥،١٣	٤،٠٨	٣،٢٨	٤،٠٤	٣،١٤	٣،٠٧
المغرب	٦،٥١	٦،٥٦	٦،٢٤	٦،٢٧	٦،٣٦	٦،١٨	٨،٢٠	٧،١١	٦،٢٨	٧،٠١	٦،١٣	٦،٠٨
العشاء	٨،٢١	٨،٢٦	٧،٤٦	٧،٥٧	٧،٥٩	٧،٢٥	٩،٥١	٨،٤٤	٧،٥٠	٨،٣١	٧،٤٣	٧،٢٧

	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد
الفجر	٤،٢١	٤،٣٤	٤،٣٦	٣،٥٣	٥،٣١	٣،٢٤	٥،٠٣	٣،٥٩	٤،٥٣	٤،٣٣	٤،٤٢	٥،٤٤
الشروق	٥،٤١	٥،٤٤	٦،٠٠	٥،٣٣	٧،١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،١٨	٦،٣٠	٧،٢٥
الظهر	١٢،١٠	١٢،١٢	١٢،٤٠	١٢،١٣	٢،١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١،١٦	١،٤٨	٢،٢٠
العصر	٣،٣٦	٣،١٢	٤،١٩	٤،٢١	٥،٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥،٠٦	٥،٤٦	٦،٠٩
المغرب	٦،٣٨	٦،٢٩	٧،٢٠	٦،٥١	٩،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨،١٢	٩،٠٥	٩،١٤
العشاء	٧،٥٥	٧،٢٩	٧،٤٤	٨،١٣	١٠،٤٠	٨،٠٢	٩،٥٠	١٠،٠٤	١٠،٥٠	٩،٥٠	١٠،٤٥	١٠،٤٨

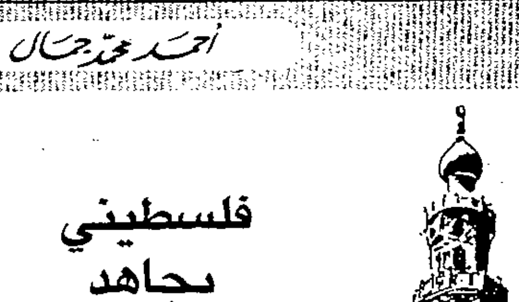
	جنيف	فيينا	برلين	كانتربري	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٤٢	٣،٥٨	٤،٠٣	٤،٢٦	٤،١٧	٣،٢٩	٤،٠٠	٤،٤٤	٤،٣٧	٤،٣١	٤،٢٤	٤،٤٣	٤،١٤	٥،٢٣	٣،١٣
الشروق	٦،٣٤	٥،٤٩	٥،٤٩	٦،١٥	٦،٠٨	٥،٠٦	٥،٤٣	٦،١٤	٦،٢٣	٦،٢٢	٦،٠٦	٦،٢١	٥،٥٨	٦،٤٨	٥،٠٦
الظهر	١،٤١	١،٠٠	١،١٣	١،٣١	١،١٩	١٢،٥٣	١،١٥	١٢،٥٩	١،٤٦	١،٣١	١،٠١	١،١٤	١٢،٥٦	١،٢٧	١٢،١١
العصر	٥،٣٥	٤،٥٦	٥،١١	٥،٢٨	٥،١٥	٤،٥٨	٥،١٧	٤،٤٠	٥،٤٥	٥،٢٧	٤،٥١	٥،٠١	٤،٤٦	٥،٠٣	٤،٠٥
المغرب	٨،٤٦	٨،١٠	٨،٣٣	٨،٤٥	٨،٢٩	٨،٣٩	٨،٤٧	٧،٤١	٩،٠٧	٨،٣٩	٧،٥٥	٨،٠٥	٧،٥٢	٨،٠٤	٧،١٥
العشاء	١٠،٣١	٩،٥٣	١٠،١٢	١٠،٢٧	١٠،١٢	١٠،٠٩	١٠،٢٢	٩،٠٦	١٠،٤٦	١٠،٢٣	٩،٣١	٩،٣٧	٩،٣٠	٩،٢٣	٩،٠٠

وما ينطق عن الهوى

«أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لأهله».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



فلسطيني يجاهد في افغانستان

قد يعجب بعض القراء ـ او كثير منهم ـ من هذه الصورة او القصة.. قصة «فلسطيني» يذهب الى افغانستان ليقف في صفوف المجاهدين هناك يقاتل معهم جنود ابليس.. جنود جورباتشوف.. ولكنهم اذا عرفوا السبب بطل العجب !

أي انهم اذا استمعوا الى حديث الاخ الفلسطيني نفسه وعرفوا سر هجرته الى افغانستان وانضمامه الى المجاهدين هناك ذهب عجبهم هباء منثورا.

يقول الاستاذ «تميم العدناني» ـ في حديث لمجلة «الجهاد» انه من مواليد مدينة القدس سنة ١٩٤٣م ـ وانه تخرج من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة سنة ١٩٦٥ ـ وعمل مدرسا للغة الانجليزية بالاردن، ثم مترجما بالسعودية ـ وكان إماما وخطيبا خلال سبع سنوات في جامع معهد الدراسات الفنية والقاعدة الجوية بالظهران ـ ثم انتقل للعمل في دولة قطر.

وعندما سألته المجلة : ما الذي دفعه الى افغانستان ليشارك المجاهدين حرب اعداء الاسلام ؟ قال الاستاذ تميم العدناني : انه كان خلال رحلته الطويلة يبحث عن «شيء مهم» في حياته حتى لقيه اخ سعودي عاد من زيارة واعية للمجاهدين الافغان، واطلاع واسع على حقيقة امرهم.. فذكر له اخلاصهم في جهاد العدو.. مما فجر في قلبه حب هؤلاء المجاهدين، والشوق الى لقائهم، والانضمام الى صفوفهم.. ثم راح يتسقط اخبار معاركهم وانتصاراتهم، ويحدث عنهم في خطبه، ويشيد بالجهاد الافغاني.. حتى التقى بزعيم الاتحاد الافغاني للمجاهدين الاستاذ عبد رب الرسول سياف، واستزاد منه علما عنهم وأقدم على السفر اليهم.

● وسئل الاستاذ تميم : لماذا اخترتم الجهاد في افغانستان على الجهاد في فلسطين ؟ فكان جوابه الصريح : ان قلبي يا اخي يحترق على القدس وفلسطين.. ولكن الجهاد في افغانستان أيسر.. وقد كان هناك جهاد مشهود سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٩ ـ ولكن شعارات اخرى رفعت بعد ذلك على الساحة ليس فيها شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله». فلا يجوز لي ولا لغيري ان يقاتل تحت لوائها، ولو ان منظمة التحرير رفعت الراية الاسلامية، وتركت الراية العلمانية لكنت اول من يجاهد معهم، والله على ما اقول شهيد !!

● «اما في افغانستان هنا ـ يقول الاستاذ تميم ـ فتستطيع ان تحمل السلاح، وتدخل الجبهة مع المجاهدين مرفوع الراس تشعر بعزة الاسلام، وتتفيأ ظلال الجهاد الوارفة» !

وهكذا نرى ان روعة «الجهاد الأفغاني» روعته الاسلامية قد جذبت العقول والقلوب الشابة من السعودية واليمن ومصر والمغرب وفلسطين.. للانخراط في سلك المجاهدين السعداء، بجهادهم لانهم موقنون باحدى الحسنيين : النصر او الشهادة، وكلاهما مطلب عزيز وحبيب لهم.. وقد رأوا بأعينهم كرامات النصر فزادتهم ايمانا مع ايمانهم، وعزيمة على عزيمتهم، وتمثلوا رد المجاهدين الأول ـ في معارك الاسلام الاولى ـ على اعدائهم : «فهل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ؟ ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا.. فتربصوا إنا معكم متربصون».

عيد التضحية والفداء

مواقف خالدة يسجلها التاريخ في صفحاته بمداد من النور وينحني لها اكبارا واجلالا.. واي موقف أعظم وأجل من موقف التضحية والفداء لأبي الأنبياء ابراهيم الخليل وولده اسماعيل، عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم ـ فلقد رأى الخليل في منامه ان يريق دم وحيده فداء لله، ورؤياه وحي لا ينكر، فماذا يفعل؟ إنها لمحنة تنوء بها الشم الرواسي، لقد رزق بهذا الابن بعد ان تقدم به العمر، فكان قرة عينه، وهوى فؤاده، وانيس وحدته، ثم يؤمر بأن يذبحه بيده ؟!!

لكن العظائم من الأمور لها العظماء من الرجال، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم، والأخيار المصطفون من الرجال يتلقون تعاليم السماء بالرضا والتسليم، مهما كانت درجة مشقتها وقسوتها، ويخضع الأب لما امر به ويقول لابنه: **«يا بني إني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى..؟»**، ويرتفع الغلام اسماعيل الى ذروة الموقف الشامخ الذي ارتفع إليه ابوه، ويمتثل لأمر ربه ويطيع، ولم يحاول الاعتراض بل يقول: **«يا ابت افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين»**.

ويمسك الأب سكينه ليبدأ في تنفيذ وحي السماء، وهنا تكتمل التضحية، ويتضح الامتثال، وتظهر الطاعة لله واضحة جلية، ولم يبق على اتمام الأمر إلا اراقة الدم، والله غني عن هذا الدم الطيب أن يراق، يقول الحق تبارك وتعالى: **«فلما اسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم، وتركنا عليه في الآخرين، سلام على ابراهيم، كذلك نجزي المحسنين»**.

ويبين الصاوي في حاشيته ـ ج ٣٤٣/٣ ـ الحكمة في ذلك فيقول: «والحكمة في هذه القصة ان ابراهيم اتخذه الله تعالى خليلا، فلما سأل ربه الولد ووهبه له تعلقت شعبة من قلبه بمحبة ولده، فأمر بذبح المحبوب ليظهر صفاء الخلة، فامتثل أمر ربه، وقدم محبته على محبة ولده، قال ابن عباس: فلما عزم على ذبح ولده ورماه على شقه قال الابن: يا أبت اشدد رباطي حتى لا اضطرب، واكفف ثيابك لئلا ينتضح عليها شيء من دمي فتراه امي فتحزن، وأحِدّ شفرتك وأسرع بها على حلقي ليكون الموت أهون عليّ، وإذا أتيت امي فاقرئها مني السلام، وإن رأيت ان ترد قميصي عليها فافعل فإنه عسى ان يكون اسلى لها عني... فقال له ابراهيم: نعم العون أنت يا بني على أمر الله».

وبقي هذا الموقف في تاريخ الانسانية رمزا للتضحية والفداء؛ لكي يأخذ منه أصحاب الدعوات حافزا يدفعهم الى البذل والعطاء، وبذل كل شيء حتى النفس والنفيس في سبيل الله، وفي سبيل ان يحيا الانسان عزيزا حرا كريما، وما أجمل الطاعة لله، وانها قمة الحب وذروة العبادة، ومن هنا سن ذبح الأضحية يوم النحر، إحياء لذكرى تضحية الخليل، وتذكيرا للمؤمنين في كل زمان ومكان، وأن يكونوا مع الله دائما، وأن يطيعوه فيما أمر، وأن يضحوا من أجل الحفاظ على عقيدتهم وحريتهم، ومن كان مع الله كان الله معه، ومن كان الله معه فهو القوي الذي لا يغلب، العزيز الذي لا يذل، الحر فلا يستباح حماه، السعيد فلا يشقى أبدا.

ويأتي الاحتفال بعيد التضحية والفداء في أيام الحج ليتذكر المسلمون مهابط الوحي، ومنابع النور، وأماكن الاشراق، هذه الاماكن التي شرفت بوجود البيت الحرام فيها، وهو أول بيت وضع للناس، ومن جميل صنع الله أن جعل بيته هذا مثابة للناس وأمنا، وحرما مقدسا طهورا، تنسى عنده الأحقاد، ويعم عنده السلام، وشعار كل من حوله: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام، وأدخلنا الجنة دار السلام»، ووسط هذه الدموع المؤمنة المنسابة من عيون تخشى الله، تتكون أروع صورة لخضوع العباد امام سلطان المعبود، ولقد روي أن عمر قبل الحجر الأسود وقال: «والله اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك»، ثم بكى وعلا نشيجه، والتفت وراءه فرأى عليا رضي الله عنه فقال له: «يا أبا الحسن.. ها هنا تسكب العبرات وتستجاب الدعوات».

إن تجمع الألوف المؤلفة حول بيت الله الحرام في موسم الحج يظهر المسلمين بمظهر القوة والعزة، فهم جميعا بلباس واحد، بنداء واحد، في مكان واحد، يدعون إلها واحدا، وكل هذا يشعرهم بأنهم قوة يخشى بأسها، ويحسب حسابها، إنهم كما وصفهم الحق تبارك وتعالى بقوله: **«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا»**، وان قوى الشر من شياطين الانس والجن لتمتلىء قلوبها غيظا من مشهد هذا التجمع الاسلامي الكبير، وتحاول شياطين الانس أن تكيد للمسلمين بهدف اضعاف قوتهم، وزعزعة ثقتهم بأنفسهم، كما حاولت بغرس اسرائيل في قلب الأمة العربية لتكون مصدر داء دائم للعرب، ولا علاج لهذا الداء إلا بالحسم، وآخر الدواء الكي..

والشر إن تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم

ويلتقي أبناء الاسلام في هذا المؤتمر الاسلامي العالمي على عرفات الله يوم الحج الأكبر، فيزدادون تعارفا فوق التعارف، ويضيفون تآلفا الى التآلف، ويزكون أنفسهم، ويطهرون قلوبهم، ويستغفرون ربهم، وينادون خالق السموات والارض بكل بلغاته ولهجاته، والله عليم بذات الصدور ـ **«يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها»**. ـ فيباهي بهم ملائكته وينزل عليهم رحمته، ويأخذ بأيديهم الى حياة العزة والكرامة، ثم يأتي يوم النحر اعلانا باتمام النعمة، واحياء لذكرى الذبيح اسماعيل، ويذكرهم هذا التجمع بتجمعهم في ميدان الجهاد، وهم يرجمون الأعداء بشواظ من نار ونحاس، كما يتجمعون في منى لرمي الجمرات اشعارا بنبذ قوى الشر والعدوان، وهكذا يبدأ الحج بالنية الصادقة، وينتهي بالعزم المصمم على محاربة قوى البغي ورجم الشياطين، شياطين الجن وشياطين الانس، الذي يفرقون بين الصف الواحد المتجمع، ويدخلون في وسط الأمة المتحدة بعوامل الفرقة واثارة الخلاف، مع ان الحق تبارك وتعالى أمرهم بالاعتصام والائتلاف حيث يقول: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**.

وقد روى الامام القرطبي عن حذيفة رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أوحى إليّ، يا أخا المنذرين، يا أخا المرسلين، أنذر قومك الا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب سليمة، والسنة صادقة، وأيد نقية، وفروج طاهرة، وألا يدخلوا بيتا من بيوتي مادام لأحد عندهم مظلمة، فاني العنه مادام قائما بين يدي حتى يرد تلك الظلامة الى أهلها، فأكون سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين».

بهذا نحتفل بعيد الاضحى، عيد التضحية والفداء، ونحتفل بموسم الحج، اتحادا للأمة العربية والاسلامية، وتعاونا بين ابنائها، وبذلا وعطاء بلا حدود، لاسيما وأن امتنا تعيش في مرحلتها الحاضرة وسط ذئاب تريد ان تنهشها وان تمزق أوصالها، ولا نجاة للأمة من هذه المكايد إلا بتوحيد الصفوف، وتكتيل الجهود، واستلهام معنى التضحية والفداء من قصة ابي الانبياء الخليل وولده اسماعيل، ومع ذلك كله العمل الدائب الذي لا ينقطع في كل مجالات الحياة، علما وعملا، وسلما وحربا، حتى تنهض امتنا وتتقدم، وتكون لنا قوة ندافع بها عن عقيدتنا وأرضنا وكرامتنا، وتكون خير امة أخرجت للناس والمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، والله هو الهادي الى سواء السبيل.

القراء يستفتون

القارىء الجداوي في سؤاله يقول: عندما يموت الانسان تنقطع احاسيسه وآلامه ولا يشعر بشيء، فلماذا يقولون لمن ينزل في القبر مع الميت ضع حجرا تحت رأسه، او يضعون شيئا مثل الوسادة ويفتحون الكفن ويفكون الاربطة، لماذا يعملون كل هذه الاشياء ؟

والجواب ـ ومنه تعالى العون والتأييد ـ ان الافعال التي اشار اليها السائل يفعلها المسلمون لموتاهم ليقينهم ان الموت ليس نهاية الوجود بالنسبة للانسان. صحيح انه في منظورنا القائم على التجربة الحسية المنحصرة في الرؤية او السمع او البصر او اللمس، وهي وسائل معرفتنا بالعالم المادي الميت قد انعدمت عنده هذه الاحاسيس. ولكنه في الفكر المؤمن لم تنعدم فيه كل وسائل الادراك بالنسبة لعالم الغيب.

وبيان ذلك ان الله عز وجل جعل من صفات المؤمنين انهم يؤمنون بالغيب فقال تبارك وتعالى **«الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون»** والغيب هو ما لا تدركه حواسنا التي تعرفنا بالعالم المادي من حولنا. الا ان المعارف المتصلة بعالم الغيب تأتينا من مصدر غير المصدر الحسي. انها تأتينا من مصدر يفوق في يقينه وصدقه وسائل الاحساس التي كثيرا ما توقع الانسان في الخطأ والاحكام الفاسدة.

ذلك المصدر هو الوحي المعصوم، وهذه الناحية من العلم تعرف في الدراسات الدينية بالسمعيات، اي الامور التي تتوقف معرفتها على ما يأتينا به الخبر الصادق عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد جاءت احاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر تثبت ادراك الميت لانواع من المدركات لا نستطيع نحن في حال حياتنا ان تدركها في حدود احاسيسنا المادية المحدودة.

هذه الاحاديث تثبت ان الميت يسمع قرع نعال من شيعوه الى قبره كما تثبت ان ملكين يجيئان للميت بعد اقباره فيسألانه عن الايمان وعن الرسالة وعن سلوكه في هذه الحياة. واشياء كثيرة جاءتنا عن طريق الاخبار الصحيحة تعرفنا بعالم ما بعد الموت وقبل قيام الساعة وما بعد قيامها.

ومعنى هذا اننا معاشر المسلمين نعتقد ان الموت هو انتقال من دار التكليف والعمل والابتلاء الى مرحلة عبر عنها القرآن الكريم بأنها حالة البرزخ اي لا هي موت وعدم كامل ولا هي حياة كاملة بكل أحاسيسها وانما هي حياة يعلمها الله عز وجل ويدركها من انتقل من هذه الحياة. وتبعا لعقيدتنا هذه فاننا لا نسمح بأي عمل يقع على الميت يوحي بالاستهانة به او انه اصبح عدما لا قيمة له، لان الله عز وجل الذي كرم الانسان ومنحه العقل وعرضه لحمل الامانة وكلفه بعبادته، كرمه هذه الكرامة حيا وميتا ولهذا فان واجب الجماعة المسلمة ان تقوم بغسل من مات منها وتكفينه والصلاة عليه ودفنه دفنا يتناسب مع التكريم الذي منحه الله الانسان.

اما هؤلاء الملحدون الذين لا يؤمنون بحياة بعد الموت والذين يقولون كما قال اسلافهم من قبل: ان هي الا ارحام تدفع وارض تبلع **«وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر»** هؤلاء لا يرون كرامة لميت، فما هو الا جيفة يوارونها التراب كما يوارون الارواث والجيف ابعادا لاقذارها واخفاء لسوآتها. بل انهم ليعجلون عذابها في هذه الحياة بحرقها وذر رمادها، بل وصل السخف بأحد نبلائهم بأن أوصى بجثته ان تقدم بعد موته طعاما للكلاب، ولولا احتجاج جمعيات الرفق بالحيوان الذي انتقل تكريمهم من الانسان الى الحيوان واعتبارهم ان لحم اللورد المحترم لا يليق ان يقدم طعاما للكلاب ذات الذوق المرهف والمشاعر النبيلة لولا ذلك لنفذت وصيته وقدم لحمه طعاما للكلاب.

وهكذا يفعل ضياع الايمان. إنه يسلب الانسان قيمته حيا وميتا. فالايمان هو الحياة الحقة.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبدالحليم عويس

الحج: أحكام فقهية وحكم ربانية
قضايا انسانية تتصل بالحج (٧)

ثمة قضايا انسانية لا بد منها في الحج... فالمسلمون من بلد واحد متكافلون في الحج لا يضيع بينهم أخ منهم، وهم متعاونون على المعروف، فاذا سرق منهم احد كفلوه واقرضوه اذا كان قادرا على السداد، وتحملوا عنه اذا كانوا قادرين وكان هو عاجزا.

ـ وإذا مرض أخ حاج معهم وقفوا معه، وساعدوا على تطبيبه، وعلى علاجه، وتحملوا متاعبه وأموره الجسمية التي كان من المفروض ان يقوم بها معهم.. واذا احتاج ـ ايضا ـ الى مال اقرضوه أو أعانوه. ومن الواجب ان يحرصوا على عيادته والترويح عنه وحثه على الصبر والاحتساب، وسوف يعطيهم الله اجر العاملين كاملا لو فاتتهم بعض النوافل الاخرى او حرموا من بعض الصلوات في المسجد الحرام أو المسجد النبوي، فضلا عن ان مكة حرم كلها..

وعلى المسلمين من شتى بقاع الارض ان يتزاوروا، ولاسيما مفكروهم وعلماؤهم وقادتهم، في مناسبة الحج، ليحققوا معنى التعارف الذي اراده الله من الحج، ولأن العلم رحم بين اهله، وحتى يستفيد المسلمون من هذا اللقاء الكريم الذي اراده الله لحكمة بالغة.

وإذا مات مسلم في الحج اعتبر باذن الله شهيدا، ولاسيما اذا مات اثناء النسك او من تعب اصابه من النسك... وعلى المسلمين القيام نحو الميت في الحج بمثل ما يقومون به في الظروف العادية، وبالتالي عليهم مراعاة الواجبات التالية تجاه الميت :

١ ـ تلقين المحتضر (لا إله إلا الله) لما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله) وروى ابو داود، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة).

ويرى جمهور العلماء على ان المحتضر يقتصر في تلقينه على (لا إله إلا الله) كما يرى بعضهم أنه يلقن الشهادة لأن المقصود هو تذكر شهادة التوحيد.

٢ ـ توجيه الميت الى القبلة مضطجعا على شقه الأيمن فقد روى البيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، سأل عن البراء بن معرور. فقالوا : توفي وأوصى بثلث ماله لك، وأن يوجه للقبلة لما احتضر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اصاب الفطرة، وقد رددت ثلث ماله على ولده. ثم ذهب فصلى عليه وقال : (اللهم اغفر له وارحمه وادخله جنتك وقد فعلت) قال الحاكم : ولا أعلم في توجيه المحتضر الى القبلة غيره.

وروى الامام احمد في الموطأ : ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند موتها استقبلت القبلة ثم توسدت يمينها.

٣ ـ تغميض عينيه اذا مات، فقد روى مسلم، ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة، وقد شق بصره فأغمضه ثم قال : (ان الروح اذا قبض تبعه البصر).

٤ ـ قراءة سورة يس، فعن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من ميت يموت فتقرأ عنده يس الا هون الله عليه).

٥ ـ تغطية الميت : فعن عائشة رضي الله عنها : ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببردة حبرة (رواه الشيخان).

٦ ـ الصلاة عليه... والصلاة على الميت اربع تكبيرات معروفة.

٧ ـ المبادرة بدفنه بعد تجهيزه، فعن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال : «اني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت، فآذنوني به (اعلموني) وعجلوا، فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهري اهله».

٨ ـ قضاء دينه فقد روى الامام احمد عن النبي انه قال : «يدعى بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيقول : يا ابن آدم، فيم اخذت هذا الدين، وفيم ضيعت حقوق الناس ؟ فيقول : يا ربي انك تعلم اني اخذته فلم آكل ولم اشرب ولم اضيع، ولكن اتى عليّ إما حرق او سرق وإما وضيعة. فيقول الله: «وانا احق من قضى عنك.. الحديث».

والله الموفق والمعين

مراجع ومصادر اسلامية:
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام (الجزء الثالث)

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرازق بشير:

المؤلف

هو الشيخ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، الجماعيلي مولدا، المقدسي مقاما، الحنبلي مذهبا، ولد عام ٥٤١هـ وتوفي عام ٦٠٠هـ وهو من كبار المحققين في العلوم الشرعية من الحديث، والتوحيد، والفقه والمواعظ والاخلاق وقد قام بشرح هذا الكتاب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابن صالح آل بسام رحمه الله.

الكتاب الجزء الثالث

يقع هذا الكتاب في ٣٣٣ صفحة من القطع المتوسط وهو يشتمل على ثلاثة عشر كتابا، وقد بدأ المؤلف هذا الجزء بكتاب النكاح حيث اكد ان النكاح حقيقته ـ لغة ـ الوطء. ويطلق مجازا ـ على العقد، من اطلاق المسبب على السبب وختم هذا الجزء الشارح بما نصه: «وبعد فقد تم الشرح المبارك ـ بعون الله تعالى وحمده في ليلة الجمعة المباركة الموافقة ليلة الثامن من شهر رجب المبارك، من عام تسعة وسبعين وثلاثمائة وألف، من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة. وقد شرعت في تصنيفه، في اليوم الخامس من رمضان المبارك عام ١٣٧٦هـ ويتخلل عملي منه فترات من مشاغل واجازات اقضيها في عنيزة. قاله وكتبه عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن ابراهيم بن الشيخ احمد آل البسام، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم».

«وبعد فقد انهيت هذا الجزء وتحقيقه والحاق الفوائد به لاعداده للطبعة السادسة في عصر يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٠هـ في مدينة الطائف».

هذا، وقد اشتمل كتاب النكاح الأبواب التالية:

باب المحرمات من النكاح، نكاح الكتابية، باب الشروط في النكاح، نكاح المتعة، ما جاء في الاستئمار والاستئذان، باب لا ينكح مطلقته ثلاثا حتى تنكح زوجا غيره، اختلاف العلماء في من أوقع الطلاق الثلاث دفعة واحدة، باب عشرة النساء، القول في العزل، باب النهي عن الخلوة الاجنبية، باب الصداق، اختلاف العلماء في جواز جعل العتق صداقا.

اما كتاب الطلاق فقد اشتمل على اختلاف العلماء في وقوع الطلاق في الحيض، اختلاف العلماء هل للبائن نفقه وسكن زمن العدة أولا، باب العدة، باب تحريم احداد المراة اكثر من ثلاثة إلا على زوج، باب ما تجتنبه الحاد. أما باب كتاب اللعان فقد جاء فيه الحكم التشريعي للعان، باب لحاق النسب، اختلاف العلماء في حكم العزل، اختلاف العلماء في كفر المسلم بالمعاص. أما باب الرضاع فجاء فيه اختلاف العلماء في قدر الرضاع المحرم، ما هي الرضعة التي يحصل بها العدد وما مقدارها، اختلاف العلماء في شهادة ثبوت الرضاع. كما ابان المؤلف الحكم التشريعي لكل من القصاص والحدود عبر كتابين منفصلين.

وقد جاء في كتاب الحدود هل يشترط الاقرار بالزنا أربع مرات أولا، باب حد السرقة، اختلاف العلماء في قدر النصاب الذي يوجب القطع، باب في انكار الشفاعة في الحدود والنهي عنها، هل يقطع جاحد العارية أولا، باب حد الخمر، باب التعزير اختلاف العلماء في المراد بكلمة الحدود، فوائد منقولة عن شيخ الاسلام ابن تيمية كما ابان المؤلف ما يتعلق بالايمان والنذور، القضاء، الأطعمة، الأشربة، اللباس، الجهاد، العتق.

والله نسأل السلامة والعافية.

دعاء اليوم

«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

الرياضة السعودية

الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز يفتتح :

بطولة العالم العسكرية لكرة اليد في الرياض الخميس المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

يفتتح نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز يوم الخميس المقبل منافسات بطولة العالم العسكرية الرابعة لكرة اليد التي ستعقد هذا العام في مدينة الرياض خلال الفترة من ٢٠ اغسطس (آب) الجاري حتى مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة الدول التالية:

المملكة العربية السعودية ـ الامارات العربية المتحدة ـ مصر ـ السودان ـ الجزائر ـ سورية ـ الكاميرون ـ تنزانيا ـ فرنسا ـ بلجيكا ـ المانيا الغربية ـ ايطاليا ـ هولندا.

وعلى صعيد الاستعدادات عقدت اللجنة الاعلامية الخاصة بالبطولة اجتماعا لها ظهر امس مع ممثلي الصحف السعودية تم خلاله مناقشة افضل السبل والوسائل الكفيلة بتغطية الدورة اعلاميا.

ويرجع تاريخ البطولة الى عام ١٩٨٢ حيث اقيمت في فرنسا بمدينة فونتن بلو بمشاركة اثنتي عشرة دولة هي [الجزائر ـ مصر ـ قطر ـ السعودية ـ بلجيكا ـ الصين ـ فرنسا ـ هولندا ـ المانيا ـ السنغال ـ الكويت (مراقب)] وقد احرزت المانيا البطولة وجاء بالمركز الثاني الصين يليها فرنسا.

وبعد عامين اقيمت منافسات بطولة العالم في ايطاليا بمدينة (بولزانو) ولم يشترك بتلك الدورة الا سبع دول هي: فرنسا ـ هولندا ـ ايطاليا ـ كونغو ـ جابون ـ بلجيكا ـ المانيا الغربية التي احرزت اللقب للمرة الثانية وتقدمت فرنسا للمركز الثاني وحل المنتخب الايطالي بالمركز الثالث. وفي عام ١٩٨٦ استضافت الجزائر البطولة الثالثة ليرتفع عدد الدول الى اثنتي عشرة دولة مرة اخرى هي: (الجزائر ـ مصر ـ ليبيا ـ الكاميرون ـ فرنسا ـ بلجيكا ـ هولندا ـ المانيا ـ السنغال ـ غينيا ـ الكونغو ـ النمسا). وحافظ المنتخب الالماني الغربي على لقبه وحققت الجزائر المركز الثاني وتراجعت فرنسا للثالث.

شعار الدورة



الشباب يلعب اليوم ثاني مباريات معسكره

هيمكسم ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل فريق كرة القدم بنادي الشباب استعداداته للموسم الرياضي ٨٧ـ٨٨ بمعسكره الخارجي ببلجيكا حيث سيلعب اليوم عند الساعة الرابعة مساء (الخامسة مساء بتوقيت السعودية) لقاءه التجريبي الثاني مع فريق الدرجة الثانية بورنم.

مما تجدر الاشارة اليه ان الشباب كسب لقاءه الاول بنتيجة ٢/١ والذي لعبه يوم الأربعاء الماضي امام فريق سيكلا. وقد أوضح مدير الفريق عبد الرحمن الجمعان قائلا: «منح افراد الفريق راحة ليوم الأحد الماضي ورتبنا لهم جولة حرة في المدينة كما اكتفى الجهاز التدريبي يوم الخميس الماضي بحصة التمرين الصباحي».

وحول سؤال عن الامور التي يتبعها الجهاز الفني في عمله اجاب قائلا: «الى جانب التمارين العملية لياقة وتكتيك في الفترتين الصباحية والمسائية يقوم السيد جوبير بعقد محاضرات نظرية للاعبين في الفترة من (٣ ـ ٤½ مساء) موعد الاستعداد للتمرين المسائي وخلال تلك المحاضرات يقوم بالشرح على لوحات الحائط لبعض الخطط والنواحي الفنية التي يرى انه يجب على اللاعبين الالمام بها».



فريق نادي الشباب

فريق الاهلي الكروي وصل الى جدة عائدا من تونس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامه:

وصلت الى جدة امس السبت بعثة فريق كرة القدم بالنادي الاهلي السعودي قادمة من تونس بعد نهاية المعسكر الاعدادي الذي اقامه الفريق في كل من المانيا وتونس واستغرق مدة ثلاثين يوما ابتداء من ٢٢ ذو القعدة الموافق ١٨ يوليو (تموز) الماضي.

وقد قضى الفريق المرحلة الاولى من المعسكر في المانيا حيث التقى خلالها مع منتخب مقاطعة (بافاريا) الالمانية في اول مباراة له في المعسكر وخسرها بنتيجة ٥/صفر ثم لعب مباراته الثانية مع نادي (امنقهاشيج) وخسرها ايضا بنتيجة ٢/١ ثم لعب مباراته الثالثة مع فريق (فاجدميونيخ) وخسرها بهدف واحد مقابل لا شيء ثم لعب مباراته الرابعة مع شباب نادي (اف. سي. باين ميونيخ) وكسبها بثلاثة اهداف نظيفة ثم لعب مباراته الاخيرة في المانيا امام الفريق الاول لنادي (باين ميونيخ) ايضا وخسرها بهدف مقابل لا شيء.

ثم غادر الفريق المانيا متوجها الى تونس استكمالا للمرحلة الثانية من المعسكر ولعب الفريق هناك عددا من اللقاءات مع الفرق التونسية حيث تعادل مع فريق الترجي التونسي بنتيجة هدفين لكل منهما وتعادل بنفس النتيجة ايضا مع فريق النادي الافريقي التونسي في حين خسر مباراته مع فريق الصفاقس التونسي بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وسيلعب الفريق في جدة عددا من المباريات الودية مع بعض الفرق السعودية حيث يلتقي يوم الخميس مع فريق احد ويوم السبت المقبل مع فريق الانصار. وذلك استكمالا لمرحلة الاستعداد للموسم المقبل

فريق النادي الاهلي

نادي الفروسية يقيم حفل سباقه السابع غدا

الطائف ـ واس: يقيم نادي الفروسية عصر غدا (الاثنين) حفل سباقه السابع لسباقات الخيل ضمن موسم المصيف لهذا العام بالطائف على ميدان سباق الخيل بالحوية.

ويتكون السباق الذي سيشارك فيه ثمانون جوادا ويبلغ مجموع جوائزه المالية ٦٤ الف ريال من ستة اشواط الاول: للخيول المبتدئة على جائزة ثقيف ومسافته ٢٢٠٠ متر ومقدار الجائزة تسعة آلاف ريال.

الثاني: للخيول المبتدئة على جائزة الجبوب ومسافته ١٤٠٠ متر ومقدار الجائزة تسعة آلاف ريال.

الثالث: لخيول الدرجة الثالثة على جائزة السلامة ومسافته ١٤٠٠ متر ومقدار الجائزة أحد عشر الف ريال.

الرابع: لخيول الدرجة الثالثة على جائزة شمرخ ومسافته ١٦٠٠ متر ومقدار الجائزة أحد عشر الف ريال .

الخامس: لخيول الدرجة الثالثة على جائزة وادي الدواسر ومسافته الفين متر ومقدار الجائزة أحد عشر الف ريال.

السادس والأخير: لخيول الدرجة الثانية على جائزة القيصومة ومسافته الفين متر ومقدار الجائزة ١٣ الف ريال.

النصر يلاقي الروضة وديا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا للموسم الرياضي المقبل يخوض فريق النصر الكروي تجربته الأولى امام فريق الروضة عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الأحد على ملعب الملز بالرياض تحت اشراف مدربه الجديد سانتانا. وحول برنامج المباريات الودية صرح لـ «الشرق الاوسط» الدكتور جمال الشرقاوي قائلا: «سنلاقي النادي العربي على ملعبه يوم الخميس المقبل وفي يوم ٢٣ اغسطس (آب) الجاري سنقابل الكوكب. اما رابع مبارياتنا التجريبية فستكون مع نادي الرياض يوم الخميس ٢٧ من الشهر نفسه». ومن المحتمل ان نلعب مباراة مع فريق الوحدة يوم ٢٥ اغسطس (آب).

واختتم الدكتور الشرقاوي تصريحه قائلا: «تمارين الفريق مستمرة تحت اشراف المدرب جويل سانتانا الذي نشعر بالتفاؤل لوجوده معنا».



ماجد عبد الله

شباب الهلال يخسر امام التعاون

بريدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد العزيز الدليلان:

فاز فريق نادي التعاون الكروي على شباب نادي الهلال بهدف واحد في المباراة التي اجريت مساء يوم امس الاول في اطار منافسات دورة نادي التعاون على كأس الأمير عبد الآله بن عبد العزيز.

الهلال تفوق في الشوط الأول لعبا بلا نتيجة حيث لم يفلح افراد خط المقدمة في استغلال الفرص التي اتيحت لهم. فريق التعاون ظهر بمستوى متوسط وخطف له مهاجمه موسى البرجسي هدف المباراة الوحيد عند الدقيقة ١٤.

الشوط الثاني امتلكه فريق التعاون وأضاع مهاجمه البرجسي هدفين. بهذه النتيجة يصبح للتعاون ٤ نقاط في حين بقي الهلال على رصيده السابق نقطة واحدة.

وفد رياضي كويتي يزور الأردن

عمان ـ كونا: يبدأ الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس الاتحاد الاولمبي الآسيوي ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم زيارة للأردن في ١٩ الشهر الجاري يصحبه وفد رياضي كبير يضم في عضويته عددا من اعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

وسيجري الشيخ فهد الأحمد خلال الزيارة التي تستمر اربعة ايام مباحثات مع وزير الداخلية الاردني ورئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم السيد رجائي الدجاني وأسرة الاتحاد تتعلق بزيادة التعاون والتنسيق في المجالات الرياضية والشبابية بين البلدين الشقيقين.

كما يحضر الشيخ فهد الاحمد خلال الزيارة في مباريات البطولة العربية الآسيوية لكرة اليد الرابعة للرجال والأولى للسيدات التي ستقام في العاصمة الأردنية في الثلث الاخير من الشهر الحالي.

وتشارك في هذه البطولة فرق تمثل: الكويت والاردن وقطر وسورية واليابان والصين الشعبية وكوريا الجنوبية والصين الوطنية ونيبال.

ويضم الوفد الكويتي في البطولة ١٢ لاعبا وتسعة اداريين. وسيعقد الشيخ فهد الأحمد مؤتمرا صحفيا لدى وصوله الى عمان يتحدث فيه عن البرامج الرياضية الآسيوية بشكل عام.

اهلي دبي والخليج يعسكران في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● يصل الى القاهرة اليوم فريقا الخليج بخورفكان واهلي دبي لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي لمدة عشرين يوما .. رحب نادي الزمالك بفتح ملاعبه لتدريب فريق نادي الخليج الذي يدربه زكي عثمان مدرب الزمالك السابق .

فوز ايفرتون وليفربول في اسبوع افتتاح الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح امس الدوري الانجليزي رقم المائة في كرة القدم وشهدت مباريات اسبوع الافتتاح انتصارين مبكرين للفريقين المرشحين للتنافس على لقب البطولة وهما ايفرتون وليفربول البطل الحالي والبطل السابق .

امام اكثر من ٥٤ الف متفرج على ملعب نادي الارسنال بلندن وقبل دقيقتين فقط من صافرة النهاية تغلب ليفربول على الارسنال ٢/١ . انتهى الشوط الاول بالتعادل اذ سجل جون الدويرج هدف ليفربول وعادل بول ديفيس للارسنال وبعد ان سيطر الارسنال على المباراة اقتنص ستيف نيكول هدف الفوز لليفربول . اما ايفرتون الذي لعب بدون ستة من نجوم فريقه الاول فقد تمكن من الفوز على نوريتش سيتي ١/صفر بهدف احرزه له بول بور في الشوط الاول .

وفي ما يلي بيان النتائج:

الارسنال ١ ـ ليفربول ٢ .

شارلتون اثلتيك ١ ـ نوتنجهام فوريست ٢ .

تشيلسي ٢ ـ شيفيلد ونزداي ١ .

كوفنتري سيتي ٢ ـ توتنهام هوتسبير ١

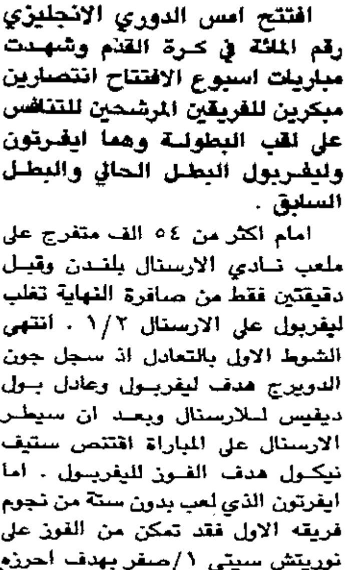
ايفرتون ١ ـ نوريتش سيتي صفر .

اوكسفورد يونايتد ٤ ـ بورتسموث ٢ .

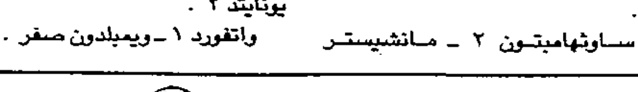
ساوثهامبتون ٢ ـ مانشيستر يونايتد ٢ .

واتفورد ١ ـ ويمبلدون صفر .

ويستهام يونايتد صفر ـ كوينز بارك رينجرز ٣ .



جون بارينز الذي انتقل هذا الموسم من واتفورد الى ليفربول بالزي الغامق يهاجم لاعب الارسنال ستيف وليامز .



الرياضة المصرية

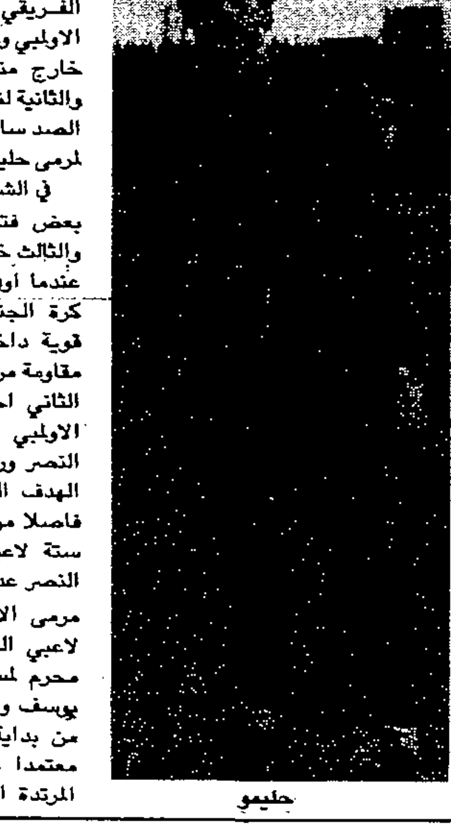
في دورة الاسكندرية الكروية الاولمبي يهزم نصر دبي ١/٣

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الاولمبي السكندري على فريق نادي النصر بدبي في ثاني مباريات الدورة الصيفية الحادية عشرة لكرة القدم على استاد الاسكندرية مساء اول من امس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، احرزها على التوالي احمد الكاس في الدقيقة ٩ من المباراة والسويسي في الدقيقة ٤٧ ثم اسامة يوسف في الدقيقة ٥٢ . بينما احرز عبد الرحمن محمد هدف فريق النصر الوحيد في الدقيقة ٣٠ من المباراة .

جاءت المباراة في شوطها الاول نشطة اتسمت بالعنف من جانب فريق نصر دبي وانتهى هذا الشوط بتعادل الفريقي ١/١ رغم سيطرة فريق الاولمبي وجاء الهدفان من كرتين ثابتتين خارج منطقة الجزاء ، الاول للالمبي والثانية لنصر دبي (لوب) من فوق حائط الصد ساقطة في المقص الايمن الصعب لمرمى حليمو حارس الاولمبي .

في الشوط الثاني سيطر الاولمبي على بعض فتراته واحرز هدفيه الثاني والثالث خلال الدقائق العشر الاولى منه عندما اودع السويسي مهاجم الاولمبي كرة الجناح الايمن العرضية برأسه قوية داخل مرمى هاشم عبيد دون مقاومة من دفاع نادي النصر ـ والهدف الثاني احرزه اسامة يوسف ـ جناح الاولمبي الايمن الذي اخترق دفاع النصر وراوغ حارس مرماه واحرز الهدف الثالث ليبدأ الفريقان بعدها فاصلا من تغييرات اللاعبين يصل الى ستة لاعبين للفريق ويشن مهاجمو النصر عدة هجمات مرتدة سريعة على مرمى الاولمبي اعتمدت على انطلاق لاعبي الوسط عبد الرحمن محمود محرم لمساعدة رأس الحربة عيسى يوسف وعيسى عبيد حيث لعب الفريق من بداية المباراة بطريقة ٤/٤/٢ معتمدا على تأمين الدفاع والهجمات المرتدة السريعة ، بينما لعب الاولمبي بطريقة ٤/٣/٣ مع الاعتماد على فتح اللعب عن طريق الجناحين وكفاءة احمد الكاس كصانع العاب مهاجم في وسط الملعب .



حليمو

السويسي

فؤاد عبد المتعال في طريقه للنصر الاماراتي

● تجري حاليا مفاوضات بين نادي النصر بامارة دبي وفؤاد عبد المتعال كبير اخصائي اصابات الملاعب بالزمالك للعمل بنادي النصر الموسم المقبل .. من المنتظر ان تكلل المفاوضات بالنجاح حيث يقوم فؤاد حاليا بالاشراف على لاعبي النصر بالدورة الصيفية المقامة بالاسكندرية .

أضواء على الأندية اللبنانية

الصياد معقل الملاكمة وصاحب قاعدة عريضة بالتربية البدنية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يعتبر نادي الصياد من الأندية اللبنانية العريقة، ذلك انه تاسس في العام ١٩٥٤، وبقيت جذوره متاصلة في الملاكمة وكمال الاجسام ورفع الاثقال، رغم ان افراده يزاولون عدداً من الرياضات هي : المصارعة والملاكمة والتربية البدنية ورفع الاثقال والجودو والكاراتيه والجمباز. ويمكن القول ان الصياد كان ومازال الرافد الأكبر لمنتخب لبنان في الملاكمة، مع انه مر بفترات عصيبة بعد الغزو الاسرائيلي لبيروت في العلم ١٩٨٤، اذ تهدم مركزه في الطريق الجديدة، قرب الملعب البلدي، فاضطر رئيسه محمد علي الدالاتي للبحث عن مقر بديل، فعاد ابطاله لمزاولة مرانهم في مكان آخر ضمن منطقة الطريق الجديدة.

وسيبقى الانصار معقل رياضة «الفن النبيل» لتوافر المدربين المتخصصين فيه، وللاهتمام الذي يبديه رئيسه بهذه اللعبة، وإضافة الى رياضة كمال الاجسام في الفترة الحاضرة.

كان الصياد قد بدأ من مقر نادي الانصار، فتحول من مقر لرياضة كرة القدم الى مركز لتدريب كمال الأجسام، وكانت الخطوات الاولى للنادي تحت اسم نادي «المصارعة الرياضي» المسجل باسم ايلي باسيلا، ثم قدم عبده الشامي رخصة باسم «الصياد الرياضي» فاشتراها رئيسه الدالاتي بقيمة خمسة آلاف ليرة.

وتالفت اللجنة التأسيسية من محمد علي الدالاتي ومحمد دكروب واحمد الدالاتي وخاتشيك كوكجيان ومصطفى الزول ومصطفى مسلماني.

ثم تكونت بعدها اللجنة الادارية للنادي من محمد علي الدالاتي رئيساً ومحمد دكروب نائبا للرئيس ومصطفى القيسي اميناً عاماً وعمر باشا اميناً للصندوق ومصطفى الزول مديراً للألعاب ومصطفى مسلماني مسؤولا للاعلام.

وكان ينص قانون النادي سابقا انه في حال حله تصبح ممتلكاته ملكا لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية. والغيت هذه المادة في ما بعد.

من اهداف النادي تكوين رابطة اخاء مع الأندية التي تمارس الرياضة وهو لا يتدخل في الأمور السياسية ولا الدينية، بل يحصر اهتماماته في الأمور الرياضية. وقد حدد القانون اجراء انتخابات ادارية كل اربع سنوات، ولكن هذه الانتخابات توقفت بسبب الحالة التي تمر بها البلاد حاليا.

والدالاتي يقول : ان ادارة الصياد تغيرت ست مرات، وبقي هو في منصب الرئيس وقد تغير عضوان هما كوكوجيان الذي حل مكانه عمر باشا ومصطفى القيسي الذي حل محل احمد الدالاتي.

المدربون

يشرف على الألعاب التي يمارسها النادي عدد من المدربين الجيدين المشهورين محلياً، كما كان قد تولى هذه المهمة عدد من الابطال المحليين. فدرب في مجال المصارعة محمد دكروب ومصطفى الزول وميشال سكاف وشريف دمج وعمر فحام. ودرب في مجال الملاكمة جودت البدوي (اردني) ومحمد عبد الدائم (مصري) ويوسف الحسيني (ضابط مصري سابق في القوات البحرية) والراحل عبده الشامي وغالب الاسطة وعبد جعران. ودرب في التربية البدنية محمد مرتضى ومحمد علي الدالاتي ووضاح المصري، ودرب في رفع الاثقال خاتشيك كوكوجيان، ودرب في الجودو جورج ابو ملهب ومحمد عبد القادر حمود. وفي الجمباز سامي القيسي وحسن يوسف حسنية (سوري) ومحمود شاكر ومحمد شرف.

الابطال

عرف الصياد في الستينات اياماً ذهبية، وخرج افواجاً من الابطال امثال عبد اللطيف اروادي واحمد ديماسي وعبد ديماسي وسليم الترك ومحمود زغرة ورأفت حيدر ومحمود رمال وحسن عوض ويوسف عوض وعمر خليفة في التربية ابدنية (كمال الاجسام)، ومصطفى الزول وفاروق الدالاتي وعبد رخا ومحمد رخا وحسين رمال ومحمود رمال ومحمود المصري ومصطفى المصري ومحمد المصري وعمر فحام وأحمد عزو وأحمد الخطيب وعلي حميدي صقر وغازي قريح في المصارعة، ويوجد فيه اليوم عدد لا بأس به من الابطال امثال بهاء الدين المصري في المصارعة والملاكمة، وزهير المصري وعبد الكريم سيف الدين في المصارعة وهشام بلطجي وجهاد حرب وفؤاد صولان ومحمد ضاهر وزاهر مراد ومحمد فوزي ووفيق برجاوي في التربية البدنية، وربى الشعبي ورنا المصري واحمد جابي وجمال بخاري وعصام ووسام برجاوي في الجودو.

ويبلغ عدد المشاركين في العاب النادي حوالي ٤٠٠ مشترك من الجنسين. على ان هناك بعض الألعاب باتت ممارستها محدودة في الوقت الراهن.

هذا وقد انشأ الصياد مركزاً خاصاً للسيدات لممارسة التمارين الرياضية واللياقة البدنية واليوجا والطب الفيزيائي كما توجد فيه غرفة للساونا. ويقدم خدماته باشراف اخصائيات يعملن حسب الأصول الطبية والعلمية. ويوجد ما لا يقل عن مائة مشتركة في هذا المركز المستقل عن مركز تدريب الرجال والشبان.

ويقول الدالاتي : ان رياضيي النادي سافروا في عدة رحلات الى الخارج زاروا خلالها سورية والعراق ومصر واليونان، كما ان فريق الملاكمة في الصياد هو الرافد الأكبر للمنتخب الوطني على مدى ١٣ سنة ماضية. وعبر عن تفاؤله بعودة النادي الى عهده السابق من التألق متى عادت الاوضاع الى الاستقرار الدائم. خاصة ان النادي يعاني من غلاء ثمن الأدوات والاجهزة الرياضية ومع انه لم يكن النادي يحتاج لشيء قبل الاجتياح الاسرائيلي لبيروت في عام ١٩٨٢، فان القوات الاسرائيلية قامت بقصف مقر النادي مما ادى الى تهديمه وبالتالي سرقة كافة محتوياته.. ولكن التصميم على اعادة بناء النادي دفعه الى ايجاد المقر الجديد وانطلق من نقطة الصفر، ويأمل ان يصل به في المستقبل الى افضل مستوى.

ملاكمو الصياد في الملعب البلدي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



أفقيا :
١ ـ مدينة ومرفأ في ليبيا.
٢ ـ من الزواحف ـ يخصني ـ للتمني.
٣ ـ جدها في (زحل) ـ احد الوالدين.
٤ ـ مقياس ـ طبق (معكوسة) ـ متشابهان.
٥ ـ جدها في (نصت) ـ بحر ـ مرض (معكوسة).
٦ ـ دهن (معكوسة) ـ امارة عربية.
٧ ـ بواسطتي (معكوسة) ـ فيلسوف عالمي (معكوسة).
٨ ـ مدينة ومرفأ في الجزائر ـ جدها في (وردة).
٩ ـ واحة مصرية ـ وحدة اوزان.

عموديا :
١ ـ ممثل فكاهي عربي (معكوسة).
٢ ـ مدينة ومرفأ في تونس ـ من الالوان.
٣ ـ هجم (معكوسة) ـ حرف عطف.
٤ ـ من كبار فلاسفة العرب واطبائهم (معكوسة).
٥ ـ مدينة وميناء في المغرب.
٦ ـ لبس.
٧ ـ مطربة عربية (معكوسة).
٨ ـ مدينة وميناء في لبنان (معكوسة).
٩ ـ مدينة ومرفأ في مصر.

الكلمة الضائعة

الجريدة كريم
المجلة صخر
مدير قصير
صحفي ساقية
رياضة جمال
ذهنية فرج
معجم مستنقع
صغير
طريق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ط	ة	ن	ع	ق	ن	ت	س	م
٢	ر	ص	ض	ة	ة	ي	ق	ا	س
٣	ي	غ	ا	ا	ي	ل	ا	م	ج
٤	ق	ر	ي	ل	ي	ن	ل	ر	ة
٥	ر	ي	د	م	ج	ر	ه	ل	ر
٦	م	ص	م	ف	ا	ر	ج	ذ	ي
٧	ج	غ	ي	ج	ر	م	ي	ا	ص
٨	ع	ي	ر	م	ل	ج	ا	د	ق
٩	م	ر	ك	ا	ي	خ	ع	ص	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: فاتن حمامة

الكلمة الضائعة: دولة امريكية

أضواء على نتائج مصر في الألعاب الافريقية الرابعة [٢]:

ممثلو الملاكمة والهوكي قدموا أضعف العروض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نشرنا في عدد امس الجزء الاول من تحليل عروض المنتخبات المصرية في الالعاب الافريقية، وفي ما يلي الجزء الثاني من التحليل.

● العاب القوى:

فريق العاب القوى المصري حصل على ٥ ميداليات (فضيتان و٣ برونزيات) من أصل ١٣٢ ميدالية لـ ٤٤ مسابقة تشملها «ام الرياضات»، وهو انجاز ضعيف جداً ومخيف في الوقت نفسه اذا عرفنا ان مصر حققت في الدورة الاولى ٣ ميداليات فضية في هذه الرياضة وفي الدورة الثانية ٤ ميداليات (ذهبيتان وفضية وبرونزية) اما الثالثة فحققت فيها ميدالية برونزية واحدة وانسحبت.

● كرة اليد:

حقق المنتخب المصري لكرة اليد المركز الثالث في الدورة الافريقية الرابعة وفاز بالميدالية البرونزية بعد فوزه على الكاميرون ١٢/١٧ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وكان من الممكن أن يحقق نتيجة افضل ويفوز بالذهبية لو استطاع الفوز على منافسه التقليدي المنتخب الجزائري في مباراة الدور نصف النهائي التي كان فيها الأقرب للفوز إلا أن منتخب الجزائر القوي فاز بالمباراة بفارق هدف واحد ١٨/١٧.

كان منتخب اليد قد بدأ مباريات البطولة بتعادل غريب مع الكونغو ٢٤/٢٤ بعد أن كان فائزاً حتى الدقائق الأخيرة من المباراة ٢٤/١٦ ولكن الفريق استعاد توازنه بعد فوزه في مباراته الثانية على مدغشقر ٢٧/٢٣.

ويمكن القول إن منتخب اليد حقق أقل ما يمكن تحقيقه بفوزه بالميدالية البرونزية خاصة أن الاتحاد المصري لليد رشحه للفوز بالميدالية الفضية قبل سفر الفريق إلى نيروبي.

● الملاكمة:

بالنسبة لفريق الملاكمة فانه كان احد الفرق التي فشلت فشلا ذريعاً خلال مسابقات الدورة وجاءت نتائجه مخيبة للآمال، ومع أن مصر لم تكن تنتظر من الملاكمة رصيداً وافراً من الميداليات كالذي حققه أبطال رفع الاثقال او السباحة مثلاً، ولكنها على الأقل كانت تنتظر الميداليات الثلاث التي وعد بها اتحاد الملاكمة قبل سفر فريقه إلى نيروبي وكان الأمل معقوداً على أن يحقق الملاكمون أحمد النجار في وزن خفيف الثقيل ومحمد عطية حجازي في وزن الريشة وحسن حافظ في المتوسط نتائج طيبة ويحصلوا على ثلاث ميداليا.

ولكن الأمر لم يتوقف عند الفشل في تحقيق الميداليات الثلاث ولكن وصل إلى خروج جميع الملاكمين المصريين من الأدوار التمهيدية باستثناء اثنين منهم وصلا للدور التالي ولكنهما سرعان ما لحقا بزملائهما.. لتخرج الملاكمة المصرية من الدورة بنتائج غير مشرفة ويعد أن أوسع ملاكمو افريقيا الملاكمين المصريين ضرباً.

ومن المنتظر ان تكون هناك وقفة حساب مع اتحاد الملاكمة من قبل جهاز الرياضة الذي لم يبخل على منتخب اللعبة بالمعسكرات الخارجية والبطولات الدولية.

يقي ان نذكر بالنسبة للملاكمة ان هناك عدة أخطاء ارتكبها الملاكمون والمدربون على السواء لا يجوز لاتحاد الملاكمة ان يتركها تمر. ابرز هذه الاخطاء هي ان الميدالية المنتظرة من عطية حجازي خسرها عطية بسبب زيادة وزنه نصف كجم عما كان عليه في القاهرة ليخرج من وزن الريشة ويلعب في وزن غير وزنه أمام ملاكم من سيشيل في الدور التمهيدي وهو خطأ لا يغتفر لا من الملاكم ولا من المدرب على السواء.

● الهوكي:

قبل بداية الدورة الافريقية كانت الدلائل تشير إلى أن منتخب مصر للهوكي سيكون منافساً لمنتخب كينيا على الميدالية الذهبية ومن خلفهما زيمبابوي التي كان متوقعا لها الحصول على الميدالية البرونزية.. وبالفعل بدأ المنتخب المصري مباريات البطولة بثلاثة انتصارات متتالية حققها على زامبيا ١٠/ صفر وعلى غانا ٤/ صفر وعلى تنزانيا ١٠/ صفر ليصبح رصيده ٦ نقاط متساويا في الرصيد مع كينيا وزيمبابوي ومنافسا على صدارة البطولة.. ولكن فجاة وبلا مقدمات هبط مستوى الفريق بشكل ملحوظ وخسر امام زيمبابوي ١/٢ بعد ان كان متقدما ١/ صفر في الشوط الاول.

منتخب الجزائر

رأي رياضي

بدأ المنتخب الوطني اللبناني لكرة القدم خوض المباريات الودية التجريبية له قبل الانتقال الى المعسكر الاعدادي في بلدة بحمدون الجبلية، تحضيراً لخوض غمار دورة العاب البحر الابيض المتوسط في اللاذقية، في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ولعب المنتخب اخيراً ضد منتخب دمشق وفاز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء، سجله حسن عبود، وأضاع اللاعبون اللبنانيون فرصاً كثيرة، وصدت العارضة اكثر من كرة خطرة.

هذه النتيجة اثلجت صدر المدير الفني للمنتخب عدنان الشرقي، خصوصا وأن منتخب دمشق كان قد تعادل مع منتخب سورية قبل الانتقال الى بيروت. واعتبر الشرقي ان تلك النتيجة كانت مطمئنة، لأن المنتخب اللبناني قدم عرضاً جيداً وظهر التفاهم بين لاعبيه، ومع ذلك فان جهوده مازالت قائمة من اجل توفير افضل مجموعة يمكنها الدفاع عن السمعة الكروية اللبنانية.

ورغم تخوف المدرب الشرقي من النتائج في دورة المتوسط فان النتائج على الأرض توحي بأن المنتخب اللبناني لن يكون سهلا حتى امام المنتخبات الاجنبية. فلا عيب ان نخسر في العاب المتوسط، ولكن العيب ان نقف مكتوفي الأيدي ونغيب عن دورة كان للبنان حظ في تأسيسها ووضع قوانينها.

محمد دالاتي

ليس تحولاً ولا عودة!

● حاتم صادق

فاجاني .. انني في المرة او على الاصح في المرات القليلة جدا التي كتبت فيها بعض الشعر نصف الرومانسي ـ والذي اعترف ـ انني لا اجيده كثيرا، او لنقل، لا امارسه كثيرا لان لدي قناعة ثابتة ان لدينا من الهموم ما لا يعطينا الفرصة ان نتوقف على ابواب حدائق الاحبة ـ بدلا من اطلال منازلهم ـ خاصة في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها امتنا العربية على المستويات كافة.

فاجاني .. ان اكثر من شخص قد ابدى اعجابه بهذا «التحول» ـ كما اعتبره البعض ـ وبهذه «العودة الى الينابيع الاصلية لواقعنا» ـ باعتبارات بعض آخر خروجا من قوالب الجدية التي اصر عليها وظللت طول ما ينوف على سنتين معها، ويبدو انها لا تروق لكثيرين ممن استمرؤوا العيش في احضان الاحلام الوردية، والكلمات الرقيقة المنمقة المشغولة بخيوط الآهات، والمرسومة باقلام الشوق على دفاتر الانتظار واللهفة.

والمفاجاة التي اذهلتني ـ بصدق ـ انني اعرف حجم طبيعة التعامل الفكري الخاص مع هذا الواقع ـ واقعنا ـ من خلال ما يدور حولنا من طروحات، وما يصنع لها من اطر زاهية جذابة تساهم في كسب المزيد من المؤيدين والمعجبين والمصفقين ممن نسوا او تناسوا ما يحيط بنا. ومع المفاجاة احسست بضرورة ان اعيد سؤالا رددته من قبل كثيرا، ومازلت انتظر اجابة له.

والسؤال هو: هل حلت كل قضايانا المصيرية المعلقة؟ وهل انتهت كل مشاكلنا التي تقف حاجزا اصم بيننا وكل محاولات التطور والتقدم؟ وهل تجاوزنا كل الازمات التي تفجرها القوى المعادية لنبقى اسرى سياجات التخلف والتبعية الفكرية والثقافية، ولم يبق امامنا الا الاهتمام بقضايا الشوق والحنين والعشق والحب العذري ورفع الصوت بحثا عن صدى يصل الى ديار الحبيب العامرة بالبخور والعطور، ويبلغه رسائل حبيبه المحمولة على اجنحة النسائم المسافرة، والمكتوبة بدموع العين والقلب، على انغام رقصات خلبية يؤديها قمر سهران ونجوم تعزف له النغمات المناسبة؟!

انني لا انكر ـ وبصدق ايضا ـ ان الحياة ليست جدا فقط، وان ثمة ضرورة لان تزدحم بالحب النقي، لكنه الحب الشامل وليس الحب الذي يريده ـ هؤلاء ـ بقلب واحد، ومنهج واحد، وبطلين هما الحبيب والحبيبة اللذان لا يريان الا عالما خاصا يحيط بهما. انه الحب الشامل الذي يصنع توازنا شاملا في حياتنا يساهم في عملية البناء الفكري والثقافي والانساني عموما، ونتعلم من خلاله واجباتنا نحو الوطن والارض والانسان والتاريخ والمستقبل وكيفية الالتزام بالدفاع عن قيمنا وتراثنا وحضارتنا.

ربما كنت في تلك المرات القليلة جدا احاول ان اصنع لنفسي ـ على الاقل ـ نوعا من الاستراحة الذهنية المؤقتة اجمع بعدها انفاسي وقدراتي للعودة بقوة اكبر الى «ماراثون» البحث عن اطر سليمة ومناهج افضل لقضايانا الثقافية المتشابكة التي تحتاج لجهود مكثفة ومتآزرة لايجاد صيغ جديدة تؤهل الجيل الجديد الذي نحمل عبء ان نفتح له ابواب المستقبل الثقافي الواضح المطل على عوالم حضارتنا السالفة التي قدمت للعالم عطاءات فذة بهرته، وكانت اساسا لبناء حضارته المعاصرة ـ مهما قيل غير ذلك ـ ليكون لهذا الجيل الزمن الآتي الذي نريده مشرقا زاهيا وقائما على حاضر فكري متين وممنهج مملوء بالابداع والتفوق.

وأؤكد ـ خلاصة ـ انني لم افكر بالتحول ولا بالعودة الى الينابيع الاصلية للواقع الرومانسي، حتى لو خاصمني الكثيرون، فالوضوح في الالتزام والموقف حياتنا!

● جدة

شيء في الكلمات:

الرموز الممطرة في «رياح المواقع»!

ديوان «رياح المواقع» هو ديوان من دواوين الشعر الرمزي الحديث. ولعل ارتفاع نسبة الجمالية الفنية في هذا الديوان تعود الى هذه الكثافة الرمزية التي تغرق فيها رؤى هذا الديوان.

والدميني في هذا الديوان لم يكن شاعرا صوفيا، لكي يغرق شعره في كل هذه الرمزية، كما فعل صلاح عبد الصبور.

والدميني في هذا الديوان، لم يكن شاعرا ميتافيزيقيا، لكي يغرق شعره في كل هذه الرمزية، كما فعل أدونيس.

والدميني في هذا الديوان، لم يكن شاعرا فيلسوفا، لكي يغرق شعره في كل هذه الرمزية، كما فعل جبران خليل جبران، او خليل حاوي.

والدميني لم يكن شاعرا صيادا للرموز والاساطير بمناسبة وبدون مناسبة، كما كان يفعل شاعر كبدر شاكر السياب.

والدميني لم يستعمل الرموز بهذه الكثافة استعراضا لعضلاته الثقافية، كما يفعل بعض الشعراء العرب.

فالدميني في ديوانه «رياح المواقع» لم يستعن، ولم يستعمل اي رمز او عرق اسطوري من خارج الثقافة العربية، ومن خارج التاريخ والتراث العربي. وهذا يعني مدى حضور هذا الشاعر في الواقع العربي، ومدى التزامه بقضايا هذا الحاضر، كما سبق وقلنا.

والدميني في رموزه من «الماء» الى «الطين» كافة كان يهدف بالدرجة الاولى خدمة قضيته الاساسية، قضية الانسان العربي لذا فقد كان هذا التكريس الرمزي التراثي العربي الخالص.

اولى الرموز التي يستعملها الدميني (رمز الماء).

وهو يستعمل هذا الرمز في اكثر من عشرين موقعا من «رياح المواقع».

فالماء رمز من رموز الخلاص الانساني.

الى الماء احد خطوها كل بارق
اشد على غاباتها الريح في يدي
التقي والماء في مرعى الطروش
وابتني قصرا من الصفصاف
سلبوك ماء «الحسي» والخدر المريح
وما سلبت الابل مرعاها
افسحت مملكة الماء فلتدخلي بسلام
كما يدخل الطيبون

جذروك نامت على الماء، قامت من الماء، خطت على الماء برق كتابه واضافة الى رمز الخلاص، فان الماء يرمز الى الشكل الاولي للتجلي، فهو مصدر الحياة، او الخصب، والطهارة، والتجدد الجسدي، والروحي، والحكمة، والمعرفة، والخلود:

ها هو الشاطيء الشتوي لقلبي،
الكراسي الصغيرة ممدودة، سأجفف شعرك بالماء
اني لك يا طير الوحشة،
يا ماء الغربة
طير آخر
شجر آخر
ويحلف نخل الجزيرة انك تعلا اثوابك الآن
بالحزن، بالحلم،
والماء، والدم،
والمال،

والماء يحمل في مأثورات الشعوب القديمة رمزين متناقضين، فهو رمز الخصب، اذا كان عذبا، ورمز الكوارث اذا كان عنيفا وملوثا ومالحا.

تقول بعض التراتيل القديمة:
انت، أيتها المياه التي تنعش
اجلبي لنا القوة،
والعظمة والفرح والبصيرة
سيدة العجائب
اساتذة الشعوب، الحياة

والماء يرمز في معظم شعر الدميني الى التجدد الجسدي، والتجدد الروحي، والطهارة التي يبحث عنها الانسان، والانسان العربي على وجه الخصوص.

اتحسس في الرمل ضحك الندى
والمدى
والمياه العميقة
ايا طائر الماء
كنت لنا علما في الاناء
وكنت شارة في السماء

وها نحن شرق الجزيرة نبحث عن خدر وضحى وننحاز للماء.

والماء في مواقع اخرى من ديوان «رياح المواقع» يرمز الى الولادة، والخروج والنشوء، والانبعاث، ذلك ان كل الثدييات البرية التي نشأت منها السلالة الانسانية، انحدرت من كائنات كانت تعيش في الماء. كذلك فان كل حيوان ثديي، وكل انسان، قد امضى المرحلة الاولى من وجوده في الماء، يوم كان جنينا يكتنفه السائل الامنيوتي في رحم امه.

يقول الدميني في مواضع مختلفة من «رياح المواقع»:

لشعرك رائحة الماء، ان العصافير تحلم بالسفر الساحلي
كيف حال الجميلة في زهوة الماء؟
مثلما اكسر مرسلتي على النخلة القيها الى هسهسات الماء في الدفتر والشهوة في الاصلاب

* * *

والرمز الثاني الطاغي في «رياح المواقع» هو رمز البحر.

فقد ذكر رمز البحر في هذا الديوان في اكثر من خمسة عشر موقعا. ولعل اهمية رمز البحر في «رياح المواقع» جاءت من اهمية رمز الماء.

فكما كان الماء رمزا للولادة، والانبعاث، والخروج، كان البحر رمزا للجنس الذي يؤدي الى الولادة والانبعاث والخروج:

قومي الى البحر نمنح اضلعنا فرحا بالرذاذ.
هلمي الى الشرفة الآن ندخل في الدفء
غازلنا البحر، مد ابتساماته، وحنى ساعده
نسافر نحو الجزيرة، يلتفنا عطش البحر والصحراء
بنافذة البحر كفك ينتشر ان شراعا صغيرا لحزني
لنا خوصة في البحر فاضت ضروعها
امة في لغط البحر لها ذكرى ولي فارعة الاغصان

ولكي يكمل الدميني الدائرة او الدورة الشعرية جاء برمز الشجر الذي يرمز الى المعرفة حينا والى المرأة حينا آخر. وما المرأة الا جزء من المعرفة. فالمرأة نصف الكون، ونصف الحياة، وهي بالتالي جزء من المعرفة. فالتفاحة المحرمة التي ترمز الى المرأة ترمز في الوقت نفسه الى المعرفة:

«لا تقرب الاشجار»القاها الكئيب على ارقني صباحي
دخان سجائره الليلية في الحارات البلدية·
وحشته حين تغازله الاشجار
يغازل وحدته

ويربط الدميني كثيرا بين الشجر والمرأة، والمطر والاخصاب، فغالبا ما يأتي ذكر المطر مع ذكر الشجر، يلتحمان حينا، ويتبعان بعضهما بعضا حينا آخر:

المطر الشجري والشجر المطري
ها نحن جبال يغسلها مطر الصيف
وينقشها سعف الشجر البحري
لمن نحفر النهر؟
للمطر المتباكي على شجر الحور
ايها المطر انهمر الآن.. تلك حدائقها
تلك اغصان غاباتها..

وفي الاسبوع المقبل نكمل باقي الرموز الممطرة.

● جدة

● بقلم: شاكر النابلسي





ايها العيد.. من اين لي بك؟
وانت هو.. وهو مفارق مرتحل
يلاقيني الليلة ليودعني في مساء آخر
أشعر انني تعيسة..
أسابق الشتاء ليأتي الصيف
وانتظرك بحزني.. ولا تأتي
اعود لليلة..
انكس رأسي في شيء منك
ولا ادري..
إنها قضية اكبر مني،
ومن شعوري بالحزن
اكبر من مفردات زعمك
عندما تفرغ على شعري ـ احبك
احبك اكثر من عمري بزمن قليل
آه. يا شقي!
ها هي سنة من عمري تمضي
تترك تاريخا في مذكراتي
وتجري وهي لا تدري..

* * *

اشعل شمعة..
اوزع عليها شرودي
فيحترق النور
لكن شيئا ما يبقى..
يرفض خنوعي..
يرفض ان اكمل القصيدة
يفرض علي ان انام
قبل ان أهديك امنياتي
بكل مولد جديد وانت حبيبي

* * *

مذ رحت وانا اخاف الليل
افكر بالريح التي تعوي
عند راسي..
وبالبرد وهو يخطف اوردتي
وبك .. وانت تودعني
تخطف عمري..
تتركني .. وصوتك في
يملأ ثلاثين عاما،
واعواما أخرى صامتة
تجر أذيالها كسيرة
لا تمتلك من العالم إلا ذكرى..

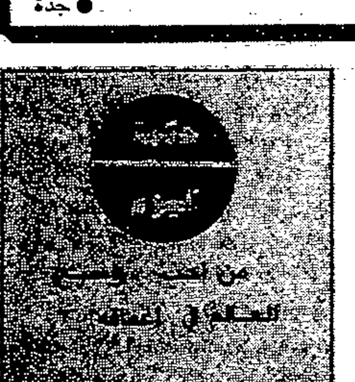
* * *

هذه آخر مرة..
اعود من حيث لم تكن موجودا
احرر في مذكراتي انك لم تأت
لن ابكي حتى العام المقبل
فمازلت حزينة مغرورة
اخشى الاحلام..
وخطابات بريدية بلا طوابع
اعتقد انك ستأتي ولا تأتي
اعوام تمر ودفاتر تطوى
واعترف ان ما في العمر
صار اكثر من ثلاثين عاما
وذكرى حلوة..

* * *

مازالت تلك قضية اكبر مني
ومن شعوري باليأس
مذ رحت وانت لم تجبني
كلما التقينا لتودعني تبكي؟
فلماذا الفراق..
اذا كان يبكيك الوداع؟!
اجبني..
يا أيها العيد.. من أين لي بالعيد؟
والعيد معك..
خذه .. خذني انا
خذ كل ما تزعم انه من حقك!
لكنك لن تقدر
ان تردني الى زعمك!!

● جدة



بلا اشواك

من ينظر إلي.. يراك فيّ!

عيوننا مرآة في داخلنا، غيابك وحضورك، رحيلك وعودتك، مكتوب في عيوني، فاعذرني انا لم اخبرهم عنك، ولكنهم قرأوا اخبارك في عيوني..

خبايا النفس تنعكس على ملامحنا، سعادتي وشقائي، هدوئي وقلقي مرسوم في ملامحي. فاعذرني.. انا لم أحك لهم عنك، ولكنهم كشفوا حالي في ملامحي..

لا تطالبني بأن اخفيك عن العيون، لا تطالبني بان اواريك في اعمق اعماقي لا تطالبني بما لا حكم لي فيه ولا سيطرة.

انا اضعف من ان امسك بك في اعماقي، وانت اقوى من ان تهدأ في ملكوت واحد..

انت ترحل في خطوط جسدي، وتلهو كطفل مشاغب في كل ذرة داخلي وخارجي، تخرج رأسك من صدري، تنطق بلساني تنظر من خلف عيوني..

فحتما من ينظر الي يراك في..

مميز+ مميزة= امتياز

عيدي انا غير عيد الناس، عيدي انا هو يوم لقياك..

وغدا عيدي، فغدا القاك، غدا عيناي ستعانق عينيك، ويداي ستحكي روايات وروايات ليديك.

بعد طول غياب سالقاك. وتعود قوافلي ترحل مطمئنة في ارض نجواك.. سالقاك. وتعود مراكبي تتمايل ساكنة في بحور هواك..

اشعر بفرحة الظمآن امام غدير الماء، واشعر بفرحة الغريق وهو يرى قارب النجاة، اشعر بفرحة الاطفال الابرياء وهم يأخذون هدايا العيد.

شعور فرح فارقني منذ زمن بعيد، ها هو يعود لي معك، مع فرحة رؤياك هذه ليلة عيدي، لن تغمض عيني، ولن يهدأ لي بال..

اعيد ترتيب اشيائي مرات ومرات، استعرض امامي كل اشيائي، كل شيء جديد.. جديد..

غدا سارتدي لك فستانا زهريا جديدا، وأحليه بعقد لؤلؤي جديد، مع قرط لؤلؤي جديد، انظر الي نفسي، لون بشرتي، يصبح خمريا، اكتسبته من اشعة الشمس، ترى هل سيعجبك؟

وشعري في هذه القصة، جعلني ابدو كانما عادت لي السنين اعواما واعواما الى الوراء، ترى هل سيعجبك؟

غدا سترى في امرأة جديدة، ولا اريد ان اكرر نفسي لك، لن تمل يوما مني ابدا ولن اجعلك تشعر ابدا بالاكتفاء..

ساكون لك في كل يوم جمالا جديدا، جمال روح، جمال اخلاق، جمال جسد، ساكتشف في كل يوم في نفسي شيئا جديدا، واعلمها واضيف لها في كل يوم كل جديد، ساكون امرأة مميزة، امرأة مميزة.

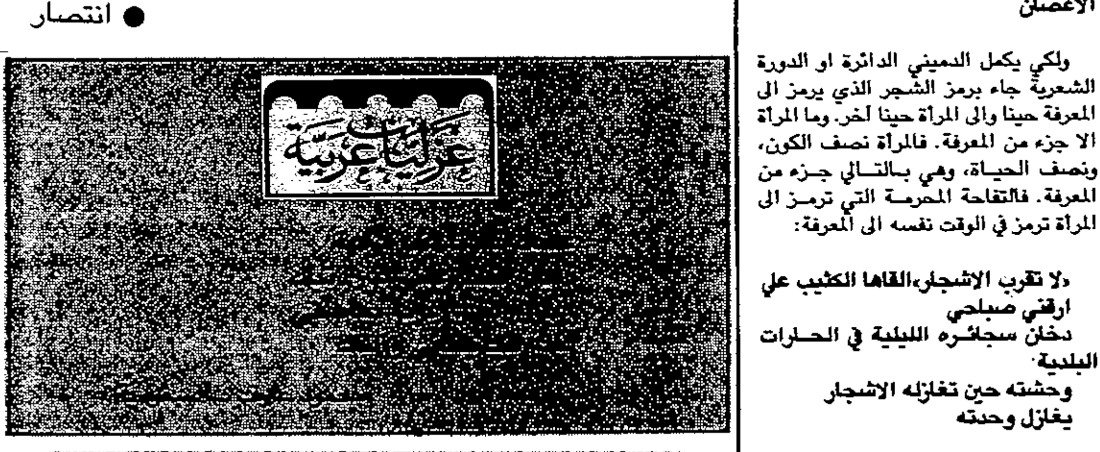
فانا لا اقبل لك ان تكون حبيبتك، يا حبيبي سوى امرأة مميزة مميزة مثلما انت يا عمري مميز دائما في كل الاشياء..

ساكون لك في كل يوم امرأة ساكون لك ثلاثمائة وخمسا وستين امرأة في العام، وبذلك نطبق معادلة مميزة+ مميز= امتياز.

زهرة

وكل يوم القاك فيه هو عندي يوم عيد

● انتصار





افتحي النافذة الزرقاء للشمس
فاحلى اغنية
في حكايات بلادي
خصبت وهي تجوب الأودية

● عبد الوهاب البياتي ـ العراق

الممثل اللبناني أنطوان كرباج:

وقفنا في زحمة الموت لنعلن قيامة لبنان الجديد!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من خيري عبد ربه:

الممثل اللبناني المعروف انطوان كرباج، يعتبر لا شك علامة بارزة، ومضيئة في مسيرة الفنان العربي عموما، والاستعراضي على وجه الخصوص.

والحديث مع انطوان كرباج، له خصوصيته، ونبضه الخاص، وافقه الذي يمتد بحيوية، ليغطي المشهد الكلي للمسرح الغنائي.

حول موقع المسرح اليوم من الحرب اللبنانية، وحول هموم المسرح وآفاقه، كان لنا هذا الحوار السريع الذي بدأ هكذا:

● تترك بيتك واطفالك لتمضي الساعات الطويلة على خشبة المسرح، حدثني عن هذا الداء الذي لم تشف منه؟

ـ عندما أشفى أموت. ينبغي ان استمر في معاشرة هذا ـ الداء ـ الجميل لان فيه الترياق الذي يهبني فرصة العيش بكثير من الاصرار والتحدي.

إن المسرح الذي اصبحت مستلبا اليه ـ واصبح جزءا من كياني، هو الجسر الذي يصلني بأهلي، وبأبناء شعبي، ولا اعتقد انني الوحيد الذي يؤكد هذه المقولة، فالذين وهبوا حياتهم للمسرح كثر، والذين وجدوا في تصبه راحتهم، وفي قلقه اطمئنانهم كثر ايضا.

● وفي الحرب، لم تتوقف عن تقديم العروض المسرحية اذن؟

ـ اذ غبت عن خشبة المسرح، معنى ذلك انني غبت عن الحياة ذاتها، معنى ذلك أن علي السلام، وعندما يكون لا بد من الغياب فهذا يعني بالضرورة انني استعد لتقديم عمل جديد، وفي الحرب، تأخذ مهمة الفنان عموما (الشاعر، الكاتب، الصحفي، المسرحي.. الخ) بعدا محترما، ويصبح وجوده، وحضوره الدائم في موقع نشاطه، قضية لا تقل اهمية عن وجود المقاتل خلف سلاحه، والسياسي في موقعه، واسمح لي هنا، ان اقول وبثقة، ان مهمة الفنان، والمبدع عموما، هي الاكثر اهمية في مسيرة بناء الوطن.

رغم الحرب وويلاتها، بقيت الحياة في بيروت ـ كما ترى ـ مستمرة، بقيت النوافذ الموعودة بالموسيقى والحب، تطلق موسيقاها، وبقيت بعض المسارح تقدم اعمالا مسرحية، ذات طابع خاص.

ثقة بالحياة

● حدثني عنه، ما هي المقولات التي يركز عليها المسرح في لبنان الآن؟

ـ لبنان، كما يعرف الجميع، بلد خلق ليحب، بلد خلق ليعيش، انه البلد الصعب.. البلد الذي لا يموت، لان ثقته بنفسه، وبمحبيه كبيرة ولا حدود لها. وخاتم الحرب، يبدو هذه الايام اكثر وضوحا على جسد الاعمال الفنية، بدءا من اللوحة الصغيرة، وانتهاء بالمسرح، مرورا بالاغنية والشعر، الخ.

ان المقولة الاكثر بروزا واهمية، في حياتنا اليوم، هي تلك التي تقضي بخلاص لبنان من محنته. وبتفاؤل لا حدود له، اسمح لي ان اؤكد هنا، وبثقة، ان الكلمة الطيبة، المسؤولة، النابعة من ضمير الانسان الصادق، لا بد ان تجد طريقها الى الجماهير، الى الطفل، والطالب، والانسان العادي، وكذلك السياسي، ومن هنا، يأتي نضالنا الصعب، بالكلمة الجادة التي تحمل ضحكة مريرة حينا، ودمعة حارة حينا آخر.



انطوان كرباج

● وهل تلاقي العروض المسرحية اقبالا جماهيريا هذه الايام؟

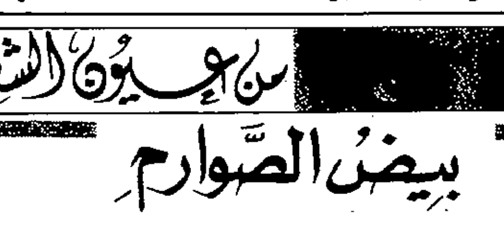
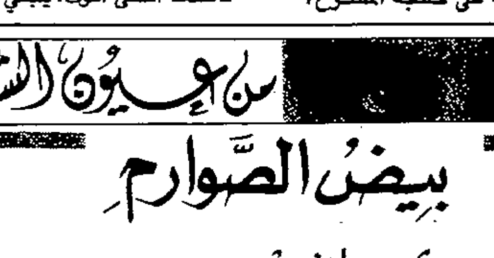
ـ بالطبع، لولا الحضور الجماهيري لولا تواصلنا الحميم مع المواطن، لما كنا وجدنا المبرر لاستمرارنا.

الجمهور لم ينقطع عن متابعة المسرح، تماما كما كان، بل ان الشرائح الاجتماعية التي تحضر هذه الايام، عديدة ومتنوعة، لم لا، ما دمنا ركبنا موج المغامرة الصعبة، ووقفنا في زحمة الموت لنعلن حياة لبنان الجديد، وانبعاثه الجميل، لنعلن قيامته الجديدة.

● وما رأيك فيما يقدم اليوم من اعمال فنية تتحدث عن الحرب اللبنانية؟

ـ على مستوى اللوحة، اعتقد أنه استطاع الفنان العربي عموما، واللبناني بشكل خاص، نقل الكثير من حقائق الحرب اللبنانية الطاحنة، التي لا تزال نيرانها تأكل قلوب اولئك الذين عشقوا لبنان، ورفضوا ان يهاجروا بعيدا عن خوفه، وقلقه، ودمه المسفوك عمدا، وعلى صعيد الافلام السينمائية، اعتقد انه بقيت مجمل المحاولات دون نقل الاحداث بحجمها الذي يقدم الصورة الحقيقية، لكنه مع ذلك فان عطاءات سينمائية عربية، قدمت حتى الآن مساهمات مسؤولة في اضاءة الحوار اللبناني الذي يدور حاليا. اما على مستوى المسرح، فلا شك ان الواقع ما يزال صاحب اللغة الصعبة التي لم يصلها، ولم يستطيع الحوار المسرحي تجسيدها، ان مسرح العالم، ولغته، وكاميرات السينما كلها، وكل الحبر المسفوح في الصحف، والكتب، والمجلات، كل ذلك لا يعادل قطرة دم واحدة اريقت على تراب الوطن، ولا يتحمل نقل حرارتها الى المشاهد او القارىء.

مع ذلك فالفن بمختلف اشكاله، هو المعادل الموضوعي، الذي يمنحنا فرصة تجديد ارواحنا، والخروج بثقة الى مستقبل اكثر اشراقا وحيوية.

بيض الصوارم

شعر: ابن شهيد

وكأننا، في رميها،
نستل من بيض الصوارم،
فحمى أواخره أغر،
معاود تلك الملاحم،
يهوي بروقي محرب
طبن بحرب الغضف حازم،
وكأنما أرواقها،
مسودة، اقلام عالم،
فتبادر الفتيان، من
جنباته، اشهى المطاعم،
شيئا ومطبخا على
جمر، زهته الريح جاحم
وبعيدة الارجاء، نا
زحة على ايدي الرواسم،
عمهت لها احلامنا،
وكأنها اضغاث حالم،
وتضاءلت اجرامنا
فيها، بموبقة الجرائم،

● معاني الكلمات

● الروق: القرن، ● طبن: فطن، ● الغضف: الكلاب.
● الرواسم: النياق، ● عمهت: ضلت.

رسالة اليوم

من : محمد الصديق بن خليفة
واشنطن ـ الولايات المتحدة الامريكية

سياسة المصحف .. وسياسة المدفع

في اطار سياسته المعروفة في نشر الفضائل وقيم الدين الحنيف بالتي هي احسن وادعى للقبول، امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسال كمية ضخمة من المصاحف الشريفة هدية للمساجد التونسية وتأتي هذه البادرة الملكية الجديدة في سياق التعاون السعودي التونسي المشترك، وضمن التوجهات الاسلامية التي تتحكم في قواعد الدبلوماسية السعودية وتضبط اصول سياسة المملكة على المستويين المحلي والخارجي والمعهود في التعاون المشترك بين القطرين الشقيقين انه محكوم قبل كل شيء بمبادىء الاخوة واخلاقيات الدين منذ ايام الكفاح التحريري التونسي المبكرة حين كانت المملكة على عهد مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز اول دولة عربية مستقلة تتولى مهمة التعريف بالقضية التونسية لدى الدوائر السياسية الدولية. والملاحظ في عالم العلاقات السائدة اليوم بين الاطراف العربية ان صلة تونس بالمملكة تعلو فوق الشبهات، اذ لم تقم منذ امد بعيد على شهوة التعالي ومد النفوذ ولم تخضع قط للاهواء بل لم تحكمها على الاطلاق مساوىء المزاج المتقلب والافق الضيق، كما لم يسبق في التاريخ العربي الحديث ان شهدت العلاقات بين بلدين عربيين تطورا محمودا وتقدما متواصلا كالذي يسجله الشعبان والقيادتان في كلا القطرين يوما بعد آخر. فبالاضافة الى ما يربط تونس بالمملكة من وشائج القربى ووحدة الدين والتاريخ واللسان، فان لغة القاموس السياسي تتشابه في مواطن متعددة خصوصا ما تعلق منها بالسياسة الخارجية وبالعمل الجاد على الخروج من بؤرة التخلف بلا افراط في الافتتان بكل جديد في عالم الحضارة المعاصرة وبلا تفريط في جوانب القوة والعظمة التي تتميز بها الحضارة الاسلامية. وهي جوانب لا تستغني عنها القيادات السياسية الرشيدة في سعيها الدؤوب لتأصيل نموذج حضاري متفرد يكون مثلا يحتذى وقدوة متبعة.

وكثيرا ما ساءلت نفسي وأنا ارصد التجربة الاسلامية السعودية ضمن المشروع الحضاري الاسلامي المنتظر واتتبع سياسة ايران الاسلامية القائمة على الايذاء وشهوة الاستبداد ما الذي يدفع بالسعوديين الى ان تشحن سفنهم بالقمح الفائض عن الحاجة الى الشعب المصري الشقيق وان تجوب قوافل الاغاثة مناطق الجفاف والجوع في السودان وتشاد واثيوبيا والنيجر محملة بالخبز السعودي وبالدواء السعودي؟ما الذي يحملهم يا ترى على تمويل شبكة دولية منتظمة من المساجد والمراكز الاسلامية، ولماذ يطير اسطولهم الجوي مثقلا بمصاحف القرآن الكريم الى مسلمي تونس وماليزيا وسائر بلاد الاسلام؟ ما الذي يدفعهم الى الاحساس بآلام المعوزين والمحتاجين فيتكرم ذوو الجاه والسلطان منهم بمعالجة مريض في لبنان او مساعدة منكوب في الضفة الغربية او ابتعاث طالب ضعيف الحيلة قليل ذات اليد في المغرب؟ باختصار شديد هل هناك فرق بين سياسة المصحف وسياسة المدفع؟ او بين سياسة تضبطها مبادىء الاسلام واخرى ترسم في سراديب المغامرين وفي مكاتب القناصل الاجنبية او في خنادق الشعارات الفكرية التي ضللت الامة ردحا طويلا من الزمن وصرفتها عن المقاصد النبيلة؟ ان معالم السياسة الاسلامية السعودية كما يشير كثير من المراقبين الاجانب واضحة وبينة منذ تأسيس المملكة على هدى من الله ونور. وهي معالم جعلت الشارع العام السعودي اكثر حياء وتسترا والعمل السياسي اوفر خلقا وتعقلا.

لقد حاولت بعض الدوائر العربية في فترة ما ان تغتصب الدور الاسلامي في محاولة ان تلعب دورا مؤثرا في الساحة الاسلامية والعربية معا. ولكن اختلاق التناقض المزعوم بين الفكرة العربية والفكرة الاسلامية عجل بتقليص هذا الدور وفشلت هذه الدوائر في طرح بديل نظري يقوم مقام النظريات الغازية من شيوعية واشتراكية وليبرالية غربية.

ولكن الفكر السياسي السعودي المعاصر لم يقع في شبهة التناقض المكروة بين العروبة والاسلام. العروبة لغة وتاريخا مشتركا والاسلام دينا وتشريعا مهيمنا على اوجه الحياة العامة للمؤسسات والحياة الخاصة للافراد.

وحتى في اوج المد القومي في مرحلة الستينات حين احتكر اساطين الفكر القومي ساحة العمل السياسي والعسكري لم تتماثل فكرة الوحدة العربية والتعاون العربي المشترك في ذهن الاستراتيجيين السعوديين بصيغة الهيمنة الناصرية ـ على حد تعبير د. هشام جعيط المفكر التونسي، ولم يطغ هاجس الخوف من العروبة الى درجة تجعل المملكة منعزلة عن العمل العربي المثمر او منكفئة على نفسها تنعم بخيرات ثرواتها النفطية.

وحين كان المد الثوري الايراني ينذر بسقوط عرش الشاهنشاه في طهران ظن كثير من العرب ان فجرا جديدا قد اشرق على الامة الاسلامية وان ايران قد تأهلت للقيام بدور حضاري يعيد المجد التليد، وينتقم للشرف الضائع. وما خطر على اولئك ان تمتد يد شيخ قم الى السلاح الاسرائيلي لضرب آخر ما تبقى من بواعث الخير ومكامن المعروف في هذه الامة. والحقيقة انه بانتهاء الدور العثماني في بداية هذا القرن بفعل عوامل الشيخوخة التي تعتري الامبراطوريات الضخمة، وبظهور نزعات فكرية حاولت طوال العقود الخمسة الماضية احتكار العمل السياسي والفكري على الساحة العربية والاسلامية واستدراج الشعوب الى مستنقع الصراع الايديولوجي المحتدم بين الشرق والغرب، فلا مفر من انتقال مركز التوجيه الاسلامي الى الرياض العاصمة السعودية، حيث نصاعة الرسالة، والاستعداد الفطري للبذل والعطاء وموطن النبوة الطاهرة يؤهل المملكة قيادة وشعبا اكثر من غيرها لتحمل تبعات حراسة الدين وحماية العقيدة من تطرف المغالين وادعاءات المبطلين. ولا يعني ذلك مثلا ان تكون مسؤولية مؤازرة الجهاد الافغاني مسؤولية سعودية فحسب في حين ان الكفاح المسلم في افغانستان لا يحتل الا حيزا ضئيلا في اهتمامات السياسة العربية والاسلامية، بل ان بعض الدوائر العربية لا يهمها الجهاد الافغاني من قريب او من بعيد لارتباطها الوثيق بالاتحاد السوفياتي. ولم يؤثر عن القيادة السعودية انها ادعت حق احتكار تأويل الاسلام او املاء سياستها الاسلامية على هذا الطرف او ذاك. فالملك فهد مثلا في اجتماعه في لندن بعلماء الاسلام ورجال الاعلام والصحافة اكد مؤخرا على الثوابت الاساسية في السياسة السعودية وان المملكة تقوم بدورها الاسلامي انطلاقا من موقعها وتشرفها بخدمة الحرمين الشريفين. اما الامير نايف فيرى ان العلاج الشافي يكمن في الشريعة الاسلامية والتمسك بها قولا وفعلا، ويؤكد الامير تركي احد اركان البيت السعودي على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين تاركا تأويل النص الاسلامي لاهل الذكر في كل بلد اسلامي. فيشير الى ان المملكة لم يسبق لها ان تدخلت فيما يفعله الاخرون في بلادهم. وهذه سياسة ثابتة لها. كما انها لا تتدخل في شؤون الاخرين الا اذا وجدت ان هناك امرا يخل بخدمة الامة الاسلامية والعربية فواجبها من خلال موقعها ومركزها وهو تشرفها بخدمة الحرمين الشريفين ان تنصح او تبدي بعض الرأي ولن تفرض ابدا رأيا معينا على احد.

على الصعيد العملي يكفي ان نشير الى ملاحظات الدوائر الاكاديمية والصحفية التي ترصد حركة التحول الاجتماعي في السعودي. هذه الدوائر تجمع على ان السياسة الداخلية للبلاد وازنت بدقة بين متطلبات التجديد بما تعنيه من استيراد تكنولوجي واقامة سوق حرة قائمة على التنافس الشريف، وبين مظاهر الاصالة المتمثلة في المحافظة على التراث الاسلامي وحماية الشعب السعودي من آثار الغزو الفكري التي تؤرق الشارع السياسي العربي. ولعل من اسواء آثار هذا الغزو ما يلاحظ الان من غلو في الدين وتنطع في تأويل النص الاسلامي خرج بكثير من الشباب عن دائرة التعقل وتفهم الاوضاع الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم.

ومن الامثلة الطريفة ان بعض الباحثين في اثر الصدمة الثقافية بين طلاب العالم الثالث الدارسين بالولايات المتحدة لاحظ ان الطلبة السعوديين بالجامعات الامريكية يتمتعون باستقرار نفسي وروحي اكثر من سواهم. فهم اقل عرضه لخطر الصدمات الثقافية، واقدر على حماية هويتهم الوطنية، واضعف الشباب ميلا الى البقاء في امريكا بعد التخرج على عكس الذين تستهويهم فتنة الحياة الامريكية وتستبد بهم شهوة الخلود في ربوع كاليفورنيا او شواطىء فلوريدا. وللتربية الدينية بلا شك في ذلك اثر بالغ وللدولة التي وظفت سياستها لخدمة الدين فضل ملموس في تنشئة الشباب على صبغة الله وهداه، ومن احسن من الله صبغة؟

لقد ظن كثير من الناس ان ينابيع الخير قد جفت في بلاد العرب عندما نهض شيخ قم يطرح بديلا فكريا يدعي العروبة «الاسرائيلية والصواريخ والسيلكوورم» الصينية ومدافع الشيطان الاكبر لتلك الحسين العربية في البصرة والكويت، ولكن الذين جعلوا ظلم الارض خيرا جاءت به ... وقدموا هبة السماء كتابا ينطق بالحق ويهدي للتي هي اقوم، فلهم الله ... على طرح البديل الاسلامي الحقيقي في صورة العلم الاسلامي ... لانهاك العقل الاسلامي المثقل بهموم التخلف.

رحيل توفيق الحكيم.. رائد المسرح العربي

لقد سبق لجريدة «الشرق الاوسط» ان نشرت لي بادرة طالما شغلت العديد من المهتمين بالفن والادب بعنوان: «انصفوا الكتاب ومع الاحياء» اتخذت فيها توفيق الحكيم كنموذج للشخصيات التي هي اهل للتكريم. وها نحن قد وقفنا منذ ايام ساعة الغروب تشهد افول نجم هذا الاديب الذي ظل ذكره يسمع كصرح للفن وحصن للادب وللثقافة ما يزيد عن نصف قرن، كان حضور توفيق الحكيم خلالها نبعا غزيرا ومعينا ثرا للعديد من فنون الادب العربي.

والمتتبع لحياة هذا الاديب الثقافية وتأثرها بمعطيات حياته الاجتماعية يقف مشدودا امام هذا الزخم العظيم من قصصه ورواياته ومسرحياته وآرائه ومواقفه. هذه الابداعات التي تستوجب منا اكثر من اهتمام وتتطلب منا اكثر من فهم والمام كيف وهو الذي نذر نفسه للفن ووهب حياته لخدمته في وقت لم يكن المجتمع العربي يعترف فيه للفن المسرحي او الروائي بأي قيمة تذكر. فمثلا كتب هيكل (زينب) اول رواية عربية باسم مستعار وبذلك يظهر ان التفرغ لبعض فروع الادب كان اشبه بجرأة او مغامرة يركبها الاديب الذي تحدوه الرغبة لخدمة الفن حتى يقر المجتمع ويستقر فيه.

لقد جعل توفيق الحكيم فترة اقامته بفرنسا مناسبة لا لدرسة القانون كما كان يريد اهله، بل لتلبية غريزته التي جبلت على حب الفن، واشباع نهمه باقتفاء اثاره باعتبار اوروبا كانت تشهد آنذاك نهضتها الفنية.

استوعب الحكيم اصول المسرح والرواية لينطلق برصد غذته الثقافات المختلفة من جهة والروح الشرقية العربية الاسلامية من جهة اخرى. وميول الاديب الفنية من جهة ثالثة فكان كل ذلك ايذانا للادب العربي بولادة اصناف فنية جديدة بلغة جديدة لم تتعود عليها الاذن العربية.

ويمكن ان نستشف اهتمامات توفيق الحكيم من احدى مقالاته من كتابه «زهرة العمر» فيقول: «إني اضع دائما نصب عيني هذه المصادر الثلاثة استلهمها فنيا: القرآن والف ليلة وليلة والشعب او المجتمع المصري. ولكن الاسلوب هو ذلك الحوار الذي انفقت في ممارسته وقتا طويلا انه القالب الذي من اجله انصرفت عن الكتابة السياسية «المحترمة» في نظر هل بلادي» وانطلاقا من قولته المعبرة والعميقة هذه يظهر الطريق الذي سار توفيق الحكيم عليه والهدف الذي يتوخاه ولقد ظل اديبنا ملتزماً بطريقته الخاصة في الكتابة ويهدفه الاسمى طيلة حياته الغنية بالعطاءات المتجددة.

فالقرآن كان حضوره الفعلي جليا في ادبياته ونجده يقول في كتاب «شخصيات» لمحمد عوض بان اول مظهر من مظاهر انفعاله بالجمال الفني اتخذ صورة تذوق التلاوة القرآنية. ويتبين استنباط توفيق الحكيم من هذا الفيض الروحاني عدة موضوعات دينية كقصة اهل الكهف وقصة الهدهد وبلقيس وقصة سليمان الحكيم وغير ذلك من الكتب التي يتضح فيها ضعف الارادة البشرية وعظمة القوة الالهية التي لها السلطة الفعلية في توجيه مسار الكون ورسم النهايات. ويستمر الطابع الديني في العديد من كتابات حكيمنا كتآليفه لسيرة محمد «وكتابه» العدالة الذي يؤكد فيه ان الله قد أقام الكون بكل دقائقه على موازين عادلة وحكيمة لتستمر الحياة بشكل عادي ومحكم ويقول في كتابه «طعام الفن والروح والعقل»:

«اني اؤمن ببشرية الانسان وأرى عظمته في انه بشر اي كائن له ضعفه وعجزه ولكن يوحي اليه من اعلى»ونظر لما كان توفيق الحكيم يتميز به من خيال خصب واسع فقد تعامل مع التراث والاسطورة بلباقة متناهية مستمدا منهما المادة الخصبة وجاعلا منهما الحقل البكر فجاءت مؤلفاته مثقلة بغنى حضارة الشرق اصيلة وبحكمة الاغريق الاثيلة وهذا ما اضفى على هذه المؤلفات سحنة من الجمال والتشويق الساحرين كما هو الشأن في مسرحياته شهر زاد وبيجماليون والملك اوديب حيث يتجلى الصراع بين المادة والروح وبين الواقعية والمثالية في قالب اخلاقي تربوي تغلب عليه الدراما التي تعطي لهذه المسرحيات وغيرها نهايات تجسد الخير والجمال وتجسم قوى الطبيعة بالمقارنة مع قوة الانسان المكبلة بميولاته ونزعاته.

لقد كرس المرحوم توفيق الحكيم نفسه لخدمة الامة العربية في شخص الشعب المصري فحمل هموم هذا الشعب وعبر عن طموحاته وجراحاته ليضيف الى سجل حضارة المصريين الذهبي ما من شأنه ان يربط الماضي بالحاضر ويساعد على بناء المستقبل. فهموم واهتمام هذا المفكر العبقري كانت منصبة منذ همسات قلمه الاولى على قضية الشعب المصري لما كان يرزح تحت نير الاستعمار فكتب مسرحية «الضيف الثقيل» تنديدا بتواجد الاحتلال الاجنبي على بلاد النيل وارضه العريقة هذه الارض التي اظهر حكيمنا مكانتها في نفسه وفي نفوس المصريين في روايته الرائعة «عودة الروح» التي تحكي قصة شباب الكاتب ومحيطه الاجتماعي وكذلك تعلق الفلاح المصري بارضه واستماتته عبر مراحل التاريخ من اجلها وبما ان التاريخ يعيد نفسه فهذه الروح لم تكن الا انتفاضة المصريين من اجل التحرر.

واهتمام الحكيم بالقضايا الاجتماعية حاضر في جل مسرحياته وقصصه فنجده في «يوميات نائب في الارياف» يصور عفوية الريف المصري وطبيعة العمل هناك انطلاقا من سلطة رئيس النيابة. ولقد جمع اديبنا بعض مسرحياته التي تعالج قضايا اجتماعية في مجموعة «مسرح المجتمع» التي يتناول فيها مواضيع مختلفة من صميم انشغالات المصريين.

لقد كان للحكيم اسلوبه الخاص في الكتابة حيث يجد القارىء نفسه متأثرا الى درجة قصوى بالموقف الذي يرسمه الاديب فهوا اسلوب يتملك الشعور ويثير التطلع والشوق يكون احيانا ساخرا وهادفا لتنمية الوعي الاجتماعي والسياسي كـ «عصا الحكيم» و«عودة الوعي» و«حماري قال لي» ويكون احيانا اخرى اسلوب مصلح اجتماعي او فيلسوف عبقري كما يتجلى من مسرحياته أو من تدشين للمسرح الذهبي العربي الذي وصفه العقاد «بأدب البرج العاجي الذي يعتمد على الحوار العقلي» الا ان الحكيم يحبذ الاسلوب التلقائي الذي يناسب الموقف مع عدم اغفال الفترة الزمنية التي تحدد اطاره هذه جولة سريعة في ربوع فكر وبعض مؤلفات الاديب الفنان توفيق الحكيم الذي بقضائه نودع آخر عباقرة النهضة العربية الذين اثروا في مسيرة الثقافة العربية الحديثة بشكل جعل عصرها الذهبي يرتبط بهم فرحمه الله وجزاه بما افادنا وافاد الانسانية خير جزاء

الصقلي عبد الرحيم ـ فاس ـ المغرب

هذه الكلمة لمن ؟

رسالة اليوم

من / اربيعي محمد
تلمسان ـ الجزائر

من اجل رابطة للكتاب الاسلاميين

من الاهمية بمكان الادراك بأن المعارك الفكرية هي الاخطر دائما في حياة الامم وبنائها الحضاري، وان سلاح الصراع الفكري هي الميدان الحقيقي للمعركة. ونحن ـ المسلمون ـ لسنا بحاجة لادلة وبراهين على ذلك. وقد ولدت امتنا وحملت رسالتها الى الانسانية من خلال صفحات الكتاب الكريم. وكانت اول خطوة اسلامية من غار حراء، وسلاحها الاوحد الى العالم «اقرأ باسم ربك الذي خلق». وتعدت مبادىء الاسلام وتعاليمه الرائع المنفتحة لتعم العالم بأسره بقوة تلاقها وحسن ابلاغها. فالمعركة في حقيقتها فكرية، والمشكلة في جذورها ثقافية. والصراع عقيدي وان اتخذ مظاهر شتى.

ولقد اصبح سلاح الكلمة اليوم اقوى تأثيرا واكثر نفاذا. وتطور فن الكتابة والاعلام الى درجة يستطيع معها ان يوهم ان الحق باطل، وأن الباطل حق.. واصبح له اسراره وخباياه. ويزداد الموضوع اهمية من خلال الصور التي طرأت على شكل الدولة الحديثة، وتقدم وسائل الاتصال. واطلاق الاقمار الصناعية التي سوف تخترق العالم بسيل من الافكار والمعلومات، ولا تدع لهم فرصة للاختيار والاختبار، حتى ان كثيرا من الامم والدول باتت تفكر بسبل الحماية والمواجهة. لقد اصبحت بلاد الدنيا ضواحي لدولة الاقوياء وبدأت فعلا مرحلة الدولة العالمية والمؤسسة العالمية، سواء اعترفت بذلك الانظمة السياسية الاقليمية او تجاهلته. ولم تعد قضية العزلة والنزوع الى الفردية قضية اختيارية، من هنا نقول بأن الجهود الفردية مهما بلغت سوف تبقى جهودا ضائعة محدودة الاثر، والرؤية الفردية مهما شملت هي رؤية حسيرة. وامكانات الافراد مهما بلغت هي دون الاحاطة بالقضايا والمشكلات كلها والقدرة على مواجهتها واختيار الوسيلة اللازمة لذلك، هذا الى جانب العجز عن تصنيف تلك المشكلات وترتيب الاولويات المطلوبة في المعالجة. والقصور ايضا عن الوجود والمشاركة في القضايا العالمية التي باتت مفروضة ولا بد من رأي فيها وموقف تجاهها.

وفي عصر الدولة العالمية والروابط العالمية لم يبق مجال المبادرات الفردية، وان الكثير من قضايانا الفكرية ومشكلاتنا الثقافية على الساحة الاسلامية ما تزال تحكمها روح الفردية وتتحكم فيها الرؤى الفردية. ونحن بهذا لا نبخس الافراد حقهم ولا ان نقلل من شأن ما قدموا. خاصة اولئك الذين ... مساهماتهم بالصبغة العالمية. ولكن المطلوب بالحاح هو ... الجماعية ووضع استراتيجية ثقافية لوحدة ثقافية يأخذ كل منهم ... خلال روح فريق العمل الجماعي. حتى لا يضرب كل في اتجاه ... وحتى لا نكرر انفسنا لينضج ويتبدد انتاجنا وتستنزفنا القضايا ... المسلم في البلاغ المبين.

ان الاعداء يقاتلوننا كافة، والمعركة الحقيقية هي معركة الكلمة ... القاتل هو سلاحها فلماذا نواجه عدونا متفرقين. والله تعالى يقول: «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة».

من هنا كانت الدعوة الى قيام رابطة الكتاب الاسلاميين التي ... الاخوة المفكرين والكتاب وقراء هذه الجريدة الاسهام بالدراسة والملاحظات... حتى تتبلور الفكرة، وتأخذ طريقها الى الوجود ان شاء الله. تخرج بنا من التبعثر الى التجمع، ومن تبديد الجهود الى توحيدها. ومن ... الصورة المبرمجة المخططة ومن الاقتصار على معالجة للمشكلات ... المشاركة في القضايا العالمية. بعيدا عن العواطف والتقلبات السياسية ... انتزاع ندوحتنا قبل استوائها على سوقها.

فهل من مجيب؟!

وصلتنا هذه الرسالة من الزميل عبيد حسنه مدير تحرير مجلة الامة القطرية سابقا. وقد آثرنا نشر رسالته كما هي مرفقة بما نشرته «الشرق الاوسط» لقارئها اربيعي محمد من الجزائر تاركين الحكم للقراء بعد المقارنة بكلمة المحرر التي نشرت في مجلة الامة عام ١٩٨٥. آملين الا يتكرر مثل هذا العمل الذي يعد سابقة خطيرة.

السيد الفاضل/ رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فلقد اثار انتباهي وانا اتابع اعداد «الشرق الاوسط» ماورد في عدد السبت من ذي القعدة ١٤٠٧ تحت عنوان «من اجل رابطة للكتاب الاسلاميين» (زاوية رسالة اليوم) حيث الكلام مأخوذ بنصه تقريبا من كلمة المحرر التي كنت كتبتها في مجلة الامة القطرية في العدد الرابع والخمسين جمادى الآخرة ١٤٠٥ الموافق آذار (مارس) ١٩٨٥م المرفق صورة عنها وصورة عما ورد في صحيفتكم راجيا التنويه بما ترونه حتى لا يستسهل احد مستقبلا عملية السطو على انتاج غيره وادعائه لنفسه الامر الذي ترفضه ابسط الاخلاقيات الاسلامية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عمر عبيد حسنه
مدير تحرير الامة سابقا

الأمة
رابطة للكتاب الاسلاميين

قضية اليوم

الشباب والنجومية

بهذا العنوان فتح الاخ عرفان نظام الدين الباب لحوار هادىء ونقاش مستفيض على صفحات «الشرق الاوسط». وكقارىء اولا وشاب يهمني ان ابدي في هذا الموضوع رأيا. تحدث الاخ عرفان عن اختفاء ظاهرة النجومية وسط جيلنا الحالي من الشباب وبتعبير دقيق (هل في رحم جيلنا مبدعون عمالقة امثال طه حسين والمتنبي وتوفيق الحكيم وغيرهم؟) وقد وضع الاخ عرفان اكثر من خمسة اسباب احتوى بها هذا القصور.

وهذه النقاط تصلح لتكون رؤوسا لمواضيع يطول فيها النقاش، وهي كافية اذا وجدنا لها الحل ان تعالج هذا القصور.

فالاوضاع السياسية والرخاء الاقتصادي او تحسن مستوى المعيشة وحرب التلفزيون والفيديو والاشرطة الرخيصة التي لا تفيد الا لقتل الوقت هي الاسباب الرئيسية لتوجه الشباب الحالي.

والمادة تأتي في قائمة الاسباب التي ادت لهذه الحالة، فنظرة المجتمع منذ حلول هذا القرن تغيرت واصبح المعيار الاول للانسان ما يحمله من رصيد مادي.. انسانية الانسان تقاس بالمادة.. حديثك غير مسموع ان كنت فقيرا.. حتى المشاعر العاطفية اصبحت تتحكم فيها المادة.

هذه النظرة القاتلة هي التي حددت التوجه المادي لجيلنا من الشباب، فللمادة بريق مثير تقابله الثقافة والعلم والابداع.. وهي ـ للاسف ـ اشياء اصبح الحديث عنها مدعى للسخرية. والانسان بطبعه اميل لما يرضي المجتمع حوله وما يرضي غروره.. والمادة هي التي تشبع هذا الغرور وتحول كل الانظار حولك فماذا يريد الشباب غير هذا البريق؟

ولتغيير هذه النظرة نحتاج لاعلام يتحدث بجدية ويهتم بالثقافة والادب اكثر من اخبار الممثلات واخبار الفتنة والاغراء، لاعلام موجه تربويا وادبيا لا لصحف تصدر لقتل الوقت. فالصحف اليوم تصدر لاشباع غريزة القارىء وتسليته لا ثقافته.

وشباب اليوم لا يجد التشجيع من الكبار فهو محتاج لمن يأخذ بيده للطريق الصحيح فنحن في عصر كثرت فيه اصدارات دور النشر مما يجعل الشباب يتخبط وسط افكار غامضة تظهر غير ما تبطن. وهناك ملايين الكتب القديمة والحديثة من المستحيل ان نطلع عليها جميعا. وهنا يأتي دور الكبار في ارشادهم وتحليلهم للاصح بصدق وتحرر.

مع شكري.

بهاء الدين حسن عيسى ـ الرياض

ردود سريعة

الاخ/ محمد الاسمر ـ الولايات المتحدة

نظرا لكثرة الطلبات التي من هذا النوع، لا نستطيع تلبيتها جميعا. والاشتراك في الجريدة ليس مكلفا الى درجة ان تعجز عنه المنظمات والهيئات. نعتذر ونتمنى لكم التوفيق.

●●●

الاخ/ صالح عبيد سالم با حبيشي

كنا نتمنى نشر رسالتك بعنوان «الرجاء» لكنها مكتوبة بالعامية.. ونحن لا ننشر إلا الاعمال الأدبية المكتوبة بالفصحى فهي اجمل وادق تعبيرا وأسهل فهما. ننتظر رسائلك القادمة.

●●●

قاسم كريم جمعة

قصتك القصيرة «شجرة الامل» تفتقر الى مقومات العمل الفني. فلغتها ضعيفة جدا. والفكرة غير واضحة او معدومة اساسا، بالاضافة الى ضعف التكتيك فيها. ان لكتابة القصة القصيرة مجموعة شروط اساسية لابد من توفرها او توفر بعضها عن الاقل في اي عمل من هذا النوع. نأمل ان نلقاك في كتابات اخرى اكثر توفيقا.

●●●

الاخوة/ ديا ملندي موسى
فوفانا فاكابا
دميا داود
دوميا كرامكو

الدارسون من ساحل العاج بالقاهرة كنا نتمنى تلبية رجائكم.. لكن هذا ليس من اختصاصنا.. توجهوا الى الجهات التعليمية والجمعيات الدينية والخيرية في مصر وبلادكم والله يوفقكم.

عالم بلا حدود

نبش الماضي في موسكو

عندما تظاهر بضع مئات من قبائل التتار امام مكتب الزعيم السوفياتي، جورباتشوف في الشهر الماضي عرضوا مطالبهم التي تمحورت حول اعادتهم الى اوطانهم في منطقة القرم. وقد لا تثير مجرد تظاهرة سلمية امام مكتب او سكن اي زعيم او رئيس دولة كثيراً من الاهتمام خاصة في الدول الغربية التي اعتادت على مثلها. لكنها وقعت في موسكو عاصمة الاتحاد السوفياتي حيث كانت المظاهرات ليست محرمة فحسب بل تؤدي بأصحابها الى هلاك مؤكد لهم ولأسرهم وجيرانهم ومعارفهم. ولذلك توقفت ولم نسمع عنها شيئاً منذ نشوب الثورة الروسية عام ١٩١٧.

واصبح كل من تسول له نفسه الاعتراض على الثورة او قادتها او قراراتها عدواً للشعب وخائنا يجب ان تنتهي حياته فوراً رميا بالرصاص. اما المفكرون والاطباء والمحامون والكتاب والشعراء فقد اكتفت الحكومة بالقائهم في مستشفيات الامراض العقلية على اساس المبدأ القائل بأن لا يمكن لأحد أن يعترض على ثورة الشعب الا اذا كان مخبولا. حتى جاء جورباتشوف واعتمد سياسة الجلاسنوست - الانفتاح - وأعلن بأن للشعب حقوقاً طال تجاهلها وعلى الحكومة والحزب واجبات والتزامات تقتضي الانصياع لارادة الشعب ولو بالتدريج. ولذلك فقد امر الشرطة والاستخبارات بعدم التعرض للتتار والاستماع لمطالبهم وتلقي نسخة منهم وتركهم بدون اذى - اي بدون سجنهم وإلقائهم في المعتقلات ونفيهم الى معسكرات الموت في سيبيريا كما كان يفعل ستالين مثلا. بدأت متاعب التتار بستالين عام ١٩٤٤ اذ انه اتهم بعضهم بالتعاون مع القوات الالمانية الغازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وعند انسحاب الغزاة امر ستالين بانتشال الشعب التتاري من منطقة القرم واعادة توطينهم في آسيا الوسطى انتقاما وإذلالا وتنكيلا بهم جميعاً. ولم يهتم بل ربما سر عندما قيل له ان عملية الترحيل بالقوة ادت الى مصرع مائة الف تتاري. اليس هو الذي امر بترحيل عدة شعوب ومصرع بضعة ملايين خلال تطبيقه الشيوعية بعد توليه السلطة عقب وفاة لينين ؟

وعندما توفي ادرك خلفاؤه بأن الحكومة اخطأت او بالأصح قيادة الحزب الحاكم - لأن النظام الشيوعي تجسيد لارادة الحزب اما الحكومة فمجرد اداة لتنفيذ مآربه بكافة فروعها التشريعية والتنفيذية والقضائية والاعلامية. الا ان الاعتراف بالخطأ الفاحش لم يفد التتار في استعادة اوطانهم وكرامتهم الا في الغاء صفة خائن من اوراق هوياتهم وهي التي كان ستالين قد امر بطبعها مغالاة في اهانة ذلك الشعب الكريم الذي أحتل روسيا.

هاجمت قبائل التتار وحلفاؤها المغول المناطق الروسية الجنوبية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. ومن يومها والروس يعتقدون - وربما كانوا على حق بأن الغزو المغولي والتتاري شكل منعطفا تاريخيا اسهم في تأخير عجلة التطور في البلاد وجعلها الى حد ما دولة «آسيوية» متخلفة وليست «اوروبية» متقدمة اسوة بدول القارة الأخرى كبريطانيا وفرنسا والنمسا والمانيا وسويسرا.

ولما كان ستالين روسيا فانه اغتنم فرصة الحرب الثانية واندحار الغزو الالماني للانتقام من التتار والعسف بهم كما حدث عام ١٩٤٤. ولولا جورباتشوف وسياسة الجلاسنوست لما علم الرأي العام الجديد بالمأساة الطاغية التي حدثت لهم. وربما كشفت الجلاسنوست عن مآس اخرى اكبر وافظع في الأعوام القليلة القديمة. وهنا تكمن عظمة الجلاسنوست في نبش ماضي النظام الشيوعي والمظالم الستالينية والتخلف الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد بالرغم من مواردها الجبارة.

ثم ان مصيبة التتار ليست الا واحدة من تشكيلة من المصائب التي حلت بالشعوب المسماة سوفياتية منذ قيام لينين بثورته والتي شكلت فيما بعد ثاني القوتين العظميين في العالم بل في التاريخ كله. الا ان ذلك لا يمنع من فتح ملفات النظام أيام لينين وخصوصا في عهد ستالين الذي قيل انه جعل من مناطق بأسرها معتقلات لعشرات الملايين من الناس الذين اكرهوا على قبول عقيدته الجديدة.

ولذلك فان مظاهرة التتار امام الكرملين ليست كتلك التي تجري بانتظام امام البيت الابيض في واشنطن وعشرة داوننج ستريت بلندن، بل الصفحة الاولى في كتاب الثورة الروسية التي لا يعلم عنها الجيل الحالي الا ما تلقنه وسائل الاعلام الحكومية.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٩	٤٤	صحو	جنيف	١٣	٢٥	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صحو	هلسنكي	١٢	١٥	غائم
الرياض	٣٢	٤٥	صحو	هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جدة	٣٠	٤٠	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٤	صحو
الظهران	٢٩	٤٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
ابها	١٦	٢٩	صحو	لشبونة	١٨	٣٤	صحو
الطائف	٢٤	٣٥	صحو	لندن	١٤	٢٠	غائم
البحرين	٣٢	٤٢	صحو	مدريد	٢١	٣٥	صحو
القاهرة	٢٤	٣٦	صحو	مانيلا	٢٣	٣٢	ممطر
بيروت	٢٠	٢٩	صحو	مونتريال	١٥	٢٤	غائم
الجزائر	٢٥	٤٢	صحو	موسكو	١١	٢٢	صحو
تونس	٢٢	٣٠	صحو	نيودلهي	٣٣	٤٢	غائم
الرباط	١٨	٢٥	صحو	نيويورك	١٧	٣٠	صحو
امستردام	١٤	١٧	غائم	نيقوسيا	٢٥	٣٩	صحو
اثينا	٢٣	٣٨	صحو	باريس	١٦	٢٣	صحو
برلين	٩	٢٠	غائم	روما	١٩	٣٢	صحو
بروكسل	١٠	٢١	غائم	استوكهولم	١٦	١٩	صحو
كوبنهاجن	١١	١٧	صحو	سيدني	١١	١٨	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم	طوكيو	٢٥	٣٢	صحو
فرانكفورت	١١	٢٢	غائم	فيينا	١١	٢٢	صحو

الفنان بين حرية الابداع وقيود العمل السياسي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال الوجه السينمائي القديم للرئيس الامريكي ريجان يطل من آن لآخر في بعض ممارساته السياسية، بل مازال البعض يرى في ريجان - الرئيس - مجرد راعي بقر محترف على طريقة هوليوود، في الوقت نفسه حقق الممثل الهندي اميتاب باتشان - في زمن قياسي قدرا هائلا من النجومية.. أدخله عالم السياسة من اوسع الابواب الامر الذي يجعل من علاقة الفن بالسياسة موضوعا متجدداً.

ويؤكد المخرج السينمائي المصري هشام ابو النصر : انه ضد الممارسة السياسية بالنسبة للفنان لأنها تحد من حريته، فالفنان في المقام الأول ولكن اذا كانت لديه رؤية سياسية فلا بد ان يصوغها في فنه.

وأضاف : ان التعبير السياسي في العمل الابداعي ليس شيئا.. مجازيا ولكنه واجب اذ لا يوجد فيلم بلا وجهة نظر خاصة بالمخرج وهذه الرؤية لا بد ان لها اساسا او صلة بالسياسة حتى ولو بطريقة غير مباشرة.. وقد يلجأ الفنان الى التعبير المباشر اذا كان الموضوع الذي يتناوله موضوعا سياسيا.

وفيلم «العصابة» كان فيلما سياسيا ومباشراً ولو انني كنت امارس العمل السياسي ما كنت قد احتجت الى ان اعبر إبداعيا عن وجهة نظري في عمل فني بهذه الحدة وهذا الوضوح في الفيلم.

وقال هشام ابو النصر : ان المخرج الفرنسي جان لوك جودار عندما بدأ مخرجا وفنانا كانت افلامه غاية في العظمة وكان الكثير منها افلاما سياسية مباشرة ولكن عندما يمارس السياسة ويحترفها قلت شهرته وقل ابداعه الفني ايضا.

وهذا لا يعني انه لا توجد استثناءات، ولكن بشرط ان يكون الفنان موفقا في حفظ التوازن بين قيود ومشاكل ومشاغل العمل السياسي وبين حرية التعبير الفني.

ويقول الممثل والمخرج المسرحي عبد الغفار عودة انه من الحتمي ان يكون للانسان موقف سياسي وانساني، ولكن على الفنان ان يمارس موقفه من خلاله ودوره كفنان.

وأضاف : عندما يحترم العمل الفني عقل المتفرج ووقته ومكانه يكون عملاً سياسيا ايجابيا حتى ولو كان عملا كوميديا. وعندما يسطح العمل مشاكل الواقع ويستخف بعقل المشاهد ويخدش حياءه ويعطب ذوقه ويشوه تفكيره ويبدد وقته فانه يشكل بذلك بعداً سياسيا سلبيا وعلى الفنان الملتزم ان يتخلى بحسم عن المشاركة في هذا العمل.

وقال عبد الغفار عودة : ان للسياسة رجالها الذين يتم اختيارهم بدقة وبمواصفات محددة ولأدوار معينة ولمدد معروفة وعمرهم اقصر اما الفنان فدوره غير محدود وعمره اطول وهناك مقولة لأحد رؤساء دول العالم الثالث وهي : «ان البلد الذي ليس فيه فنانون كبار ليس فيه سياسيون كبار».

فالفنان هو الذي يعلم الجميع حتى رجل السياسة.

ويقول الفنان حمدي احمد انه بانتشار الديمقراطية وتعدد وسائل الاعلام وسهولة الاتصالات اصبحت كلمة سياسة تعني لغة الشارع اليومية فرغيف الخبز سياسة والتعليم سياسة حتى الحذاء سياسة والفن ايضا سياسة.

وأضاف : ان السياسة والفن يتعاملان مع واقع واحد والفرق فقط في «التناول» فالفنان يتناول هذه القضايا بأسلوب المسرح أو السينما او القصة..الخ والسياسي يتناولها في المقالة والكتاب والمجالس الشعبية والنيابية.. فالفن والسياسة وجهان لعملة واحدة.. الفنان وسيلة توصيل جيدة لفكر المؤلف، ولكن عندما احس ان عندي طاقات اكبر اعمل بالسياسة الواضحة الصريحة وهذا لا يمنع ان يكون للفنان موقف.

عائلة فهمان

عرب و عجم

● محمد علي عبد الله المسلم صدر قرار تعيينه وكيلا مساعداً لشؤون الصناعة في وزارة الصناعة والكهرباء السعودية بالمرتبة الرابعة عشرة.

* * *

● عبد المنعم خضر من مكتب التربية العربي لدول الخليج عاد والأسرة من القاهرة بعد قضاء اجازة عيد الاضحى المبارك وسط الاهل والاصدقاء.

* * *

● مسعود مبارك الرميح من موظفي شركة ارامكو احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة تركي محمد الرميح.

* * *

● عاطف حداد رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن في زيارة تتعلق بالمشاريع التي يشرف على تنفيذها في عدد من الدول العربية.

* * *

● صدر عن كلية الحقوق في الدار البيضاء كتاب «ناصر الدين على القوم الكافرين» وهو عبارة عن مختصر رحلة الشهاب الى لقاء الاحباب لمؤلفه احمد بن قاسم الحجري الاندلسي المتوفى سنة ١٠٥١ هجرية.

قام بتحقيق هذه الرحلة محمد رزوق وذلك عن نسخة يتيمة بخط المؤلف موجودة في دار الكتب بالقاهرة.

* * *

● ميراي ماتيو المطربة الفرنسية تزور لندن خلال الشهر المقبل لاحياء عدد من الحفلات الغنائية يعود ريعها للأطفال المعاقين في العالم.

* * *

● ضمن منشورات دار الاطفال صدرت للكاتب المسرحي المغربي محمد مسكين مسرحيتان في كتاب واحد : «مهرجان المهابيل» ثم «النزيف».

يقع الكتاب في ١٠٣ صفحات من القطع المتوسط وقد كتب مقدمته الكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد.

وجاء في التقديم ان تجربة محمد مسكين ككاتب مسرحي هي تجربة غير مقفلة وذلك لأنها تحيا وتعيش. وهي بهذا تزداد مع الأيام طولا وعرضاً وعمقاً، من هنا اذن كان ضرورياً ان نقرأ في هذه التجربة ما هو كائن وما هو ممكن ايضا، نقرأ الحاضر والغياب، الموجود والمتوقع.

سبق لمحمد مسكين ان اصدر مسرحية «تراجيدية السيف الخشبي» التي حازت على جائزة احسن نص مسرحي مغربي سنة ١٩٨٢ ومسرحية «اصبريا ايوب» ثم مسرحية «عاشور».

● عبد الرحمن الغامدي مدير العلاقات العامة والاعلام بوزارة التجارة باشر عمله بالوزارة بعد عودته من اجازته السنوية التي زار خلالها بعض العواصم العربية والاوروبية.

● عبد العزيز سعد الرميح من موظفي الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة سعد محمد آل مشهور.

● محمد المهيزع صدر قرار الدكتور محمد المعجل مدير الشؤون الصحية بمنطقة الرياض بتعيينه مديراً لمستشفى الامل بالرياض في المرتبة العاشرة، والمهيزع من الكفاءات السعودية الشابة وحاصل على ماجستير في علم النفس.

* * *

● سعيد سعد الرميح من موظفي الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة زارب يحيى قحطان.

* * *

● الزميل جميل مامون حافظ من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق والشركة السعودية للتوزيع فرعي الدمام عاد من القاهرة بصحبة الاسرة بعد قضائه اجازة عيد الاضحى المبارك مع والده وأسرته هناك.

* * *

● الزميل مدبولي عثمان في القسم السياسي بالزميلة «اليوم» عاد الى الدمام بعد قضاء مناسك الحج بمكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة.

مثل اليوم

علمناه على الشحاده سبقنا على الأبواب

بحوث لاستنباط قطن مصري يقاوم الآفات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري مركز البحوث الزراعية بحوثاً مكثفة لاستنباط انواع من القطن المصري طويل التيلة تستطيع مقاومة الآفات التي تنفق الدولة عليها ما يزيد على ٤٥ مليون جنيه سنويا لمواجهتها ومقاومة مرض الذبول الذي تمكن من القضاء تماما على احد انواع الاقطان المصرية الشهيرة، «الكرنك». كما يقوم العلماء بدراسة لانتاج قطن جديد يتم حصاده خلال سبعة اشهر فقط بدلا من تسعة.

ويتوقع الخبراء ان تسفر هذه الجهود العلمية عن طفرة هائلة من محصول مصر الرئيسي الذي مازال يساهم بحوالي ٧٣٠ مليون جنيه من اجمالي الناتج الزراعي الذي يبلغ حوالي ٥ مليارات جنيه.

خطة طموح لاحياء التراث والحفاظ على الاثار في السعودية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت المملكة العربية السعودية اهتماما خاصا بالتراث والآثار في السنوات الأخيرة، عبر عن هذا الاهتمام مشروع طموح لاحياء المناطق الأثرية في المملكة وإنشاء عدد من المتاحف وتنظيم بعثات اثرية للتنقيب عن الآثار في شتى انحاء المملكة.

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور عبد الله حسن مصري وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار والمتاحف الذي تحدث عن خطة المملكة الطموح لاحياء التراث والحفاظ على الآثار وعن دور المملكة الدولي في هذا المجال ورأيه في تحقيق الوعي الأثري لدى الشباب العربي.

يقول الدكتور عبد الله مصري : ان اهتمام المملكة برعاية الآثار جاء مواكبا لخطط التنمية العامة. فقد كانت السياسة الرشيدة لحكومة خادم الحرمين الشريفين ان التنمية الثقافية ورعاية الآثار لا تقل اهمية عن التنمية الحضارية والعمرانية ولهذا فقد تم رصد بليون دولار للانفاق على الآثار خلال ٥ سنوات شملت جميع اوجه الاهتمام بالآثار وذلك بهدف الكشف عن تاريخ الاستيطان البشري في ارجاء المملكة والمحافظة على معالم الآثار والتراث. كما تم اجراء مجموعة من البحوث العلمية عن آثار جزيرة العرب في المملكة العربية السعودية ودول الخليج اضافت ابعاداً جديدة وهامة عن تاريخ الجزيرة وتساعد على انشاء تقويم تاريخي يشمل العصر الاسلامي وما قبله من عصور في جزيرة العرب الكبرى.

٢٠٠٠ موقع اثري

ويقول الدكتور مصري ان نتائج المسح الشامل لشمال المملكة اثبتت وجود مستوطنات من العصر الحجري يتعدى عمرها المليون سنة، وتنتمي الى العصر ما قبل الاشولي، وذلك في منطقة الشوحطية على مسافة ٣٠ كيلومتراً من مدينة سكاكا التي عثر فيها على ادوات بدائية ومعظمها من السواطير المصنعة من صخور الكوارتزيت مما يرجح ان لها صلة بالمواقع المشابهة التي اكتشفت في شرق افريقيا في ما قبل الاشولي. كما اكتشف موقع آخر في المنطقة الجنوبية الغربية يعود الى العصر نفسه. اما بالنسبة الى العصر الاشولي فقد عثر في منطقة صفاقة في المنطقة الوسطى على مجموعة ضخمة من الادوات الحجرية التي تعود الى هذا العصر.

ويضيف الدكتور مصري ان اعمال المسح الأثري بالنسبة للعصر الحجري الحديث شملت ٢٠٠٠ موقع حول مشارف صحراء الربع الخالي. كما تم الكشف عن احواض لبحيرات ماء عذب جفت قبل ١٠ آلاف عام تقريباً.

وقد شملت اعمال الحفائر الأثرية التي تمت بناء على المسح الشامل عدداً كبيراً من المناطق الأثرية بالمملكة حيث تقوم الادارة العامة للآثار والمتاحف بارسال الفرق العلمية للتنقيب عن الآثار في حضرية تيماء حيث تم الانتهاء من تنقيب قصر كامل عمره الزمني يزيد على ٣٥٠٠ سنة وقد عثر بهذا القصر على ادلة تشير الى ان جزءاً كبيراً منه قد استخدم كمعبد وثني في الزمن القديم. ومن المناطق الأثرية الاسلامية تم الكشف عن عدد من المنشآت في دومة الجندل والتي كان لها دور في التاريخ القديم وكذلك اجراء الحفريات الأثرية في جنوب الظهران وحدائق صالح.

إحياء الدرعية

وعن اهم مشروعات ترميم الآثار في المملكة يقول الدكتور عبد الله مصري انه يتم تنفيذ اول برنامج متكامل للمحافظة على منطقة تاريخية بأكملها وهي منطقة الدرعية حيث يتم حصر وتسجيل ورفع المباني القائمة كما هي واستقراء المصادر التاريخية والفولكلورية وجمعها. ويتكون المشروع من عدة وحدات رئيسية تبدأ بالتسجيل والتوثيق بالرسوم والصور والمواد التاريخية لكل المناطق التاريخية، وترميم الوحدات الرئيسية كالقصور والمساجد والمرافق العامة وترميم السور الخارجي الكبير الذي يحيط بالوادي من جهتيه. ويبلغ طول السور ٧ كيلومترات كما يشمل المشروع انشاء المرافق السياحية الاعلامية والترفيهية، حيث سيتم انشاء متحف للدرعية ومركز ثقافي وتنفيذ مشروع الصوت والضوء بالمدينة بعد تنفيذ مشروع التطوير بها.

التعاون الدولي

وعلى نطاق التعاون الدولي والعربي فان المملكة تشارك في جميع انواع النشاط المشترك من المؤتمرات والندوات، وكان آخرها كما يقول الدكتور عبد الله مصري الاشتراك في اعمال اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي التي يرأسها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز. وكانت الدورة الأخيرة مخصصة لبحث وسائل تمويل مشاريع الاهتمام بالمعالم الاسلامية وتبرز اهمية اعمال هذه اللجنة لكونها منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لحماية معالم الثقافة والفن والتراث الاسلامي على النطاق الدولي كما سبق للجنة تخصيص جائزة باسم الملك فهد للعمارة الاسلامية.

الوعي الأثري

وعن دور علماء الآثار في تنمية الثقافة الاثرية بين الشباب الاسلامي يقول الدكتور عبد الله مصري وكيل وزارة المعارف السعودية : أنه مما يؤسف له ان علماء الآثار في العالم كله منكفئون على انفسهم ودورهم ليس كبيرا.. رغم انه لا يوجد تخصص في الدنيا يهتم برأي الانسان العام اكثر من تخصص الآثار لأنه تخصص غرضه إذكاء روح التراث في الانسان العادي ولأن علم الآثار ليس له اي هدف اذا لم يكن رفع الوعي وعندما ينتهي عالم الآثار من التنقيب عن الآثار وكتابة تقاريره وتحليل نتائجه فهو يهدف من كل ذلك الى رفع وعي الانسان العادي وتعريفه بتاريخه وحضارته.

ويرى الدكتور عبد الله انه حتى يمكن تنمية الوعي الأثري لدى الشباب لا بد من الالتزام بالمنهج في كل المراحل الدراسية وذلك بتعديل مناهج التربية الحضارية وهي التذوق الفني والآثار.. بحيث يبدأ الطالب في استخراج المعلومات الأثرية من خلال مطالعات نصوصية أو اعمال ادبية والاستعانة بأدلة تراثية وأثرية في المواد بشكل عام وليس بادخال مادة الآثار بشكل منفر ولكن بادخالها في العلوم المختلفة وخاصة مواد التربية الاجتماعية.

والى جانب المنهج التربوي، تطبيق التجارب العلمية بالاستفادة من طاقات الشباب وربطهم بمشروعات ترميم الآثار وقد اكدت مصر اول تجربة عالمية في هذا المجال في ترميم قلعة صلاح الدين.

ومن التجارب الرائدة للتعريف بالآثار العربية وتوطيد التقارب الثقافي العربي تجربة مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي ينظم معرضا يجسد الوحدة التاريخية العربية ويصاحب مؤتمرات القمة الخارجية كما ينظم المكتب زيارات مشتركة لطلاب منطقة الخليج للقيام بجولة في دول الخليج للتعرف على الآثار والتراث بها وبلورة حس مشترك تجاه الآثار.

أبيض و أسود

أسئلة صعبة و أجوبة «شاقة» !

اتصل بي قارىء كريم قال ان اسمه «ابو عزيز» وطرح علي سلسلة من الاسئلة طالباً مني ان انشرها مع اجوبتي عليها في «الشرق الاوسط» «صحيفتي المفضلة»، كما قال :

والأسئلة هي الآتية :

● متى، في رأيك، ستنتهي الحرب في لبنان ؟

● هل الولايات المتحدة صادقة في مسعاها لانقاذ لبنان ؟

● لماذا لا ينسحب الاسرائيليون من الأراضي اللبنانية وماذا يريدون لقاء الاقدام على هذه الخطوة ؟

● ما الذي يمنع حدوث لقاء بين الرئيس امين الجميل والسيد وليد جنبلاط للتفاهم على الأمور العالقة ؟

● هل تعتقد بأن التقسيم واقع في لبنان وكيف ومتى ؟

هذه هي اسئلة القارىء «ابو عزيز». وبرغم انني لست خبيراً في الشؤون العسكرية ولا مقربا من الدوائر السياسية العليا التي تشرف على اعداد «الطبخات» و «تطبيطها»، فقد حاولت ان ارد على اسئلة القارىء الكريم بما تيسر لي من معلومات متواضعة :

١ - ان نهاية الحرب في لبنان مرتبطة بالتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا على ازمة لبنان والمنطقة فحسب، بل على سواها من المشاكل العالمية ومنها نزع السلاح والحد من انتشار الاسلحة النووية والمشكلة الافغانية.... الخ.

٢ - لا يمكن الحكم على مصداقية النيات الامريكية في معزل عن العلاقة الحميمة القائمة بين واشنطن وتل ابيب. فبقدر ما تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل للانسحاب من لبنان يمكننا ان نعتبر انها تريد بالفعل انقاذ لبنان وإلا كانت الاقوال شيئاً والأفعال شيئاً آخر.

٣ - الاسرائيليون يرفضون رفع ايديهم عن لبنان قبل ان يحصلوا على المكاسب التي غزوا لبنان من اجلها في العام ١٩٨٢. وقد اتضح ان الهدف من الغزو لم يكن اخراج المقاومة الفلسطينية بل المساومة على اجزاء من لبنان يعتبرونها ضرورية لأمن اسرائيل (!!).

٤ - لا أعرف الاسباب التي تحول دون تحقيق لقاء بين الرئيس الجميل والسيد وليد جنبلاط على رغم ان الاوضاع الرهيبة التي يعيش في ظلها اللبنانيون المهددون بالموت جوعاً تفرض المبادرة الى طي صفحة الماضي والبحث الجدي عن حلول سريعة تنقذ اللبنانيين.

غير انني اعرف ان اي لقاء من هذا النوع لن يعطي الثمار المرجوة مادامت اوراق اللعبة ليست في ايدي اللبنانيين انفسهم. والدليل على ذلك انه كلما حاول اللبنانيون الاتفاق تتدخل الاصابع الخفية لتشعل النار من جديد.

٥ - اللبنانيون على اختلاف فئاتهم وتياراتهم يرفضون التقسيم لأنهم يدركون ان لبنان المقسم لن تكتب له الحياة. لكن الذين خططوا للمؤامرة المستمرة من ١٢ عاما فعلوا ذلك واضعين التقسيم كهدف اساسي لها.

ورغم انني قلت ان اوراق اللعبة ليست في ايدي اللبنانيين الا انهم قادرون على منع حدوث التقسيم مثلما استطاعوا حتى الآن المحافظة على كيان لبنان وعلى استمرار الشرعية فيه.

وليعذرني القارىء الكريم اذا وجد ان اجوبتي على اسئلته لا تتعدى نطاق الوعظ والارشاد والتمني ذلك انني كما سبق لي وأوضحت، لست من اهل السياسة اللبنانية بمفهومها الجديد ومقاييسها «المستحدثة» !

عدلي الحاج

بحث علمي عن منافع اخشاب الابنوس والزيتون

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقول الباحثة السودانية هدى محمد خوجلي ان الارضة هي من اقدم الحشرات على الأرض وتنتمي الى فصيلة متشابهات الاجنحة التي تنقسم الى ست عائلات خمس منها تعرف بالأنواع الدنيا وهي الاكثر تطوراً وانتشاراً وتحتوي على حوالي ٧٥٪ من الانواع المعروفة.

وتضم الارضة اكثر من ١٩٠٠ نوع الموجود منها حوالي ١٧٠٠ نوع منها ١٥٠ نوعاً تنتمي الى اربع عائلات وذلك حسب التصنيف الذي اجري عام ١٩٦٨ ولكن من المعتقد ان اعادة جمع عينات الارضة من كل مناطق السودان وتصنيفها قد يثبت ان عدد الانواع اكثر من ذلك بكثير.

ويطلق الكثيرون على الأرضة اسم النمل الابيض ولكن اذا نظرنا لأصل وتطور الارضة ندرك مدى خطأ هذه التسمية - تقول الباحثة هدى خوجلي - اذ هي اقرب الى الصراصير منها الى النمل ويقود هذا التشابه بينهما الى احتمال تطورهما من اصل واحد.

ويقول البروفيسور حسن عثمان عبد النور عميد كلية الدراسات الزراعية بشمبات بأنه يشرف على بحث حول آفة الارضة بالسودان يموله المجلس القومي للبحوث وأشار الى انه في بداية البحث تم عمل حصر لكل انواع الاخشاب المستعملة في السودان : المستورد منها والمحلي وأجريت اختبارات حقلية لتحديد مقاومتها الطبيعية للأرضة فاتضح انه من بين اكثر من اربعين نوعا من الاخشاب هناك ثلاثة انواع فقط هي التي لها مقاومة طبيعية ضد الأرضة وهي خشب المهوقني الذي ينتج في مناطق بحر الغزال والاستوائية وجنوب دارفور وكذلك خشب الابنوس وأيضا خشب الزيتون.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 16 August 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3183
الأحد ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٦/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٨٣

لأن لغة الدكاترة صعبة وغير مفهومة

هيئة معلومات ألمانية تختص بأسئلة السرطان

بون - «الشرق الأوسط»:

«انني مصابة بالسرطان وعلي اجراء عملية سريعة . فهل هذه العملية خطيرة، وما هي نتائجها و آثارها ؟.. لقد نام ابني الصغير في سرير مريض مصاب بسرطان الدم . فهل هناك خطر اصابته بالسرطان ؟ وهل السرطان معد ؟.. ما هو الغذاء المناسب للشخص المصاب بسرطان الامعاء؟.. ما هو اثر المعالجة الاشعاعية الخاصة بمكافحة السرطان على الدماغ ومراكز الحواس الخمس في الراس ؟».

هذه نماذج من الاسئلة التي ترد يوميا الى «هيئة المعلومات المتعلقة بالسرطان» .. التي انشئت مؤخرا في مدينة هايلدبرج بالمانيا الغربية التي تعتبر الوحيدة من نوعها في اوروبا وتهدف الى مكافحة مرض السرطان وتشجيع المراقبة والمعالجة المسبقة وازالة المخاوف والاوهام الكاذبة والمعلومات المغلوطة الخاصة بالسرطان بين المواطنين العاديين ، ويشرف على هذه الهيئة «المركز الالماني لابحاث السرطان» و«مركز مكافحة السرطان في هايلدبرج» .

ويتولى تمويل هذه الهيئة عدد من المعاهد والمبرات الخيرية والاجتماعية والصحية ، وفي مقدمتها «مبرة ملدريد شيل» لمكافحة السرطان التي انشأتها زوجة رئيس جمهورية المانيا الاتحادية السابق فالتر شيل قبل سنوات قليلة ، وقبل ان تتوفى هذه الطبيبة الالمانية المتخصصة بمكافحة السرطان بمرض السرطان نفسه . وقد نقلت فكرة اقامة هذه الهيئة الاعلامية الصحية الى المانيا الاتحادية من الولايات المتحدة ، اذ هناك ٢٦ هيئة اعلامية مماثلة تنتشر في معظم الولايات الامريكية ، لذلك فقد عمدت جمعيات مكافحة السرطان لاقامة هذا المشروع التجريبي لمدة ثلاث سنوات مبدئيا بدعم من وزارة الصحة الالمانية الاتحادية في بون .

ومعظم العاملين في هذه الهيئة هم «اعضاء شرفيون» لايتقاضون اي تعويض مادي عن عملهم فيها ويداومون يوميا ، وخلال عطلة نهاية الاسبوع ، على مركز الهيئة للرد على استفسارات المواطنين ورسائلهم ومكالماتهم الهاتفية ، وطمأنتهم وازالة المخاوف لديهم ، الامر الذي يشير الى ان معظم المواطنين يشعرون بمسئولية خاصة لمكافحة السرطان والحد من انتشاره ، والى ان البعض منهم لا يفهم التعبيرات الطبية التي يقولها الاطباء فيضطرون الى طلب المزيد من المعلومات والاستفسارات التي تساعدهم على التعرف على مواجهة هذا الداء الخطير والتأقلم معه ، خاصة ان معظم الاسئلة والاستفسارات تحول، في حال عدم الرد عليها مباشرة ، الى الخبراء ، والمعاهد المختصة بمعالجة السرطان ومكافحته .

وقد درج هذا المركز الجديد على ترك الحرية للمواطنين لعدم الكشف عن هوياتهم او الاعلان عنها ويمكن لاي مواطن طلب ارسال المزيد من المعلومات والارشادات الى عنوانه الخاص، وتشير الاحصائيات التي نشرها المركز مؤخرا الى ان ٧٦ من الاسئلة والاستفسارات تتعلق بمعالجة السرطان بعد الاصابة به ، و١١٪ منها تتعلق بالرعاية الصحية والنفسية للمصابين بالسرطان

صباح الخير

طعام وطعام - ٢

هل ناكل الطعام على ذوقنا ام على ذوق الآخرين ؟..

الاجابة التي طرحناها امس رجحت ان يكون الاخرون هم اصحاب القرار في اختيار الطعام لنا وان هؤلاء الاخرين هم الاحتكارات العالمية الضخمة المترامية الاطراف فوق سطح الكرة الارضية .. ولا مناص من الاعتراف بان الغالبية العظمى من البشر اصبحت اسيرة هذه الاحتكارات الغذائية سواء لعدم وجود البدائل غير الاحتكارية او لانها بامكاناتها الهائلة استطاعت تسخير التكنولوجيا في تصنيع الوصفات التي تستهوينا دون ان نهتم بمحاولة التعرف على كنهها ..

تحضرني على سبيل المثال وليس الحصر شركات مثل الكوكا كولا ، ودجاج كنتاكي المقلي ، وهامبورجر ويمبي وماكدونالد .. فكل شركة من هذه الشركات العملاقة قد حضرت الوصفة السرية التي تعطي المذاق المميز لانتاجها ، وهي تعتمد في نشاطها على احتكار هذه الوصفة والعلامة التجارية لها ، ومن ثم فهي صاحبة الامتياز الذي تبيعه الى راغبي الشراء من منشآت اصغر تكون اشبه بمنافذ توزيع للشركة المحتكرة .

وبطبيعة الحال لا يعرف وكيل التوزيع ولا يستطيع ان يعرف كنه الوصفة التي يقدمها اطباقا لزبائنه المهم انها اطباق شهية مستحبة المذاق والنكهة ..

على اية حال اذا كانت الوصفات سرية فلا لزوم للتناطح مع العمالقة اصحابها ولنتبارى مع من نعرف اسرارهم .. ويأتي على راس هؤلاء تجار المواشي والدواجن لدى كل المجتمعات الصناعية اضافة الى مصانع انتاج العلف .. فهؤلاء هم المصدر الذي يشكل الحلقة الاولى في عملية تصنيع الطعام - اي تحويله الى شيء صناعي بعد ان كان مادة طبيعية ، وكل من ياتي بعدهم انما يضيف المزيد من التصنيع الى ما سبق لهم ان صنعوه .. (بتشديد النون) .

المعلوم ان هذه المصانع قد استسلهت اضافة المضادات الحيوية وهرمونات النمو وكيماويات متنوعة اخرى الى انتاجها من العلف لانها وجدت ان هذه الاضافات تعجل بزيادة انتاج الماشية والدواجن من لحوم والبان وبيض وجلود واصواف .. والواقع ان مدخلات الماشية من اي مضادات حيوية او اضافات كيماوية هي في الوقت نفسه مدخلات للجسم البشري المستهلك لها .. وكم حذر خبراء التغذية من خطورة تلك الممارسات دون جدوى .

وتضاف الى هذه الكيماويات كيماويات اخرى في كل مرحلة من مراحل التصنيع المتتالية للطعام . ومن هذه الكيماويات الاخيرة ما تظهر تسمياته بحكم القانون في بعض البلاد على الغلاف الخارجي للعبوات لكنها تسميات تاخذ شكل الرموز الرقمية التي تحتاج الى الحواة لفك طلاسمها .. ولحسن الحظ ان هناك من اهتم بها وجمعها في دليل يمكن الرجوع اليه لاسيما اذا كان مستهلك السلع المعباة يشتكي من حساسية ما .. واختار للقارىء - كعينة عشوائية - ٣ رموز فقط من اصل ٤٥٠ رمزا اقرتها المجموعة الاوروبية للمواد التي تضاف الى الاطعمة المعباة :

فهناك الرمز اي - ٢٢١ ويعني كبريتيت الصوديوم الذي يستخدم مادة حافظة في المنتجات المحتوية على صفار البيض، وقد يكون خطرا على المصابين بالربو ، والرمز اي - ٢٢٦ الذي يعني كبريتيت الكالسيوم وهو مهيج للمعدة ويؤذي المصابين بالربو ايضا، والرمز اي ٢٥٠ الذي يعني ازوتيت الصوديوم ، وقد يسبب الدوار والصداع وهبوط ضغط الدم واضطراب الدورة الدموية وانهيارها .

متفرج



الجديد القديم

في مجموعة مايكل امبرز ، الموضة هذه الايام تعود بجذورها الى القرن التاسع عشر وتحديدا ، عام ١٨٥٨ .. البلوزة من النوع الـ «لارج» قماشها من الصوف الفانلة فوق جونلة بحلية جلدية ..

وتستكمل الاناقة بقرطين من الاقراط الطوقية يتدلى منهما قلبان معلقان ..

كشف طبي يبشر بالخير

حامض أميني يعالج مرض القلب عند القطط

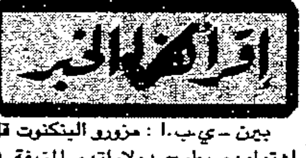
واشنطن - اب. : مرض القلب الذي توفي به بارني كلارك - اول من تلقى قلباً صناعيا في العالم - هو نفسه الذي يسبب الوفاة عند عدد كبير من القطط .. لكن الحالة التي تصيب القطط تستجيب للعلاج بنوع بسيط مما يعرف بـ «الاحماض الاميتية».. توصل الى هذا الاستنتاج المهم اخصائي القلب البيطري ، الدكتور بيتر بيون ، بجامعة كاليفورنيا (ديفيز) ..

ويقول الاخصائي البيطري الامريكي ان مثل هذا الاستنتاج من شأنه ان يفتح الطريق امام بحوث قد تفيد الانسان كثيرا . فاذا كان العلاج الدوائي يفيد مع القطط فقد يفيد ايضا - بعد تطويره واختباره - مع البشر .

ويوضح بيون ان الحالة التي اصابت بارني كلارك هي حالة تدهور متواصل تدهم عضلة القلب فتحول دون استطاعته ضخ الدم بالقدر الكافي لاحتياجات الجسم .

ويقول المستشفى في بيان له ان الحالة عند الانسان غير قابلة للعلاج ، والبديل الوحيد هو اجراء جراحة نقل قلب او زدع قلب صناعي الى جوار القلب الطبيعي .

وقد انتهى الدكتور بيون في دراسته الى ان الحامض الاميني ، تورين ، يصلح لمعالجة قلوب القطط .. وكان قد لاحظ ان ٢١ قطة اجرى عليها التجارب تعاني من هبوط منسوب حامض التورين الاميني في الدم . وظهرت عندها اضطرابات قلبية.. كما لاحظ في دراسته ان قطتين تغذيتا على طعام يفتقر الى حامض التورين الاميني اظهرتا ايضا اضطرابات قلبية ..




بيرن - ي.ب.ا : مزورو البنكنوت قل اهتمامهم بطرح دولاراتهم المزيفة في الاسواق السويسرية بسبب الهبوط الكبير الذي طرأ على قيمة الدولار في مقابل الفرنك السويسري .

ذكرت ذلك الحكومة السويسرية في بيان لها قائلة ان ما صادرته من بنكنوت دولارية مزورة خلال العام الماضي كان فقط في حدود ٩٥ الف دولار . وذلك بالمقارنة مع ٣,٦ مليون دولار لعام ١٩٨٥ ..

وتفسر السلطات السويسرية هذا الهبوط الكبير في المطروح من الدولارات المزيفة بانهيار قيمة الدولار التي نزلت الى ٥٠ في المئة مما كانت عليه ..




لندن - «الشرق الاوسط»:

اصيبت الزوجة بالطرش اثر نوبة هياج انتابت زوجها فراح يقتل افراد اسرته واحدا بعد الاخر وهم نيام ..

جاء ذلك في اقوال الشهود امام قاضي الوفيات المشبوهة لمنطقة «جراين» بمقاطعة اسكس البريطانية ليلة اول امس ..

وكانت الزوجة كارول هيجينز التي تبلغ من العمر ٤٥ عاما تتمدد فوق فراشها بغرفة نومها في بلدة كورينجهام بالمقاطعة ذاتها حين انتابت الزوج نوبة هياج بسبب تعطله عن العمل - وهو المعروف بادمانه للعمل - فامسك بمطرقة وراح يضرب بها ابنه وابنته وحماته حتى ازهق ارواحهم ، واستدار الى زوجته وانهال عليها ضربا حتى تصور انها ماتت ، ثم انتحر .. ووجدت الزوجة جاحظة العينين فوق فراشها لا تتحرك بل وظن رجال الشرطة انها ماتت ، لكن ذلك لم يحدث فقد اصيبت بالطرش ودخلت في غيبوبة افاقت منها ..

فرنسا : السجن لـ «المواطن العالمي» مزور الجوازات

البرت فيل - اب : الامريكي الذي تخلى عن مواطنته الامريكية من اجل المواطنة العالمية (اي انه رفض الاقليمية طالبا ان يكون مواطنا عالميا) هو نفسه الذي حكم امس بالسجن شهرا اثر ادانته في جريمة بيع جوازات سفر مزورة ..

ذكرت ذلك مصادر القضاء الفرنسي قائلة ان جاري ديفيز ، واسمه الحقيقي جاريت ديفيز ، قد بدأ تنفيذ عقوبة الحبس التي صدرت بحقه في احدى محاكم مدينة البرت فيل الفرنسية .

وكان ديفيز الذي يبلغ من العمر ٦٦ عاما قد تنازل عن جنسيته الامريكية خلال الخمسينات . وفي عام ١٩٥٣ اسس ما سمي بـ «هيئة الخدمة العالمية» ، وهي تنظيم باع حتى الان ٢٠٠٠ جواز سفر «عالمي» اي جواز سفر لمواطني العالم صادر عن ما يسمى بـ «حكومة العالم» ..

نافق افندي

«الشرق الأوسط» تستطلع ابعاد المواجهة بين مصر ومهربي الهيروين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اسبوع واحد ، استطاعت اجهزة المكافحة المصرية ان تحبط ثلاث محاولات لتهريب ٢١ كيلوجراما من الهيروين ، وهي كمية ضخمة تستلفت النظر ووراءها تنظيم واصرار يستحقان الدراسة . وقد توجهت «الشرق الاوسط» بالسؤال حول هذا الواقع الى اللواء محمد عبد الحليم موسى مساعد وزير الداخلية المصري ومدير الامن العام ، الذي قال في البداية ان الاعوام الثلاثة الاولى من الثمانينات ، شهدت نشاطا مكثفاً لاجهزة المكافحة الدولية والمحلية .

ومن ثم قررت المنظمات التي تقف وراء هذه المحاولات ان تغير نظام العمل كله وان تضع استراتيجية جديدة للتقليل من حجم الخسارة ، وعقدت هذه المنظمات في النصف الاخير من عام ١٩٨٤ مؤتمرا في كولومبيا ، حضره اكثر من ثلاثين عضوا من المراكز الرئيسية التي تدير هذه المنظمات ، وتقرر في هذا المؤتمر العودة الى الهيروين . وقد بذلت هيئات المكافحة التابعة للامم المتحدة جهودا كبيرة للوصول الى قرارات المؤتمر ، لكنها لم تستطع بسبب سرية هذه المنظمات ، لكن الملاحظة اثبتت بعد ذلك ان الاوامر قد صدرت بزيادة الرقعة المزروعة من الافيون وتقليل المساحات المزروعة من الحشيش ، ومن ثم ادركت اجهزة المكافحة ان هذه المنظمات قد وجهت جهودها الى الهيروين .

هجمة شرسة

ويقول اللواء ممدوح البرعي مساعد وزير الداخلية ومدير امن الموانىء ، ان سر هذه الهجمة الشرسة على مصر هو رغبة منظمات تهريب الهيروين في فتح أسواق جديدة وايجاد مستهلكين جدد ، ولسوء الحظ ان ايجاد مستهلك جديد للهيروين لا يستغرق وقتا ، لذلك فهي تقدم في البداية عينات مجانية لمن تنوي تجنيدهم والانتشار من خلالهم فيما بعد . وقد تضخمت هذه المنظمات واصبحت مؤسسات لها وجودها الخطر وخلفها جيش جرار من العاملين . ومن ثم فهي في حرب دائمة من اجل ترويج بضاعتها وفتح اسواق جديدة وابتكار كل الطرق الممكنة للبقاء في سوق المنافسة ، وهو ما يقتضي من اجهزة المكافحة ان تظل دائما في حالة طوارىء .

ويؤكد اللواء عبد الواحد اسماعيل مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر ان مصر والعالم الثالث كله هدف لهذه المنظمات . فهي تجد في هذه المناطق فرصة نادرة لايجاد عملاء ، سواء متعاطين او تجار جملة او تجزئة ، واصطياد الوجوه الجديدة التي تصلح لان تكون منافذ بيع وتعامل ، والاهم من ذلك ان هذه الهجمة على مصر تاتي في سياق تصفية الحسابات بين هذه المنظمات وبين اجهزة المكافحة المصرية ، فقد كبدناها خسائر فادحة خلال عامين متتالين ، وارسل لنا مكتب المكافحة التابع لمكتب الامم المتحدة في جنيف خطابا يشيد فيه بجهودنا في هذا الصدد ومن ثم علينا ان نواجه هذه المنظمات بلا خوف او شكوى .

ويستطرد قائلا ان هذه المنظمات وزعت مراكزها على خريطة العالم توزيعا تعجز عنه الحكومات المتقدمة وبدأت تبني مراكز تدريب متخصصة في ثلاث مدن بالهند وباكستان وتستعين ببحارة من سريلانكا والصومال وتنزانيا لتوصيل شحناتها . ومن المدهش ان الكوادر العليا في هذه المنظمات يشغلها في بعض الاحيان اساتذة جامعيون كما في البرازيل وكولومبيا .

ويقول اللواء دكتور محمد فتحي عيد ، وكيل ادارة مكافحة المخدرات ، انه كان متوقعا ان تغير هذه المنظمات من استراتيجيتها بعد الضربات التي تلقتها في مصر ودول اوروبا والولايات المتحدة ، وبعد ان فقدت كميات ضخمة من المخدرات وتم القبض على الكثير من انشط رجالها وكوادرها المدربة .

وبعد تكرار سقوط القادمين من الهند وباكستان الى مطار القاهرة الدولي وفي حوزتهم الهيروين في حقائب مصممة تصميما خاصا اضطروا الى ابتكار طريقة جديدة حيث اصبح العملاء يأتون من هذه الدول الى السودان ثم مطار الاقصر ، ثم القاهرة عبر قطار النوم . واستطاعت اجهزة المكافحة ان تحبط محاولة تمت بهذه الطريقة وقام بها بحارة من تنزانيا والصومال .

يضيف اللواء فتحي عيد انه كان يمكن القضاء تماما على هذه المنظمات . لولا ان بعض الحكومات تساندها مقابل تدعيم مواقفها السياسية . وهذا امر لم يعد خافيا على احد الان ، وهو ما يطيل عمر هذه المنظمات ويمنحها القدرة والحماية لتجديد شبابها باستمرار .

كيكو والحلم

العليا «كيكو» والسفلى «الحلم» .. ما هما ؟ طائران ؟.. مركبتان فضائيتان ؟.. طائرتان ؟ .. لغمان ؟.. لا ، كيكو ، وكذلك «الحلم» بالونتان من نوع مبتكر ، اي النوع المجسم الذي صمم للأنطلاق الاستعراضي فوق ٣٠ مدينة من مدن امريكا الشمالية هذا العام .. ارتفاع كيكو يبلغ ١٢٠ قدما ، اما الحلم فيبلغ ٦٩ قدما فقط ..

مع قهوة الصباح

حوار الكون

اعتقد ان الاختلاف .. وليس الاتفاق هو «اصل الكون» .. واصل الحياة .. واصل العلاقات الانسانية .. واصل اصل الحب !!

خلق الله الليل والنهار.. والشمس والقمر .. والساخن والبارد والصلب والسائل .. الى آخره .. ولو شاءت قدرته جل وعلا ان يخلق الليل فقط لكان .. والشمس فقط لكانت .. والساخن فقط والصلب فقط .. لكانا .. ولكنه - جل جلاله - خلق النقيضين ليجعل الحياة جدارا متصلا !!

وليس لوجهة النظر هذه علاقة «بتعادلية» الاستاذ توفيق الحكيم ... فالتعادلية نظرية ساكنة .. والحوار جدل .. والجدل تاثير وتاثر ..

والعلاقات الانسانية خاصة الحب لا تقوم - صحيا - بين متشابهين .. ولكن بين متكاملين .. انها علاقة مغناطيسية بين سالب وموجب .. والكهرباء لا تتولد من موجبين .. ولا من سالبين .. ولكن منهما «معا» انهما «معا» ينتجان الكهرباء .. النور والحركة .. والحياة .. وكلما تاملت قصة حب ناجحة .. وجدت هذه القاعدة .. قاعدة السالب والموجب التعقل والاندفاع .. الحرص والكرم .. الهدوء والثورة .. الصمت والثرثرة .. بل حتى القصر والطول .. والنحافة والسمنة ان كلا من العاشقين يبحث في الاخر عن شيء ينقصه .. تماما كما يبحث الهواء عن الفراغ .. ويندفع اليه ولولا ذلك لما كانت حركة الرياح .. ولا كان المطر !!

وكما ان الانسان لا يشعر بلذة الطعام الا على جوع .. ولا يشعر بلذة النجاح الا بعد الفشل .. ولا بنعمة الصحة الا بعد المرض .. كذلك الحياة .. تناقض بين السالب والموجب .. حوار بين الظل والنور .. جدل بين القوة والضعف .. فتتولد الحركة .. والحركة هي الحياة .

وليست هذه فلسفة .. او من قبيل الفلسفة .. ولكنها خاطرة .. وقد تكون الخواطر بداية فلسفة .. وقد تكون مجرد «تخاريف» ..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

لصوص

اللصوص : لم نجد عندك شيئا نسرقه .

صاحب المنزل : لان ما تبحثون عنه ليلا بحثت انا عنه في النهار ولم اجده !

من القارىء
سليمان الصقير